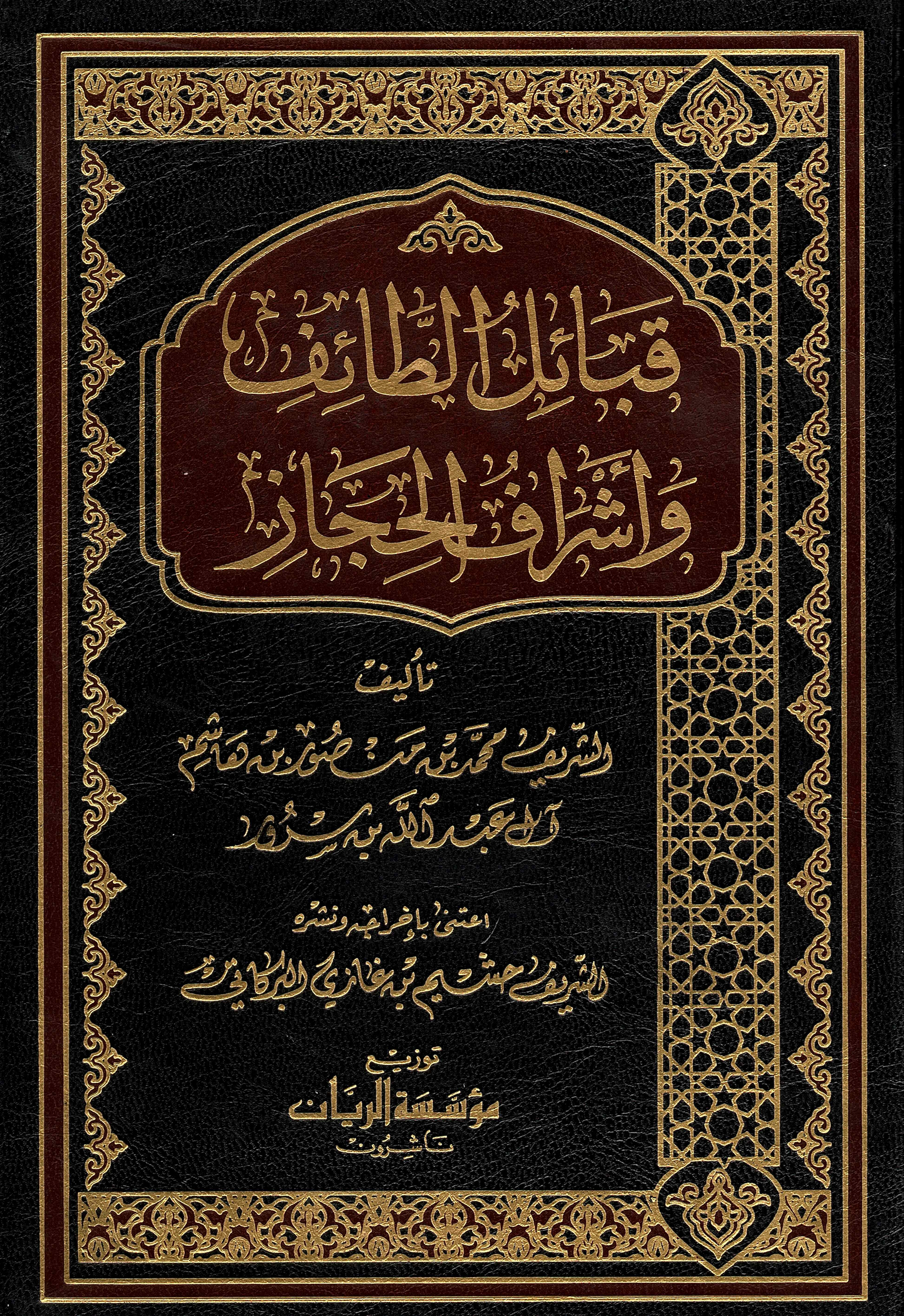

قبائل الطائف
وأشراف الحجاز
تأليف
الشريف محمد بن منصور بن هاشم
آل عبد الله بن سرور
اعتنى بإخراجه ونشره
الشريف حشيم بن غازي البركاتي
توزيع
مؤسسة الريان
ناشرون



الطبعة الثانية

طبعة مزيدة ومنقحة

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

شركة مؤسسة الريان ش.م.م.

ALRAYAN INSTITUTION
PUBLISHERS

الريان
ناشرون ش.م.م.

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف:009611807488 - فاكس:009611807477 - ص.ب:14/5136 الرمز البريدي:11052020
البريد الالكتروني: Alrayanpub2011@gmail.com الموقع الالكتروني: http:/alrayanpub.com

قبائل الطائف وأشراف الحجاز

تأليف

الشريف محمد بن منصور بن هاشم
آل عبد الله بن سرور

اعتنى بإخراجه ونشره

الشريف حشيم بن غازي البركاتي

توزيع
مؤسسة الريان
ناشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى كل ناطق بالضاد،

إلى كل عربي يفخر بعروبته، ويعتز بأمته،

أهدي كتابي هذا ...

المؤلف





الشكر والتقدير

إنني أشكر كل من مدّ لي يد العون والمساعدة

ولم يبخل عليّ بعلمه ومعرفته.

وانه لا يسعني هنا إلا أن أدوّن اعترافي لهم بالفضل والجميل،

لأنه لولاهم لما خرج هذا الكتاب إلى حيّز الوجود.

وأخص بالشكر البالغ وبالامتنان الجمّ

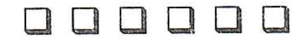
تلميذي النجيب الابن النسابة الشريف حشيم بن غازي البركاتي

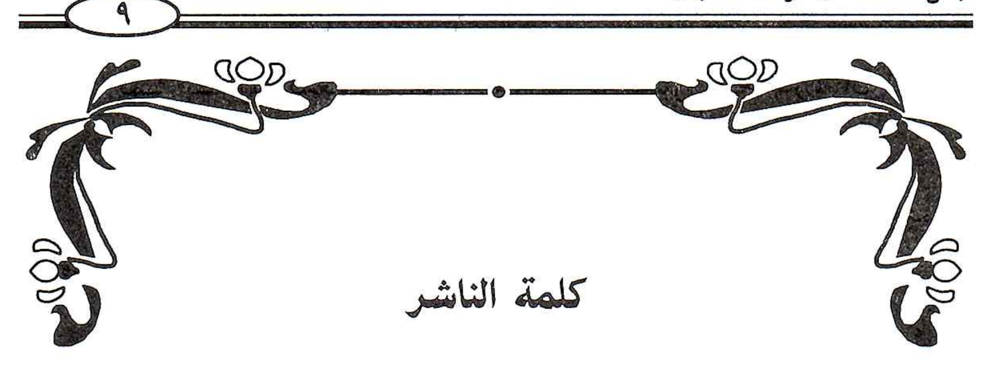
الذي قام بإعادة ترتيب الكتاب وتبويبه حسب المنهج الأكاديمي

وعلى الوجه الذي بين يديك أخي القارئ الكريم،

فضلاً عن تحمله لنشره جزاه الله خيرا

المؤلـف





كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا وحبيبنا محمد الأمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه، واهتدى بهديه الى يوم الدين . . .

أما بعد:

فإنه من جميل العمل وحسن التوفيق، ردّ الجميل، وحفظ المعروف، والوفاء لأهل الوفاء، ولاسيما اذا ما كان صاحب الجميل والمعروف قامة علمية سامقة، مثل قامة ـ سيدي المؤلف ـ من وضعنا أنفسنا في خدمته، وزاد هو في شرفنا بافساحه المجال لنا، كيما نعبر له عن صادق رغبتنا في هذه الخدمة، امَا جميله فلعمري لست بقادر على رده، اذ لا أمتلك تلك المقومات التي يمتلكها من طوّقنا بجميله ومعروفه، وأنّى لي أن أبلغ مبلغه حفظه الله.

وأحتاج في هذا المقام أن أسجل انطباعي عن الكتاب، وعن مؤلفه ـ حفظه الله ـ لأوجد المبرر لهذه الخدمة ولهذا العمل، عبر المحورين التاليين:

<u>**المحور الأول: الكتاب (قبائل الطائف وأشراف الحجاز)، الذي تميز بالتالي:**</u>

ـ كان أول كتاب يصدر في أنساب أشراف الحجاز، ومن لدن عالم من علمائهم.

ـ تميز بشموله لمعظم قبائل الأشراف الحسنيين بالحجاز، ان لم نقل كلها.

ـ تميزت معلوماته بالإيجاز غير المخل، بل كانت معلوماته متميزة بالدقة وشديد التركيز.

ـ تميز بمعلومات عن قبائل الطائف من غير قبيلة الأشراف، في شكل لم يسبق في الطرح أو المنهج، فضلاً عن شموله لسواد تلك القبائل، حيث كان محل تقدير واحتفاء معظم تلك القبائل، ان لم نقل جميعها.

ـ سار على منهج المؤلفين الأوائل في التناول والطرح، ولم يكن ملتزماً بما عرف من مناهج لدى الأكاديميين والباحثين المحدثين.

ـ كان مشعلاً لهداية الكثير من الأشراف المهتمين بالأنساب، حال شروعهم في اعداد مشجرات فروعهم الخاصة، أو أبحاثهم حول تلك الفروع، بل كان الأساس الذي بني عليه كل ذلك.

ـ ما زال محافظاً على أهميته في افادة طلبة العلم، والحريصين على معرفة هذا النسب الطاهر، فضلاً عن استمرار الطلب عليه من لدن الباحثين، سواء كانوا من داخل قبيلة الأشراف، أم من خارجها.

والمحور الثاني (المؤلف): الذي تميز بالتالي:

ـ كان له السبق في طرح هذا الموضوع، كأول باحث جاد من أشراف الحجاز أنفسهم، وأول عالم منهم يدلي بدلوه فيه.

ـ شمول معرفته لكثير من قبائل أشراف الحجاز خاصة، سواء كانوا حسنيين أم حسينيين، فضلاً عن معرفته بقبائل الحجاز الأخرى، سواء كانت من قبائل الطائف ـ والتي أبرزت في هذا الكتاب ـ أم كانت من قبائل غيرها من مدن الحجاز.

ـ لسيدي المؤلف نفس عجيب في تركيز المعلومة والحفاظ على دقتها، وذلك في ثنايا ايجازه غير المخل.

ـ كان سيدي المؤلف وما يزال بحمد الله وتوفيقه، متسنماً قمة الفتيا في أنساب أشراف الحجاز.

ـ كان سيدي المؤلف وما يزال بتوفيق الله، كعبة تؤم من لدن سواد الباحثين الجادين في أنساب الأشراف عموماً في بلادنا العزيزة ـ حماها الله من كل سوء ـ وأنساب أشراف الحجاز خصوصاً، فضلاً عن أنساب القبائل العربية الأخرى، وخاصة قبائل الطائف.

ـ كان سيدي المؤلف وما يزال بمدد من الله، مدار حرص الباحثين الجادين في أنساب الأشراف عامة، وأشراف الحجاز خاصة، لنيل توثيقه لأعمالهم في هذا الباب، وذلك لعلو كعبه في علم الأنساب، وتميزه بالنزاهة في تحري الصواب، وتميزه بعدم المحاباة أوالمجاملة في الخطأ، وذلك لقناعته ـ سلمه الله ـ بأن هذا العلم يجب أن ينزه عن مثل هذه الأمور.

ـ كان سيدي المؤلف وما يزال بجميل تسديد الله، صاحب الفضل بعد الله على الكثير من الباحثين، في الإفادة والتوجيه ـ ختم الله له بخير ـ وخاصة أنا كاتب هذه السطور، برغم ضآلة الشأن وضعف الهمة، فكم له عليَ من الأيادي البيضاء مما لا أستطيع له حصر، فضلاَ عن المكافأة، في التوجيه، والإفادة والتقدير، والتكريم، فضلاً عن الاحسان، أسأل الله تعالى أن يجزل له الثواب، ويسلمه بيمينه الكتاب يوم العرض والحساب، انه نعم المرجّى لحسن المآب.

ومن منطلق أهمية كتاب (قبائل الطائف وأشراف الحجاز) فقد عن لي بعد استئذان صاحب الشأن ـ سيدي المؤلف ـ في زيادة شرفي بخدمة هذا الكتاب، حيث قمت باعادة صياغة هذا الكتاب النفيس بحسب الأبحاث العلمية الأكاديمية المعروفة اليوم، واخراجه في حلة مختلفة عن حلته السابقة، وذلك تسهيلاَ لإستفادة الباحثين الأكاديميين خاصة، والباحثين عامة من هذا الكتاب، **فكان عملنا بعد توفيق الله تعالى متمثلاً في التالي:**

ـ ترتيب الكتاب وفق المعروف اليوم في عالم الأبحاث الحديثة، من

توزيع للكتاب الى أبواب، وفصول، ومباحث.

- تعديل بعض فقرات الكتاب الى ما يحقق الغاية من نقله من كتاب يعتمد المنهج القديم، الى بحث أكاديمي.

- تصويب بعض الأخطاء التي قلّ أن يخلو كتاب منها، سواء كانت أخطاءً طباعية، أو أخطاءً علمية، نتجت عن عدم دقة بعض الرواة في رواياتهم للمؤلف.

- اضافة غير قليل من فروع قبيلة أشراف الحجاز، والتي وردت مجملة في الطبعة الأولى، أو كان هناك اختلاف في التعامل معها، من كونها تعد فخذاً للقبيلة، أو خامساً من خوامسها، وذلك بتصحيح وضعها بعد استقرار توزيع الكثير من قبائل الأشراف اليوم، وفق المشجرات الحديثة لتلك القبائل، والتي كان لسيدي المؤلف الفضل في توجيه الكثير من الباحثين فيها، فضلاً عن الأشراف على معظمها.

- ربط كل قبائل الأشراف والتي لم يتيسر ربطها في الطبعة الأولى بسلاسل نسبية الى جدها المشهورة به، سواء كانت تلك القبائل بطوناً، أم أفخاذاً، أم خوامس، وذلك في ظل استقرار تلك الفروع واستنارة بجميع المشجرات النسبية الخاصة بكل قبيلة من تلك القبائل.

- احتجنا الى بعض الروابط في استقامة أسلوب بعض العبارات التي جرى عليها بعض التعديل، أو الإضافة، أو ضرورة افرادها في فصل، أو مبحث مستقل، وفق غاية الكتاب الحالية.

- تم كل تصويب، وتمت كل اضافة، تحت نظر ومشورة سيدي المؤلف حفظه الله.

وختاماً أزجي لسيدي المؤلف من الشكر أحسنه، ومن الأمتنان أتمه، على اعطائي الفرصة كي أقدم خبراتي - التي كانت من صنيعه واحسانه - اذ كنت ممن أخذ علم الأنساب على يديه، خدمة له ختم الله له بخير، ولكتابه النفيس.

هذا وصلى الله وسلم وبارك وأنعم، على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين...

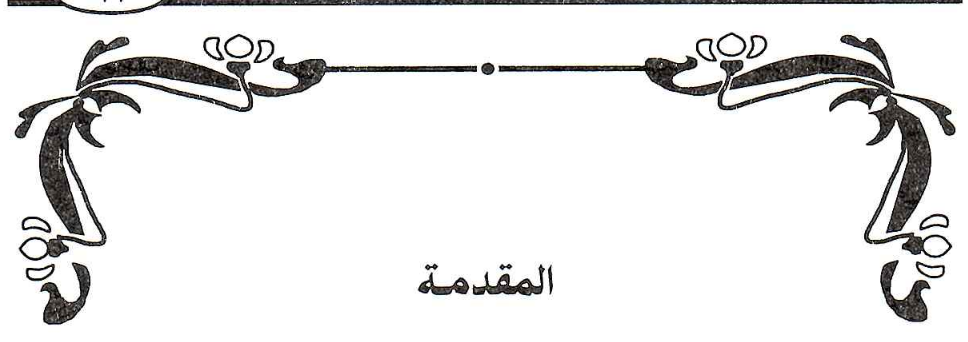
وكتبه
أبو عون الشريف حشيم بن غازي البركاتي
ربيع الأول من عام ١٤٣٢هـ



الباب الأول
(الباب التمهيدي)

- المقدمة ..
- موضوع الدراسة ..
- أهمية الدراسة ..
- أسئلة الدراسة ..
- أهداف الدراسة ..
- منهج الدراسة ..
- حدود الدراسة ..
- مصطلحات الدراسة ..
- الدراسات السابقة ..

□ □ □ □ □ □



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فان علم الأنساب من العلوم الأصلية في العرب، وهم أمة اهتموا به اهتماماً كبيراً حتى أن أحدهم يفخر بنسبه ويعتز بعشيرته أكثر من فخره بماله وسلطانه، ويرون في نقاء دمائهم وصفائها منار فخرهم، ولا يرون لوضيع النسب فخراً مهما أوتي في هذه الدنيا من الجاه والسلطان.

ومما يروى في هذا الخصوص أن إعرابيا دخل المسجد فرأى قتيبة بن مسلم الباهلي، فأعجب به ولمّا علم أنه من باهلة أشاح بوجهه عنه، فقال له بعض أتباع قتيبة: إنه الأمير، ليحدّ من غلواء الإعرابي، إلا أن الإعرابي أجابه: بأنه لو كان نبياً ابن نبي وهو من باهلة لما عبئي به. فهذه القصة ترينا مدى اعتزاز العربي بنسبه.

وقد كان لهم في جاهليتهم رواة يحفظون أنسابهم، ويعرفون عشائرهم وأجذامهم، ويميزون بين عزيزهم والوضيع والقريب منهم والبعيد، من أشهرهم دغفل بن حنظلة الذهلي، وزيد بن الكيّس النمري، اللذين يقول فيهما الشاعر:

فحكّم دغفلاً وارحل إليه ... ولا تدع المطيّ من الكلال
أو ابن الكيّس النمري زيداً ... ولو أمسى بمنخرق الشمال

ودغفل هذا تروى له قصة مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه تدل على سعة علمه ومعرفته بأنساب العرب وأحسابهم.

حتى الصحابة كان فيهم نسابون على رأسهم أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما. ومع أن الإسلام جعل الفضل للتقوى إلا أنه حفظ لذوي الأحساب أحسابهم، فحينما سئل رسول الله ﷺ(١) عن أكرم الناس، قال: أتقاهم. قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: يوسف نبي الله ابن نبي الله بن خليل الله. قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: فعن معادن العرب تسألوني؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا.

فهنا جعل رسول ﷺ المسلم الحسيب الفقيه خيراً من غيره.

وقد فخر النبي ﷺ بنسبه وقال:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

وذكر أفخاذ الأنصار(٢) - رضي الله عنهم - إذ فاضل بينهم فقدم بني النجار ثم بني عبدالأشهل ثم بني الحارث بن الخزرج ثم بني ساعدة ثم قال عليه السلام: وفي كل دور الأنصار خير، وذكر بني تميم وشدتهم على الدجّال.

بل إن في علم النسب ما هو فرض على كل مسلم، وهو أن يعلم المرء أن محمداً ﷺ الذي بعثه الله إلى الجن والإنس بدين الإسلام، هو محمد بن عبدالله القرشي الهاشمي الذي كان بمكة ورحل منها إلى المدينة، فمن شك في محمد ﷺ أهو قرشي؟ أم يماني؟ أم تميمي؟ أم أعجمي؟ فهو كافر غير عارف بدينه إلا أن يعذر بشدة ظلمة الجهل، ويلزمه أن يتعلم ذلك ويلزم من صحبه تعليمه أيضاً.

ومما تقدم يتضح أن علم النسب علم شريف وله مكانته في الإسلام،

---

(١) «جمهرة أنساب العرب»، ص ٤.

(٢) «جمهرة أنساب العرب»، ص ٤.

وأن من زعم أنه علم لا ينفع وجهل لا يضر ليس لقوله سند يدعمه. وقد ظل علم الأنساب لدى العرب يعتمد على الرواة والرواية، يتلقفه الخلف عن السلف حتى جاء عصر التدوين، فانبرى له علماء كرام فجمعوا شتيته وألفوا فيه الكتب والمؤلفات، وعلى رأسهم هشام بن محمد الكلبي المتوفى عام ٢٠٤هـ، وأبو اليقظان[1] سحيم بن حفص الإخباري المتوفى سنة ١٩٠هـ، وأبو بكر محمد بن اسحاق، وأبو عبيدة معمر بن المثني، ومحمد بن عبده بن سليمان، ومحمد بن حبيب، ومصعب بن عبدالله الزبيري، والزبير بن بكار في نسب قريش، إلى ما هنالك من علماء على مر الدهور الأعصار حتى يومنا هذا. وقد قام السيد عبدالرزاق كمونه النسابة المحقق بمجهود كبير في إحصاء النسابين، وألف فيهم كتابه القيم (**منية الراغبين في طبقات النسابين**)، وهو بحق كتاب جمع فأوعى، ليس لباحث في الأنساب غنية عنه.

والعرب من شغفهم بالأنساب حفظوا حتى أنساب خيلهم وركابهم وميزوا بين حرها والهجين وعرّفوا أوصاف الأصيل من الدخيل وألفوا في ذلك الكتب والمؤلفات، من أشهرها كتاب نسب الخيل لابن الكلبي.

وهكذا يتضح أن أمة العرب أمة نسّابة على مر الأيام والعصور، تفخر بعرقها وتشمخ بحسبها وليقل اللوم من يرى أن التأليف في الأنساب تعب غير مخلوف.

موضوع الدراسة:

لم يكن يخطر ببالي في يوم من الأيام أن أكتب في الأنساب أو أن أحوم حولها، لحساسية موضوعها وكبر مسئوليته، ولكنني عندما التحقت بنادي الطائف الأدبي كعضو عامل فيه، عرف عني سكرتيره: الأخ الصديق منصور الشقحاء ميولي إلى علم الأنساب والبحث فيه، وكان النادي يعتزم إصدار كتاب عن مدينة الطائف، ليجمع بين دفتيه ما نشر عنها من بحوث،

---

(١) «منية الراغبين في طبقات النسابين»، ص٨.

فطلب مني الأخ الشقحاء أن أكتب له بحثاً عن قبائل الطائف، ليكون ضمن محتويات هذا الكتاب، وتحت إلحاحه وتلبية لرغبته قمت بكتابة بحث في الموضوع، نشرته بمجلة العرب الغراء[١]، وعندما اطلع عليه بعض الإخوان من الأصدقاء والأحباء، رأوا فيه مادة تصلح لإخراجه في كتاب مستقل يفيد القارئ ويعين الباحث، وراحوا يشجعونني على توسيع البحث وإصداره بين دفتي كتاب، وعلى رأس هؤلاء المشجعين: أستاذي وصديقي الشيخ محمد سعيد بن حسن كمال رحمه الله.

فما كان مني بعد أن تأثرت بدفعهم وتشجيعهم لي، إلا أن عقدت العزم على أن ألقي بدلوي وأكتب في الأنساب كتابا، تمخض عن هذه الدراسة ولكنني جعلتها وقفاً على قبائل الطائف وأشراف الحجاز من الحسنيين وسميتها: (**قبائل الطائف وأشراف الحجاز**).

أهمية الدراسة:

يمكن لهذه الدراسة كما يقدر الباحث أن تكون مفيدة في الجوانب التالية:

أولاً: تلقي الضوء على قبائل الطائف، وهي إحدى مدن إقليم الحجاز (المنطقة الغربية) من المملكة العربية السعودية حماها الله، وتوضح بطونهم وأفخاذهم وخوامسهم وفروعهم.

ثانياً: تلقي الضوء على أشراف الحجاز، وهم القبيلة الأشهر في إقليم الحجاز (المنطقة الغربية) من المملكة العربية السعودية حماها الله، وتوضح بطونهم وأفخاذهم وخوامسهم وفروعهم.

ثالثاً: أنها حلقة مهمة من حلقات الجغرافيا التاريخية لبلادنا الغالية المملكة العربية السعودية، وذلك لاهتمامها ببيان مواقع تلك القبائل، والإشارة إلى مدد وأزمان سكنها لقراها وديارها وأماكن استقرارها.

---

(١) «مجلة العرب»، ج ١ ـ٢، السنة ١٤.

رابعاً: أنها حلقة مهمة من حلقات البحث العلمي في أنواع القبائل وأحوال السكن، تسد حاجة الباحثين والدارسين، في بلادنا الحبيبة المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

س / ما هي قبائل الطائف في العهود القديمة؟

س / ما هي قبائل الطائف في وقتنا الحاضر؟

س / ما هي قبائل أشراف الحجاز في وقتنا الحاضر؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١ ـ بيان قبائل الطائف في العهود القديمة.

٢ ـ بيان قبائل الطائف في وقتنا الحاضر.

٣ ـ بيان قبائل أشراف الحجاز في وقتنا الحاضر.

منهج الدراسة:

المنهج: هو مجموعة من الخطوات والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة والطرق العقلية التي يستخدمها الباحث لتفهم الظاهرة موضوع دراسته[(١)].

وقد اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهجين التاليين:

المنهج التاريخي:

وهو ما يمكن به إجابة سؤال عن الماضي بواسطة مجهود علمي كبير يبذله الباحث متمثلاً في محاولته استنتاج العلاقة بين الأحداث والربط بينها

---

(١) «العلم والبحث العلمي»، ص ١٣٤.

مستنداً في ذلك إلى ما يستقيه من أدلة علمية صحيحة تبرهن استنتاجه[١].

المنهج الوصفي (الوثائقي ـ والمسحي):

وهو وصف الباحث للظاهرة التي يريد دراستها، وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، وهو بهذا يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً، أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى[٢].

وقد اختار الباحث مستويين من مستويات المنهج الوصفي، وهما: الوصفي الوثائقي، والوصفي المسحي، وإيضاحهما حسب التالي:

ـ الوصفي الوثائقي: ويقصد به ذلك النوع من البحوث التي تقوم على الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة، ذات العلاقة بموضوع مشكلة البحث. ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها، بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين، تبرهن على إجابة أسئلة البحث[٣].

ـ الوصفي المسحي: ويقصد به ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلا. ويتم البحث المسحي بواسطة استجواب الأفراد بصورة مباشرة (المقابلة)، أو بصورة غير مباشرة (الإستبانة)[٤].

---

(١) «المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية»، ص ٢٨١.

(٢) «البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه»، ص ١٨٧.

(٣) «المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية»، ص ٢٠٦.

(٤) «المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية»، ص ١٩١، ١٩٢.

فضلاً عن اعتمادي فيما أوردته من معلومات في هذه الدراسة على أربعة مصادر:

الأول: كتب الأنساب والتاريخ.

الثاني: المشجرات القديمة الخاصة بالأشراف.

الثالث: الرواية عن ثقات القبائل وأهل المعرفة منهم.

الرابع: المعرفة الشخصية الخاصة، القائمة على الاستقراء المتراكم، والخبرة المتزايدة بحمد الله تعالى، والمتمثلة في تحري الدقة والصواب فيما أوردته من معلومات، إلى درجة أنني أستروي من القبيلة أكثر من واحد منها وأقارن بين رواياتهم، ولا أدون إلا الصحيح من الروايات بعد أن أجد لها المرجّح المقبول.

حدود الدراسة:

١ ـ الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على قبائل الطائف وأشراف الحجاز فقط، ولم أتطرق إلى ذكر القبائل في أي مكان من بلادنا العزيزة، إلا ما يكون من انتقال فرع من فروع إحدى قبائل الطائف إلى أي منطقة من مناطق البلاد، فاني أنوه عن ذلك المكان، وألتزم بذكره نظراً لارتباطه بالقبيلة الأم والتي هي من قبائل الطائف. كذلك الحال بالنسبة لأشراف الحجاز، فإنني لم أشر إلى أي قبيلة من قبائل الأشراف خارج نطاق إطار الدراسة وهو أشراف الحجاز، إلا ما يكون أيضا من انتقال فرع من فروع إحدى قبائل الأشراف بالحجاز إلى أي منطقة من مناطق البلاد، فاني أنوه عن ذلك المكان، وألتزم بذكره نظراً لارتباطه بالقبيلة الأم والتي هي من قبائل الطائف، وهذا الأمر على وجه العموم يجري على قاعدة النسابين من أن اعتراف القبيلة بفرعها يعد مثبتاً لنسبها فيها.

٢ ـ الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة أيضا على ذكر قبائل الطائف وأشراف الحجاز في الوقت الحاضر، إلا ما يكون من احتياج إلى ذكر ما

كان للقبيلة من سابق عهد، سواء كان ذلك الذكر قبل الإسلام أم بعده، أو أي ارتباط تاريخي لهذه القبائل يلزم ذكره.

مصطلحات الدراسة:

* قبائل الطائف:

ـ القبيلة: هي أكبر وحدة بشرية في المجتمع البدوي، وهم يتكلمون لهجة واحدة، ويضربون خيامهم في منطقة واحدة هي ديارهم، ولا يسمحون لأحد بأن يعبرها إلا بإذن من رئيسها، الذي هو شيخها وحاكمها والمسئول عنها، واليه تناط أمور التحالف مع القبائل الأخرى للدفاع المشترك. حتى القبيلة التي تكثر من ترحالها لها إقليم محدد لا تتخطاه. ويحدد تزاوجهم من داخل القبيلة، وقلما يتم الزواج من قبيلة أخرى[(١)].

ـ الطائف: إحدى مدن المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ـ حفظها الله ـ تعد حاضرة إدارية كبرى، تمتد من بلاد بني مالك جنوباً بحوالي (٢٠٠) كيلو متر وبلاد العيلة بحوالي (٤٠) كيلو متر، وشمالاً تمتد إلى قرب عفيف، ومهد الذهب على أطراف المدينة المنورة، ومن الشرق بلدة جليل وبلاد عدوان، ومن الغرب بلاد طويرق والسيل الكبير، وسفوح جبال كرا. وتعد محافظة من محافظات المملكة، ويتبعها أكثر من ألفي قرية، وأكثر من خمسين قبيلة، و٢٣ مركزاً إدارياً، ويناهز سكانها المليون نفس عدداً[(٢)].

* أشراف الحجاز:

هم في هذا المقام: مجموعة القبائل المنتمية إلى سيدنا الأمام الحسن بن علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ ، والمقيمة في ما كان يعرف قديماً ببلاد الحجاز، والمشتمل على المدينتين المقدستين، وما حولهما كالطائف وجدة وينبع، وجل أشراف الحجاز نمويون، من ذرية: أمير مكة

---

(١) «المعجم المفصل في الأدب»، ج ٢، ص ٧٠١.

(٢) «الشوق الطائف حول قطر الطائف»، ج ١، ص ١٥٥ (بتصرف يسير).

المكرمة في القرن العاشر الهجري الشريف أبي نمي الثاني محمد[1] بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول بن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه وكرم وجهه.

الدراسات السابقة:

١ ـ كتاب (**الأزهار النادية من أشعار البادية**) مختارات من أجود أشعار البادية، وأرقها ألفاظاً، وألطفها عذوبة، تصف شجونهم، وآلامهم، وأوصافهم، ومديحهم، وغزلهم .. الخ، تولى الاهتمام بها ونشرها: الأستاذ محمد سعيد بن حسن كمال ـ رحمه الله ـ وطبعها في حوالي (١٨) مجلداً. وقد اشتملت على إشارات نسبية لبعض القبائل في الجزيرة العربية، وخاصة قبائل الطائف ـ موضوع الدراسة ـ إضافة إلى الإشادة ببعض الشعراء، مع نبذ من أشعارهم.

٢ ـ كتاب (**معجم قبائل الحجاز**) لمؤلفه: الدكتور عاتق بن غيث البلادي الحربي ـ رحمه الله ـ والصادر عن دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، بمكة المكرمة، في عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، وهو كتاب حوى ذكر كل القبائل العربية التي سكنت الحجاز منذ فجر التاريخ حتى وقتنا الحاضر.

ويشير المؤلف في نهاية هذا الفصل التمهيدي إلى أن دراسته هذه ـ قبائل الطائف وأشراف الحجاز ـ قد اشتملت على خمسة أبواب، وسبعة عشر فصلاً، على النحو التالي ..

ـ خُصّص **الباب الأول** منها (الباب التمهيدي) على خطة الدراسة.

---

(١) «سمط النجوم العوالي»، ج ٤، ص ٢٠٧، ٣٣٧، و«خلاصة الكلام»، ص ٢٣.

ـ وأما **الباب الثاني** فقد خُصِّص للحديث عن قبائل الطائف في العهود القديمة.

ـ وأما **الباب الثالث** فقد خصص للحديث عن قبائل الطائف في وقتنا الحاضر، ويعد هذا الباب هو الباب الرئيس في الدراسة، وقد اشتمل على اثني عشر فصلاً، على النحو الآتي:

خصص الفصل الأول للحديث عن قبيلة ثقيف وقبائلها المتعددة، في ثمانية مباحث، الحمدة، وطويرق، والنمور، وبني سفيان، وبني سالم، وعوف، وثمالة، وأهل الصخيرة.

وخصص الفصل الثاني للحديث عن قبيلة هذيل.

وخصص الفصل الثالث للحديث عن قبيلة عدوان وفروعها.

وخصص الفصل الرابع للحديث عن قبيلة قريش سكان الطائف، عبر ثلاثة مباحث، قريش الحضر، وقريش البدو، وقريش الأعاضيد.

وخصص الفصل الخامس للحديث عن قبيلة عتيبة، عبر خمسة مباحث، بنو سعد، والطفحة، وشملى، وبرقا، وعيال منصور.

وخصص الفصل السادس للحديث عن قبيلة الوهابية.

وخصص الفصل السابع للحديث عن قبيلة المشاييخ.

وخصص الفصل الثامن للحديث عن قبيلة الفقهاء أهل لقيم.

وخصص الفصل التاسع للحديث عن قبيلة العرابية.

وخصص الفصل العاشر للحديث عن قبيلة فهم.

وخصص الفصل الحادي عشر للحديث عن قبيلة بني مالك.

وخصص الفصل الثاني عشر للحديث عن قبيلة بلحارث، عبر مباحث أربعة، بنو يوس، والشلاوي، وناصرة، بنو الحارث في ترج.

وخصص الفصل الثالث عشر للحديث عن قبيلة الذبانية.

- وأمّا **الباب الرابع** فقد خصص للحديث عن أشراف الحجاز، وقد اشتمل على فصلين:

خصص الفصل الأول للحديث عن الأشراف من عقب أبي نمي، عبر مباحث خمسة: عقب بركات بن أبي نمي الثاني، وعقب أحمد بن أبي نمي الثاني، وعقب بشير بن أبي نمي الثاني، وعقب ثقبة بن أبي نمي الثاني، وعقب الحسن بن أبي نمي الثاني

وخصص الفصل الثاني للحديث عن الأشراف من غير عقب أبي نمي، عبر أربعة عشر مبحثاً: الأشراف الرواجحة، والأشراف الثعالبة، والأشراف ذوي حسن، والأشراف الهواشم الأمراء، والأشراف ذوي عنان، والأشراف آل عنقا، والأشراف ذوي هجار، والأشراف العيايشة، والأشراف القرون، والأشراف المحاميد، والأشراف ذوي نامي، والأشراف ذوي مسيب، والأشراف المجايشة، والأشراف ذوي عيسى الوفائيين.

- وأمّا **الباب الخامس** فقد خصص للخاتمة، التي اشتملت على فصلين:

خصص الفصل الأول منها: لخلاصة الدراسة.

وخصص الفصل الثاني منها: للتوصيات.

وأخيراً أسال الله أن يجعل عملي خالصا لوجهه، وأن لا يحرمني المثوبة والأجر، إنه سميع الدعاء.

وكتبه المؤلف
الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله بن سرور
ربيع الأول من عام ١٤٣٢هـ

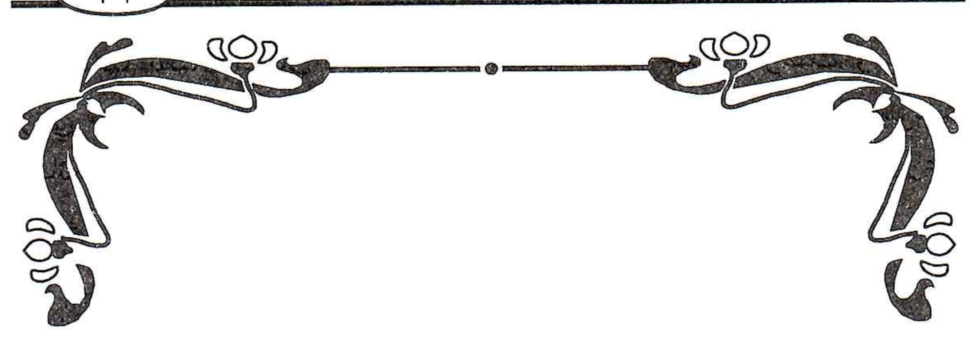
□ □ □ □ □ □

□ □ □ □ □ □



الباب الثاني
قبائل الطائف في العهود القديمة





اختلف المؤرخون في أول من سكن الطائف، فمنهم من زعم أنهم العماليق، وسمي وادي الطائف بـ (وج) على اسم وج بن لاوذ بن عمليق، ثم ثمود، ثم أياد، ثم عدوان، ثم ثقيف، ومنهم من قال غير هذا. والذي لا شك فيه أن شمس الإسلام أشرقت من بطحاء مكة، برسالة محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام والطائف دار لثقيف وهم سكانه وأصحابه، وكان لهم به من القوة والمنعة ما جعل رسول الله ﷺ يؤمل في جوارهم ونصرتهم، ولكن القضاء المحتوم جعل ثقيفاً ترده عليه السلام ذلك الرد القاسي.

ولاختلاف المؤرخين في أول ساكن للطائف، يحسن هنا أن نورد ما جاء في صفة جزيرة العرب[١] بين المرادي والثقفي من مخاصمة، زعم الهمداني أنها جرت بين يدي رسول الله ﷺ ، قال الشعبي: (قدم ظبيان بن كدادة المرادي على النبي ﷺ وهو في مسجده بالمدينة، فسلم، ثم قال: إن المليك الله والهادي إلى الخير، آمنا به وشهدنا أن لا إله غيره، ونحن من سراة مذحج بن يحارب بن مالك، لنا مآثر ومآرب ومآكل ومشارب، أبرقت لنا مخايل السماء وجادت علينا شآبيب الأنواء، فتوقلت بنا القلاص من أسافل الجوف ورؤوس الهضب، ورفعتها عزاز الربى وألحفتها دآدي الدجى،

(١) «جمهرة أنساب العرب»، ص ٢١١.

وخفضتها بطنان الرقاق وقصوات الأعماق، حتى حلت بأرضك وسمائك نوالي من والاك ونعادي من عاداك، والله مولانا ومولاك. إن وجاً وشرفات الطائف كانت لبني مهلائيل بن قينان، غرسوا أوديته وذللوا خشانه ورعوا قربانه، فلما عصوا الرحمن هب عليهم الطوفان فلم يبق منهم على ظهر الأرض إلا من كان في سفينة نوح، فلما أقلعت السماء وغاض الماء، أهبط الله نوحاً ومن معه حزن الأرض وسهلها ووعرها وجبلها، فكان أكثر بنيه ثباتاً وأسرعهم نباتاً من بعده عاد وثمود، وكانا في البغي كفرسي رهان، فأما عاد فأهلكهم الله عز وجل بالريح العقيم، والعذاب الأليم، وأما ثمود فرماها بالدمالق، وأهلكها بالصواعق، وكانت بني هانئ بن هذلول بن هوذلة بن ثمود يسكنونها، وهم الذي خطوا مشاربها وأتّوا جداولها وأحيوا عراصها ورفعوا عراشها، ثم أن حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها، وكهول الناس وأغمارها، حتى بلغوا أدناها وأقصاها، وملكوا أخراها وأولاها، فكان لهم البيضاء والسوداء وفارس الحمراء والخزنة الصفراء، فبطروا النعم واستحقوا النقم، فضرب الله تعالى بعضهم ببعض وأهلكم في الدنيا بالغدر، فكانوا كما قال شاعرنا:

الغدر أهلك عاداً في منازلها والبغي أفنى قروناً دارها الجند
من حمير حين كان البغي مجهرة منهم على حادث الأيام فأنجردوا

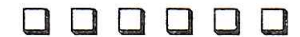
ثم أن قبائل من الأزد نزلوها على عهد عمرو بن عامر، ففتحوا فيها الشرائع وبنوا فيها المصانع، فكان لهم ساكنها وعامرها، وقاربها وسامرها، حتى نفتها مذحج بسلاحها ونحتها برماحها فأجلوا عنها عناناً وتركوها عياناً وحاولوها زماناً، ثم ترامت مذحج بأسنتها وتسربت بأعنتها، فغلب العزيز أذلّها وأكل الكثير أقلّها، وكنا معاشر يحابر أوتاد مرساها ونظام أولاها وصفاة مجراها، فأصابنا بها القحوط، وأخرجنا منها القنوط، بعدما غرسنا بها الأشجار وأكلنا بها الأثمار، وكان بنو خالد بن جذيمة يخبطون عضيدها ويأكلون حصيدها ويرشحون خضيدها حتى ظعنا منها، ثم أن قسي بن معاوية، وإياد بن نزار نزلوا بها فلم يصلوا بها حبلاً ولم يجعلوا لها أكلاً

ولم يرضوا آخراً ولا أولاً، فلما ثرى ولدهم وكثر عددهم تناسوا ما بينهم حسن البلاء وقطعوا منهم عقد الولاء، فطارت الحرب بينهم حتى أفنى بعضهم بعضاً، فأردد إلينا بلدنا يا رسول الله.

قال: فوافق عند رسول الله ﷺ الأخنس بن شريق، وأسود بن مسعود الثقفيين، فقال الأسود بن مسعود بن مغيث مجيباً له: يا رسول الله إن بني هانئ بن هذلول بن هوذلة بن ثمود كانوا ساكني بطن وج بعد هلاك مهلائيل بن قينان، فعطلت منازلها وتركت مساكنها خراباً، وبناءها يباباً فتحامتها العرب تحامياً فتجافت عنها تجافياً، مخافة أن يصيبها ما أصاب عاداً وثموداً من معاريض البلاء ودواعي الشقاء، فلما كثرت قحطان وضاقت بها فجاجها ساق بعضهم بعضاً، فانتجعوا أرضاً فارضاً، وأقامت بنو عمرو بن خالد بن جذيمة، ثم أن قسي بن معاوية وإياد بن نزار ساروا إليها فساقوهم السمام وأوردوهم الحمام، فأخلوها وتوجهوا منها إلى اليمن، والتمست إياد المناصفة من المغنم فأبت قسي عليهم، وكانت قسي أكثر من إياد عدداً وأوضع منهم بلداً، فتلاحوا حتى وقدت الحرب في هضباتها وخاضوا الأهالي في غمراتها، وأخرجوهم من سرواتها وأناخوا على الكلكل وسقوهم تصبير النيطل، حتى خلا لهم خبارها وحزونها وظهورها وبطونها وقصورها وعيونها، ورحلت إياد إلى العراق، وأقامت قسي ببطن وج ليس لهم شائبة، يأكلون ملاحها ويرعون سراحها ويختبطون طلاحها ويأبرون نخلها ويملكون سهلها وجبلها. قال رسول الله ﷺ إن نعيم الدنيا أقل وأصغر من خربصيص ولو عدت عند الله عز وجل جناح ذباب لم يكن لمسلم لحاح ولا لكافر بها براح، ولو علم المخلوق مقدار يومه لضاقت عليه برحها ولم ينفعه حور ولا خفض، ولكنه غم عليه الأجل ومد له في الأمل. وإنما سميت الجاهلية لضعف أعمالها وجهالة أهلها، فمن أدركه الإسلام وفي يده خراب وعمران فهو له على وظف زكاته لكل مؤمن خلصيّ ومعاهد ذميّ، إن أهل الجاهلية عبدوا غير الله عز وجل، ولهم أعمال ينتهون إلى مدتها ويصيرون إلى نهايتها، مؤخر عنهم العقاب إلى يوم الحساب، أمهلهم بقدرته وجلاله وعزته. فغلب الأعز منها الأذل وأكل الكثير منها الأقل، والله الأعلى

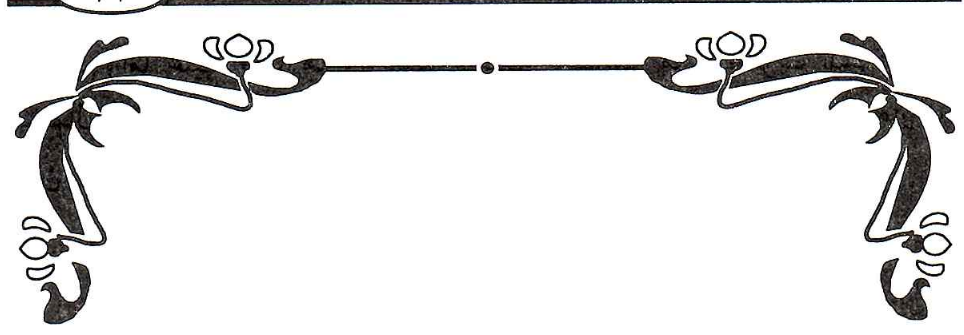
والأجل، فما كان من الجاهلية فهو موضوع من سفك دم وانتهاك محرم، عفا الله عما سلف، ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام. فلم يردها رسول الله ﷺ وقضى بها لثقيف، وقنع ظبيان بن كدادة).

فهذه القصة ترينا بعضاً من أقوال المؤرخين حول الطائف، ومن سكنه في الزمن الغابر من العرب متعاقبين حتى احتلته ثقيف، التي ذكرت آنفاً أن الإسلام جاء والطائف ديارها ومن أحوازها. وكان في تلك العهود القديمة يجاور ثقيفاً من الجنوب والشرق والشمال، بنو سعد، وبنو نصر، وبنو جشم من هوازن، ومن الغرب هذيل التي لا زالت بعض بطونها تخالط ثقيفاً حتى اليوم، سنذكرها فيما يأتي وعند الحديث عن هذيل.



الباب الثالث
قبائل الطائف في وقتنا الحاضر





يسكن الطائف وأوديته المحيطة به في وقتنا الحاضر، عدة قبائل هي:

١ ـ ثقيف.

٢ ـ هذيل.

٣ ـ الأشراف.

٤ ـ عدوان.

٥ ـ قريش.

٦ ـ عتيبة.

ويلحق بقبائل الطائف بالحارث وبنو مالك، و أن لم يكونوا من سكانه الأقربين ولكنهم في عداد قبائل منطقة الطائف.

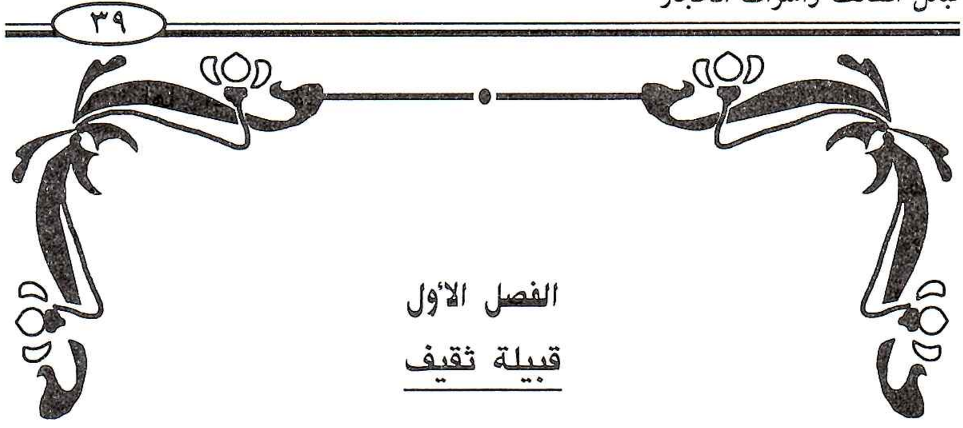
فثقيف وهذيل وقريش يقطنون سروات الطائف الغربية والجنوبية الشرقية. والأشراف يملكون كثيراً من مزارعه وضياعه في أغلب وديانه كالوهط، والمثناه، والسداد، والعرج، والقيم، وريّحه، ورحاب، والجال، وليّة، ويسكنون قراها ولهم بها حجر خاصة. وعدوان يقطنون أسافل وادي ليّه، ووادي العرج، ولهم بهما قرى ومزارع وحجر لمنافع مزارعهم وسارحة

قراهم. وأما عتيبة فديارها وأوديتها محيطة بالطائف من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي، ومن وراء عتيبة من ناحية الجنوب الشرقي ديار بالحارث، ومن ورائهم بنو مالك.

وسيكون الحديث عن هذه القبائل في ثنايا الفصول التالية:

- الفصل الأول: قبيلة ثقيف.
- الفصل الثاني: قبيلة هذيل.
- الفصل الثالث: قبيلة عدوان.
- الفصل الرابع: قبيلة قريش سكان الطائف.
- الفصل الخامس: قبيلة عتيبة.
- الفصل السادس: قبيلة الوهابية.
- الفصل السابع: قبيلة المشاييخ.
- الفصل الثامن: قبيلة الفقهاء أهل لقيم.
- الفصل التاسع: قبيلة العرابية.
- الفصل العاشر: قبيلة فهم.
- الفصل الحادي عشر: قبيلة بني مالك.
- الفصل الثاني عشر: قبيلة بلحارث.
- الفصل الثالث عشر: قبيلة الذبانية.

أمّا ما يخص الحديث عن قبيلة الأشراف والتي بلا أدنى شك تعد بعضاً من قبائلها ضمن قبائل الطائف، فقد آثرنا الحديث عنهم بشكل مستقل في ثنايا (الفصل الرابع)، مع الإشارة الى من يسكن الطائف منهم ويعدون من قبائله أثناء الحديث عنهم، وذلك نظراً لأن هذا الكتاب معنيٌّ بأشراف الحجاز الى جانب قبائل الطائف.



الفصل الأول

قبيلة ثقيف

تنتمي قبيلة ثقيف إلى: قسي بن منبه بن بكر بن هوازن، اشتهر بثقيف فعرف ولده من بعده بلقبه هذا حتى أصبح اسم علم على القبيلة، وقد تفرعت هذه القبيلة إلى بطون وأفخاذ كثيرة في العصور الأولى من الإسلام تجدها في مظانها من كتب الأنساب، تغيرت في وقتنا الحاضر جميع أسماء تلك البطون والأفخاذ بأسماء أخرى أحدث منها عهداً، إلا أن القبيلة بقيت محتفظة بالاسم الرأس ـ ثقيف ـ حتى وقتنا الحاضر.

وهي اليوم تنقسم إلى عدة بطون هي:

١ ـ الحمده.

٢ ـ طويرق.

٣ ـ النّمور.

٤ ـ بنو سفيان.

٥ ـ بنو سالم.

٦ ـ عوف.

٧ ـ ثمالة.

٨ ـ قريش، هذا علي رأي من يعد قريشاً من ثقيف.

٩ ـ أهل الصّخيرة.

هذه بطون ثقيف اليوم الساكنة بالطائف وما حوله، وكانت هذه البطون أيام الفتن والحروب بين القبائل تنقسم إلى حزبين متضادين: فالحمده وبنو سالم وبنو سفيان والنمور وعوف يمثلون حزباً واحداً، ضد طويرق وقريش وثمالة إذا ما اشتعلت الحرب بين ثقيف نفسها.

ويلحق بثقيف هذه ثقيف اليمن على ما يسمونها أهل الطائف وهي المعروفة بثقيف ترعة، إضافة إلى أشهر قراهم، وهم يسكنون في السراة الجنوبية للطائف بين بالحارث وبني مالك، وتنقسم ثقيف ترعة إلى:

١ـ بني جاهل.

٢ـ الندبة، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:آل يعلي، آل محمد، الدراين.

٣ـ بني يوسف وهم:

المجاردة ـ العسلة.

سكان الفرعين (البقمة).

وغير هاتين القبيلتين رأيت صاحب سيرة الهادي[١] إلى الحق يحيى بن الحسين الإمام الزيدي المشهور، يذكر ثقيفاً كثيراً في أحداث وقته في منطقة صعدة ونجران، ويعد ثقيفاً من أنصار الهادي، وقد استوقفني ما رأيت، أهذه القبيلة التي ذكرها العباسي أهي من ثقيف الطائف أم أنه اسم على اسم، ولكنني أرجح أنها من ثقيف الطائف لأنني لم أر قبيلة تعرف بثقيف فيما اطلعت عليه غير ثقيف وج.

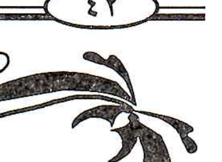
---

(١) (ص ٦٦ ـ ٦٧).

وقد اخبرني واحد من عبيدة مأرب، أنه لا زال بتلك الناحية قبيلة تعرف بثقيف تسكن وادي رغوان ويعرف كبيرهم بابن كعلان، وهم تابعون لليمن الشمالي.

وإليك إيضاح قبائل وفروع ثقيف اليوم بشيء من التفصيل في المباحث التالية . . .





المبحث الأول
قبيلة الحمدة

لم أر ذكراً لقبيلة الحمدة فيما اطلعت عليه من المصادر قبل القرن التاسع الهجري وأول من رأيته ذكرها من المؤرخين هو المؤرخ تقي الدين[(١)] الفاسي عند ترجمته للشريف حسن بن عجلان، ويظهر مما أورده الفاسي عنها أنها كانت ذات قوة وشأن ولها دور في أحداث المنطقة في ذلك العصر، وقد استمر عزها وقوتها إلى القرن الحادي عشر الهجري عندما خرجت على شريف مكة في حينه الشريف زيد بن محسن بن حسين بن الحسن بن أبي نمي ـ وهو الجد الجامع للأشراف آل زيد ـ فحاربها حتى استولى عليها وفرق جمعهم. قال العجيمي[(٢)] : (وقد قتل صناديدهم مولانا الشريف زيد بن محسن صاحب مكة رحمة الله عليه في حدود الأربعين بعد الألف لخروجهم عن طاعته بحيث أنهم حاصروه في حصنهم بها ـ يعني قرية لقيم ـ ومن الاتفاقات أنهم جمعوا البارود في موضع واحد وصار كل منهم يأخذ كفايته فبينما هم كذلك إذ طارت شرارة فاحترق الحصن وجماعة فيه وهرب الباقون، فمنهم من قتل ومنهم من انقاد للطاعة).

وبعد هذه الحرب لم أر لهم ذكراً في الأحداث التي مرت بالمنطقة،

---

(١) «العقد الثمين»، (٤/ ٩٤ ـ ١٣٤).

(٢) «إهداء اللطائف»، (ص٨٥).

إلا ما ذكره العصامي من مناوشات حدثت بينهم وبين قريش، وبينهم وبين النفعة[١] واعتقد أن حربهم لزيد أكلت رجالهم وأضعفت قوتهم وأقلت كثرتهم. وهم الآن من أقل قبائل الطائف عدداً.

ويحسن هنا أن أورد ما ذكره المؤرخ الفاسي عنهم، قال: (وفي أول شوال منها ـ أي سنة ٨٠١ هـ توجه ـ يعني حسن بن عجلان أمير مكة ـ إلى وادي الطائف لأن الحمدة أهل الجبل حشموه[٢] في جيرته أهل الطائف وهو مكان مخصوص من وادي الطائف، فاسترضاه الحمدة بثمانين ألف درهم وخلى عن جرمهم، ونال مثل ذلك من بني موسى أهل ليّه وهو مكان مشهور بقرب الطائف واستدعى آل بني نمر للحضور إليه فتوقفوا فبذل له الحمدة أربعين ألفاً على أن يسير معهم إلى آل بني نمر فسار معهم وهدم حصن آل بني نمر وحصل فيه نهب كثير)[٣].

وفي مكان آخر قال المؤرخ الفاسي: (وكان من خبره بعد ذلك ـ أي الشريف حسن بن عجلان ـ أن عسكره أخربوا أماكن بالقيم والعقيق ووج من وادي الطائف ثم أمر بإخراب حصن الطائف المعروف بحصن الهجوم[٤] بسعي جماعة من الحمدة عنه في ذلك فأخرب جانب كبير منه وأعان المخربين له على إخرابه أن بعض أعيان عسكر الشريف استدعوا بعض أعيان الحصن فحضروا إليهم وهم لا يشعرون بما يريده عسكر الشريف، فلما أوثقهم عسكر الشريف ساروا لإخراب الحصن فرماهم منه بعض النسوة الذي به وكادوا يحمونه، ثم قيل لمن فيه إما تسلّموا الحصن و إلا ذبحنا الذين عندنا منكم فرق لهم الذين بالحصن وسلّموه فهدم. ثم سعى أصحابه عند الشريف في أن يوقف عسكره عن هدمه وفي عمارته فأجابهم لقصدهم وأعادوا كثيرا مما هدم بالبناء، وأمر بإخراب الموضع المعروف بأم السكارى

(١) «سمط النجوم العوالي»، (٤/ ٤٨٢ ـ ٥١٥).
(٢) حشموه: خفروا ذمته بفتح الشين.
(٣) «العقد الثمين»، (٤/ ٩٤ ـ ١٣٤).
(٤) غير معروف لدينا الآن.

جبل السلامة من وادي الطائف لأن الذين بنوا فيه من الحمدة هم الذين قاموا في هدم حصن أبي الأخيلة حصن جويعد لانتمائه للشريف فهدم ذلك هدماً دون الأول).

والحمدة اليوم ينزلون في المليساء ووادي القيم بعد أن تقلص ملكهم عليهما، ولهم في غربيه حمى يعرف بحمى الحمدة يوم كان للإحماء مكان، من أشهر جباله سويقة جبل معروف هو جبل أحمر معصوب الأعلى. هذا كل ما تبقى لهم بعد أن كانوا يملكون أكثر مزارع المثناة والعقيق والقيم.

وينقسم الحمدة اليوم إلى عدة أفخاذ هي:

١ ـ القَوَاسم.

٦ ـ المَطَالقة.

٢ ـ العُقْلان ـ ذوو عقيل.

٧ ـ ذوو هِنْدِي.

٣ ـ الزُرُبات.

٨ ـ الجِرْشَان.

٤ ـ العَرَافِيَة.

٩ ـ ذَوو سُمَيّح (بالتصغير).

٥ ـ الزَّوَاهِرَة.





المبحث الثاني
قبيلة طويرق

قبيلة طويرق من ثقيف وتقطن السراة الشمالية الغربية بالنسبة للطائف، وأكثرهم أهل قرى ومزارع، ومن أشهر قراهم وأوديتهم محشّكة، وَملُح، والخُلَيْصَة، والمُبَيْرِز، والمُلْتَوَي، ومُرُع، ومَمْلكَة.

وقد سمعت بعض الباحثين يظن أنهم من الطوارق الذين بالجزائر على أساس أن هناك تشابهاً ين اسمي القبيلتين، والحقيقة أن لا صلة لطويرق بالطوارق، فهذه قبيلة عربية ومن أشهر قبائل ثقيف، وتلك من قبائل البربر ومعروفة في الجزائر بنسبها هذا، وهم المعروفون بالملثمين لأن رجالهم لا يسير واحدهم في الأسواق و لا يقابل أحداً إلا بعد أن يحكم لثامه، وأما نساؤهم فالسفور لهم مباح وهذه في الطوارق من العادات الغريبة التي لا تستساغ لدى قبائل الجزيرة.

وطويرق لم أر لها ذكراً فيما اطلعت عليه من كتب الأنساب والتاريخ القديمة كغيرهم من بطون ثقيف[١] ، واعتقد انه اسم حادث ولكني رأيت لهم ذكراً في بعض الوثائق التي تعود بتاريخها إلى القرن الحادي عشر

---

(١) قلت: هذا قبل أن اطلع على كتاب (إتحاف الورى بأخبار أم القرى) للنجم عمر بن فهد، وبعد الاطلاع عليه وجدته ذكر: أنه في سنة ٦٢٧هـ قدم أمير مكة إلى الطائف وقتل علي بن بركات الطويرقي وسعّر بعض المواد الغذائية. (بتصرف) وهذا النص يدل على أن طويرق قبيلة تحمل اسمها من قبل القرن السادس الهجري.

الهجري، وهذا يدل على أنهم مشهورون بهذا الاسم من قبل ذلك التاريخ، إلا أن المصادر لا تمد الباحث بما يروي غليله ويشبع نهمه.

وطويرق تنقسم اليوم حسب اصطلاح القبيلة، إلى بدو وحضر، حسب التفريع التالي . . .

أولاً: البدو، ويتفرع منهم:

١ ـ الروّسان.

٢ ـ الظّفَارِين.

٣ ـ العِبَدَة، وهم غير عبدة هذيل.

٤ ـ الكِلَبَة.

٥ ـ ذوو خَضِر.

٦ ـ السَّفَارِية.

٧ ـ الأساحيق.

٨ ـ الزّمَتَة.

٩ ـ الجُعَيْدات.

١٠ ـ الحُمْرَان.

ثانيا: الحضر، ويتفرع منهم:

١ ـ الزّحَارِيَة.

٢ ـ السَّوَاوِيد.

٣ ـ الدَّهَاهين.

٤ ـ ذوو حَمَّاد.

٥ ـ ذوو عُودَه.

٦ ـ الفُصَّل.

٧ ـ الخَصَافِين.

٨ ـ الهَنَادِية.



المبحث الثالث
قبيلة النمور

النمور بطن من ثقيف، ذكرها المؤرخ الفاسي في (**العقد الثمين**) استطراداً في ترجمة الشريف حسن بن عجلان بن رميثة أمير مكة المكرمة في أوائل القرن التاسع الهجري، والفاسي ـ رحمه الله ـ أول من رأيته ذكر هذه القبيلة، وهذا يعني أنها اشتهرت بهذا الاسم من قبل عصر الفاسي، إذ أن المؤرخ عادة لا يذكر قبيلة إلا بما اشتهرت به، وهنا يحسن أن أورد ما ذكره الفاسي عنها، قال[١] : (واستدعى آل بني نمر للحضور إليه ـ يعني الشريف حسن ـ فتوقفوا، فبذل له الحمدة أربعين ألفاً على أن يسير معهم إلى آل بني نمر، فسار معهم وهدم حصن آل (بني نمر) وحصل فيه نهب كثير وقتل بعضهم، وقتل من جماعته ـ أي الشريف ـ مملوكان، وعاد إلى مكة في سادس شوال) انتهى.

وهكذا كانوا يعرفون ببني نمر، وأما اليوم فلا يعرفون إلا بالنمور على صيغة الجمع، والنمور في وقتنا الحاضر تنقسم حسب اصطلاح القبيلة، إلى أربعة أرباع هي:

١ ـ ربع الغُرَيْبي.

٢ ـ ربع الخُويل.

---

(١) ج ٤، ص ٩٤.

٣ ـ ربع الخُضَيرِي.

٤ ـ ربع أهل قرن أو القرانية، ويعرفون أيضا بأهل الدار البيضاء.

وينقسم كل ربعٍ إلى عدة أفخاذ حسب التقسيم التالي . . .

أولاً: ربع الغريبي، وينقسم إلى:

١ ـ الغِرَبة.

٢ ـ الكُمَل.

٣ ـ البِنّي والمغاربة، والمغاربة هؤلاء هم من عقب: السيد محمد بن أحمد المغربي، نزل جدهم المذكور في أول القرن الرابع عشر الهجري الهدى، واشترى به مزرعة في أعلا وادي البني على درب مكة القديم، تعرف الآن بوقف المغاربة، فدخل أبناؤه بعده في النمور بالحلف وهم اليوم يحسبون من فخذ البني.

ثانياً: ربع الخُوَيل، وينقسم إلى:

١ ـ الخِوَلَة.

٢ ـ اللّمَظَة.

٣ ـ الحُجْران.

ثالثاً: ربع الخُضَيْرِي، وينقسم إلى:

١ ـ القِبَسَة.

٢ ـ المشَاهِبَة.

٣ ـ اللّوَامِية.

٤ ـ المَشَايِيخ.

رابعاً: ربع أهل قرن، وينقسم إلى:

١ ـ الزّنَان وهم غير زّنَان قريش.

٢ ـ آل حَزْبي.

٣ ـ المَصَاريَة.

٤ ـ البَعَارِطَة.

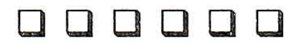
٥ ـ ذوي سُلْطَان.

٦ ـ آل حُمَيْد.

٧ ـ آل خَضِر.

٨ ـ الفقهاء.

والنمور اليوم يسكنون منطقة الهدى ووادي قرن ـ وادي المحرم ـ وهم أهل قرى ومزارع ليس منهم بدو رحل.





المبحث الرابع
قبيلة بني سفيان

بطن من ثقيف تقطن بالسراة الجنوبية الغربية بالنسبة للطائف وهم أهل قرى ومزارع، ومن أشهر ديانهم الفَرْع الذي أصبح مصيفاً جميلاً ومنتجعاً لكل طالب للراحة والاستجمام، وقد ربط بخط مسفلت بالطائف. وتملك فيه علية القوم من الأمراء والوزراء والتجار والأثرياء فلا يكاد يحل فصلُ الصيف حتى تظل منطقة الفَرْع كخلية نحل من كثرة من يرتادها من المصطافين والمتنزهين.

ويخالط بني سفيان بسراتها بالوادي المسمى بالأسراب فرع من الأشراف الشنابرة يقال لهم ذوو باز ولكثرة مخالطتهم لبني سفيان أصبحت لهجة القبيلتين شيئاً واحداً لا تميز أحدهم من الآخر إلا إذا انتسب.

وسفيان هذا تنتمي إليه هذه القبيلة لم أر له ذكراً فيما اطلعت عليه من كتب الأنساب القديمة وهم لا ينسبونه ويجهلون هو ابن من ولكنني أرجح أنهم من عقب سفيان بن معتب الثقفي وولده هشام من ذوي الرئاسة والجاه وقد تولى إمرة الطائف في العهد الأموي وعادة العرب لا تنتسب إلا إلى ذي شأن، قال الحافظ ابن حزم[1] : (وهشام بن أبي سفيان بن سفيان بن معتب ولي الطائف). فهذا النص يستطيع الباحث الاستئناس به في إرجاع بني

(١) «جمهرة أنساب العرب»، ص ٢٦٨.

سفيان إلى سفيان من معتب.

وبنو سفيان اليوم ينقسمون إلى أربعة بطون هي التالية . . .

أولاً: آل شَريفَ، وينقسمون إلى قسمين:

أ ـ آل ساعد، ويتفرعون إلى:

١ ـ آ ل منصور.

٢ ـ آ ل عُبَيدْ.

٣ ـ السَّوَاعِدة.

٤ ـ آل حسن.

ب ـ آل حجّة، ويتفرعون إلى:

١ ـ آل عيسى.

٢ ـ آل مُنِيف.

٣ ـ آل أبو ظهَيرْ.

٤ ـ آل أبو الدَّمْ.

ثانياً: بنو عمر، ويتفرعون إلى:

١ ـ الخِضَرَة.

٢ ـ آل تَمِيم.

٣ ـ العُسَران.

ثالثاً: آل عايشه.

رابعاً: آل حَرْجَل.

□ □ □ □ □ □



المبحث الخامس
قبيلة بني سالم

تقطن قبيلة بني سالم شرق جنوب وادي ليَّة في سراتها المعروفة ببلاد بني سالم، ومن أشهر قراهم ووديانهم: مسيل مُرخّض، والمضيق، والنَّصَبَة، وأبو غيل، وهم أهل قرى ومزارع ومن أبصر الناس بمواسم الزرع والغرس مع ثمالة وعوف لا يكاد زارعهم يخيب من موسمه مهما كانت مزرعته صغيرة وماؤه قليل.

وسالم هذا الذي ينتمون إليه، ما وجدت فيهم من ينسبه أو يُعَرِّفه ابن من هو، إلا أنني وجدت في سيرة ابن هشام ذكراً لبني سالم في موضعين:

الأول: عند قتل ثقيف لعروة بن مسعود

والثاني: عند بعث ثقيف لوفدها إلى رسول الله ﷺ، قال ابن هشام[1]: (قال ابن إسحاق وكان فيهم كذلك محبباً مطاعاً ـ يعني عروة ـ فخرج يدعو قومه إلى الإسلام رجاء أن لا يخالفوه لمنزلته فيهم، فلما أشرف لهم على عِليّة له وقد دعاهم إلى الإسلام وأظهر لهم دينه، رموه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله، فتزعم بنو مالك أنه قتله رجل منهم يقال له أوس بن عوف أخو بني سالم بن مالك، وتزعم الأحلاف أنه قتله رجل منهم ... الخ).

(١) «السيرة النبوية» ج ٤، ٩٦٤.

وقال ابن هشام في موضع آخر[١] : (فأجمعوا ـ يعني ثقيف ـ أن يبعثوا معه رجلين من الأحلاف وثلاثة من بني مالك فيكونوا ستة، فبعثوا مع عبد ياليل الحكم بن عمرو بن وهب بن معتب، وشرحبيل بن غيلان بن سلمة بن معتب، ومن بني مالك عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهان أخا بني يسار، وأوس بن عوف أخا بني سالم بن عوف، ونمير بن خرشة بن ربيعة أخا بني الحارث، فخرج بهم عبد ياليل وهو ناب القوم وصاحب أمرهم).

فهذان النصان يدلان على أن في ثقيف قديماً فخذين يعرفان ببني سالم، الأول: بنو سالم بن مالك، والثاني: بنو سالم بن عوف، وأنا أرجح أن بني سالم اليوم ينتمون إلى فخذ من ذينك الفخذين ولكن ربطهم بفخذ دون الآخر هذا ما لم أستطعه لأنه يحتاج إلى دليل.

وينقسم بنو سالم اليوم إلى عدة أفخاذ، وهم:

١ ـ آل عابد ويعرفون بالشحيمات.

٢ ـ الجَرَادَات، ويتفرعون إلى:

أ ـ آل منسي.

ب ـ آل مجبور.

ج ـ الضباعين.

٣ ـ آل حمد ومنهم آل عايض.

٤ ـ آل مَحْمُود، الحوته.

٥ ـ آل مَخْصُور، آل عبيد.

٦ ـ ذوو عَمْرين.

٧ ـ المَنَاجِفة.

(١) «السيرة النبوية» ج ٤، ص ٩٦٦.

٨ ـ ذوو عَتِيق.

٩ ـ العَيَاسَى (بألف مقصورة) ـ حلفاً، وأما نسباً فهم من الثبتة.

١٠ ـ آل زايد.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



المبحث السادس
قبيلة عوف

تسكن قبيلة عوف في وادي ليّة، وهم أهل قرى ومزارع ليس فيهم بادية رُحَّل، وهم اليوم من ثقيف ويحسبون بطناً من بطونها، وأنا أخالف هذا القول وأرى أنهم من بني نصر، من قبيلة مالك بن عوف بن سعد النصري سيد هوازن وقائدها يوم حنين. إذ أن مالكاً رضي الله عنه كان هو وقومه سكان وادي ليّة عند بعثة الرسول ﷺ، وقد ذكر ابن هشام في سيرته[١] قصة مرور النبي عليه الصلاة والسلام على ليّة، وهدمه لحصن مالك بن عوف قبل إسلامه، وفي أعقاب انتصار المسلمين على هوازن في غزوة حنين.

كما أن المؤرخ الهمداني قال[٢] : (وبشرقي الطائف واد يقال له ليّة يسكنه بنو نصر من هوازن)، وهذه نصوص ترجح ما ذهبت إليه، علاوة على أن القبيلة لا زالت تحمل اسم عوف، وتقطن نفس الوادي الذي كان يقطنه مالك وقومه.

وقد رأيت المؤرخ التقي الفاسي ـ رحمه الله ـ ذكر في القرن التاسع

---

(١) «السيرة النبوية»، ج ٤، ص ٩٤.

(٢) «صفة جزيرة العرب»، ص ١٢٨.

الهجري في كتابه القيم (العقد الثمين)[١]، آل موسى سكان وادي ليّة، وذلك عند ترجمته للشريف حسن بن عجلان وعدّ هذه القبيلة من القبائل التي أخذ منها الشريف الإتاوة التي كان يفرضها على بعض القبائل. ولم يقل الفاسي أنها من ثقيف. و آل موسى أو المواسية اليوم فخذ من عوف، وهذا يدلنا على استمرار سكنى هذه القبيلة لهذا الوادي على مر العصور والأجيال حتى وقتنا الحاضر.

وعوف تنقسم إلى عدة أفخاذ، وهم:

١ ـ آل مُوسَى أو المواسية.

٢ ـ ذوو حَسَن.

٣ ـ ذوو مُسْفر، وهؤلاء جميعاً يقال لهم عوف الغنّم (بضم العين المعجمة وتشديد النون مع الفتح).

٤ ـ القَفَاعِية.

٥ ـ ذوو جَلال.

٦ ـ الطُّوَال ويعرفون أيضا بالعَوَاويد.

❏ ❏ ❏ ❏ ❏ ❏

---

(١) ج ٤، ص ٩٤.



المبحث السابع
قبيلة ثمالة

عدادها اليوم من ثقيف، والحقيقة أنها ليست من ثقيف إلا بالحلف والجوار، وأما نسباً[١] فهي قبيلة يمانية أزدية أخوة لغامد وزهران؛ تنتمي إلى عوف بن سلم بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد، وهو الملقب بثمالة فاشتهر عقبه من بعده بهذا اللقب وأصبحوا لا يعرفون إلا به حتى عصرنا الحاضر.

وسكنى ثمالة بمنطقة الطائف قديمة، فقد ذكر ابن هشام في السيرة: (أن رسول الله ﷺ[٢] استعمل مالك بن عوف النصري بعد إسلامه على من أسلم من قومه، وتلك القبائل: ثُمالة، وسلمه ـ بفتح السين وكسر اللام ـ وفهم، فكان يقاتل بهم ثقيفاً ـ قبل إسلامهم ـ لا يخرج لهم سرح إلا أغار عليه حتى ضَيَّق عليهم). وهذا نص يدلنا على أن هذه القبيلة كانت في أحواز ليّة وتلك الناحية منذ العصر الجاهلي.

وأما الآن فهي تسكن وادي جفن الذي أصبح لا يعرف إلا بها ويضاف إليها فيقال: وادي ثمالة، تملك ضياعه ومزارعه وقراه، ويشاركهم في أسفله الأشراف ذوو شرين الفعور. وهذا الوادي به سد أثري عظيم

(١) «جمهرة أنساب العرب»، ص ٣٧٧

(٢) «جمهرة أنساب العرب»، ص ٣٧٧.

يرجعه بعض الباحثين إلى العهد الأموي مشهور بالسد السملقي، وتروى حول هذا السد خرافة تقول: بأن بانيه كان متحدياً لقدرة الله وأنه عندما أتمه وقف عليه وقال: (بنيناك يا السد السملقي بالحنطة الحرشاء والسمن الأزلقي، فان شئت أمطري أو لا تمطري) فأمطرت السماء وأقبل السيل وأمامه فارس في يده سيف فضرب الجبل الملتحم به السد فانهال وانكسر ومر السيل معه وبقي السد واقفاً. وهذه القصة طبعاً من نسج خيال العامة.

ومن ثمالة محمد بن يزيد العالم اللغوي المشهور بالمبرّد، صاحب كتاب (الكامل) الذي يقول فيه بعض خصومه هاجياً له:

سألنا عن ثُمالة كل حيّ ... فقال القائلون ومن ثُمالة
فقلت محمّد بن يزيد منهم ... فقال الآن زدت بهم جهالة

وأيْم الحق إنها لقولة مفتر حاقد، وإلا فابن يزيد علم من الأعلام برَّز في عصره وسبق، وكفاه علماً وفضلاً أن عد كتابه من أمهات كتب الأدب واللغة.

وتنقسم ثمالة في عصرنا إلى الأفخاذ الآتية:

١ ـ آل زَيد.

٢ ـ الضَّبَاعين.

٣ ـ آل عمر.

٤ ـ آل ساعد.

٥ ـ السُّوَدَه.

٦ ـ آل مُقبل.

٧ ـ المشاييخ، حلفاً.

٨ ـ الطوال، وهم غير طوال عوف.



المبحث الثامن
قبيلة أهل الصُّخيرة

هي قبيلة صغيرة تضاف إلى الوادي الذي تسكنه، وهو واد به قرى ومزارع لهم يقع شرقي وادي ليّة.

ويقول بعض العارفين بالأنساب أنهم يرجعون إلى بني سالم من ثقيف، ولكن الذي عرفته منهم أنهم رأس بذاتهم، وبطن من ثقيف.

ويتفرعون اليوم إلى عدة أفخاذ هي:

١ـ العِمَمَه ـ بكسر العين المهملة وفتح الميم الأولى والثانية ـ .

٢ـ الشَّنَنَة، وهم أصلاً من الثبتة.

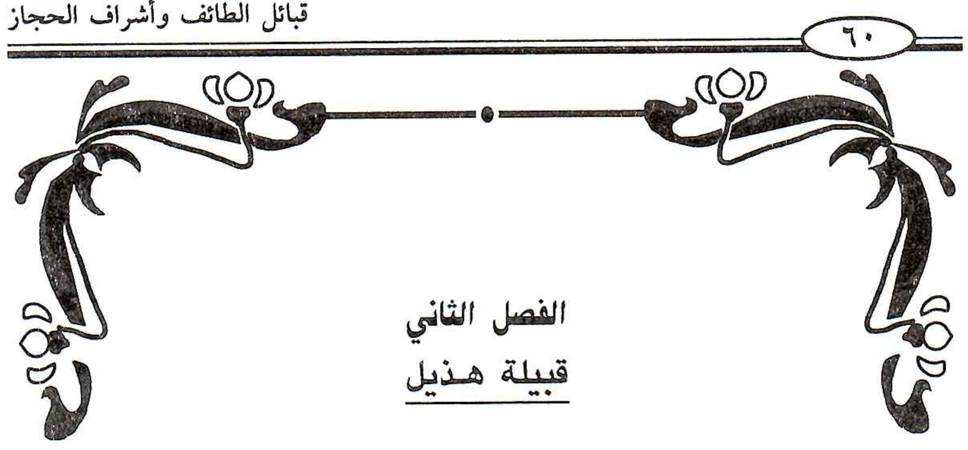
٣ـ الخَنَافَسَة.

٤ـ ذوو مَقْبُول.

٥ـ ذوو غازي.

٦ـ الثَّعَابِين وهم غير ثعابين الثبتة.

□□□□□□



الفصل الثاني
قبيلة هذيل

تنتهي هذه القبيلة إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. وهي تقطن منذ القديم فيما حول مكة من الشرق والجنوب والشمال، وتمتد في الشرق إلى سروات الطائف في بعض الجهات. وهذه القبيلة لها شهرة عريضة في التاريخ العربي، اشتهرت بفصاحتها ووضوح بيانها، وكثرة شعرائها فقد خرج منها نيّف وسبعون شاعراً مشاهير(١) وصلنا من شعرهم: كتاب ديوان الهذليين وهو من أهم دواوين الشعر العربي، ومن أغزرها مادة لغوية وأسماها بياناً، ويعد بحق من أمهات دواوين الشعر التي وصلتنا من العصور الأولى.

وهذيل في أول عهد التدوين كانت محط أنظار طلاب اللغة من الفقهاء والأدباء، وكانت باديتهم منتجعاً لأولئك الرواد، ومن أشهر من خرج إليهم وتلقف اللغة عنهم إمام عصره ومجتهد وقته: محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه. ولست في هذا المقام أقصد تعداد ما لهذه القبيلة من حسب ومجد، ولكنني أحببت أن أشير إلى ذلك إشارة عابرة، تُذكِّر أبناء هذه القبيلة بعض ما لها من ماض تليد.

وهي اليوم تنقسم حسب اصطلاح القبيلة وسكناها من مكة المكرمة إلى: هذيل الشام، وهذيل اليمن، فمن يقطن منهم شمالي مكة يعرفون

---

(١) «جمهرة أنساب العرب»، ص ١٩٨.

بهذيل الشام، ومن يقطن منهم جنوبيها يعرفون بهذيل اليمن، وكل حزب منهم ينقسم إلى عدة أفخاذ، لا يتسع المقام لذكرها.

ذلك أن الذي يعنيني في هذا البحث هم هذيل الطائف، وهم: الطلوح، والحساسنة، وزليفة، والعِبَدة، والشعابين.

وينقسم كل بطن من هذه البطون إلى عدة أفخاذ كما سأوضح في السياق التالي . . .

أولاً: الطُّلُوح، ويتفرع منهم:

١ـ آل مَنَّاع وهم:

أ ـ البِقَلَة.

ب ـ آل حُمَيد.

ج ـ آل زِيْدَان ـ الزيادين.

٢ـ الطَّلَحات، وهم:

أ ـ آل رَاشِد.

ب ـ آل مُنِيْف.

ج ـ ألَعْصَاب ـ الأعصاب.

٣ـ آل خالد ـ الخُلَّد ـ وهم:

أ ـ آل راشد.

ب ـ آل عطاف.

ثانياً: الحساسنة، ويتفرع منهم:

١ ـ آل مَنَّاع، وهم غير آل مناع الطلوح.

٢ ـ آل مَسْعُود.

٣ ـ آل عطيّة.

٤ ـ آل حُضْني.

٥ ـ آل عُويَد.

ثالثاً: زليفة، ويتفرع منهم:

١ ـ آل عطيَّة، وهم غير آل عطية الحساسنة.

٢ ـ آل جُبُور.

٣ ـ آل سُلَيمْة.

٤ ـ آل راجح.

٥ ـ آل جمّاز.

رابعاً: العبدة، ويتفرع منهم:

١ ـ آل إبراهيم.

٢ ـ آل حسن، ويتفرعون إلى:

أ ـ آل محسن.

ب ـ آل جَبَّار.

ج ـ آل حامد.

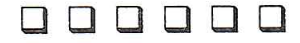
د ـ آل مُعِيش.

خامساً: الشعابين.

فالطلحات، والخلد، وآل مناع يسكنون في سراتهم المعروفة ببلاد

الطلحات، بين بني سفيان من الجنوب وقريش من الشمال، ومن أشهر أوديتهم الأعْوَص للبقلة، وخُماس للطلحات، والغَرِيف للخلَّد، والحَوَيَّة في تهامة، والحساسنة يسكنون الأصدار وشعاف الجبال غربي النمور مما يلي يَعْرِج، وزليفة في شمالها بوادي الشُّريف (بضم الشين على صيغة التصغير).

وأما العبدة، والشعابين فيسكنون وادي الشرقة وتلك الناحية من السراة الشمالية الغربية بالنسبة للطائف.





الفصل الثالث

قبيلة عدوان

هي قبيلة قيسية تنسب إلى الحارث بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر، اشتهر بعدوان لقتله أخاه فهماً فيما يقال، وعدوان من أقدم القبائل العربية سكنى للطائف، ومن أبعدها ذكراً في الجاهلية، كان منهم حكيم العرب المشهور عامر بن الظَّرب العدواني، وكان لها الإفاضة بالناس من جَمْع، ولا يستطيع أحد أن يدفع إلى منى حتى يدفع سيد الحج من عدوان، ولكن الحروب والفتن التي نشبت بين عدوان نفسها وبينها وبين بعض القبائل مزقتها كل ممزق وأضعفت قوتها، فالتحق جزء منها بقبيلة زهران الأزدية، وجزء آخر ذهب إلى نجد وشمال الجزيرة، ولم يبق بالطائف إلا جزء صغير منها يقطن أسافل وادي ليّة ووادي العرج، تعرف مساكنهم ببلاد عدوان.

وأشهر قراهم على وادي ليّة: أم الشرم، والعُبَيلاء، والمَجْنبَ الأعلى، والمجنب الأسفل، وصلّبة، والباردة وهي آخر مزرعة على وادي ليّة.

وقراهم على وادي العرج: الفرايد، والعقرب وهي لآل عثمان (أو العثامين كما يسمونهم) عقب الأمير عثمان بن عبدالرحمن العدواني المشهور بالمضايفي، والذي كان أحد قادة الإمام سعود بن عبدالعزيز وواحداً من ذوي الرأي فيهم، تولى إمرة الطائف في عهد الإمام سعود وابنه عبدالله رحمهما الله، وظل مخلصاً لهما حتى قبض عليه محمد علي باشا والي مصر

وأرسله إلى إسطنبول حيث أعدم رحمه الله عام ١٢٢٩هـ. وما زال بيت عدوان في عقبه حتى الآن، فكبيرهم اليوم حفيده منصور بن محمد بن عبدالله بن عثمان، وهو شيخ ناهز المائة.

وسنوضح أقسام هذه القبيلة في المبحثين التاليين ..

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



المبحث الأول
بطون قبيلة عدوان وتفريعاتها

وتنقسم قبيلة عدوان في عصرنا إلى عدة بطون، وهم:

١ ـ الجماهرة، ويتفرع منهم:

أ ـ ذوو عبدالرحمن.

ب ـ ذوو سليمان.

ج ـ ذوو مسعود.

٢ ـ الحزاما، ويتفرع منهم:

أ ـ ذوو دخيل الله.

ب ـ ذوو علي.

٣ ـ ذوو بُنَيّة.

٤ ـ ذوو شُعَيْل.

٥ ـ ذوو ثُنَيَّان.

٦ ـ الجُهْبَان.

ويلحق بعدوان نسبا الخماميش سكان وادي شرب والحوية، وسنلقي عليها الضوء في المبحث الثاني من هذا الفصل، بحوله تعالى . . .



المبحث الثاني
قبيلة الخماميش

الخماميش قبيلة صغيرة تقطن الحوية ووادي شرب، وهم أهل قرى ومزارع، ويرجعون في نسبهم إلى عدوان لا يشك في ذلك أحد من العارفين.

وقد سألت عنهم شيخ عدوان وكبيرها في عصرنا، منصور بن عثمان العدواني حفيد عثمان بن عبدالرحمن العدواني المشهور بالمضايفي الأمير المعروف، فأجابني منصور: بأنهم صرحاء النسب وصليبة من عدوان، ووضع ختمه على شهادته بهذا، ولكنهم كما قال انقطعوا من عدوان منذ عصور خلت، ودخلوا في القثمة من عتيبة وأصبحوا يعدون منها ويعتبرون بطناً من بطونها، وليس لهم معنا شرك في الديار، ولا موقف عندما نحتاج الرجال، وهذا طبعاً في قديم الأيام، وأما الآن فليس هنالك أحد محتاج إلى أحد بعد أن ظلل الجزيرة العربية حكم آل سعود أعزهم الله.

ويتفرع الخماميش في وقتنا الحاضر، إلى الأفخاذ الآتية:

١ ـ اللَّهَامِقَة، ويقال لهم ذوو سالم.

٢ ـ ذوي سِنَان.

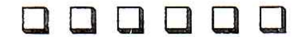
٣ ـ ذوي هُرَيْس.

٤ ـ ذوي مبارك.

٥ ـ ذوي سعد، وهؤلاء جميعاً ينتسبون إلى جار الله بن حمود العدواني الملقب بالخماش.

٦ ـ ذوي مسيعيد، وهم أبناء عم لعقب جار الله المذكور.

٧ ـ الحرابية.





الفصل الرابع
قبيلة قريش سكان الطائف

هذه القبيلة يعدها بعض الباحثين المعاصرين[(١)] في ثقيف، على أساس أن مساكنتهم لثقيف واختلاطهم بهم ما هو إلا للحمة النسب والقرابة.

والذي أراه أن قريشاً ليست من ثقيف في شيء سوى الاختلاط والمجاورة، وأما نسباً فلا شك أنهم من قريش مكة، قبيلة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام. فسكنى بعض القرشيين للطائف وامتلاكهم فيه ضياعاً ومزارع قديمة ومنذ العهد الجاهلي، فقصة لجوء الرسولﷺ إلى حائط عتبة وشيبة ابني ربيعة القرشين بعد أن ردته ثقيف ذلك الرد القاسي، تدل على أن لقريش مكاناً بالطائف. وتملّك عمرو بن العاص رضي الله عنه لمزارع الوهط، وسكنى أولاده بها من الأمور المشهورة في التاريخ.

قال النسابة ابن حزم[(٢)] : «وعبدالله من فضلاء الصحابة لعبدالله بالوَهْط ومكة عقب كثير يناهزون المائة» الخ.

كما أن الهمداني ذكر أن في قبلة الطائف وادياً يقال له مشريق لبني أمية من قريش[(٣)] ، والآن مساكن قريش جميعاً في قبلة الطائف.

---

(١) «قلب جزيرة العرب»، ص١٤٣.

(٢) «جمهرة أنساب العرب»، ص١٦٣.

(٣) «صفة جزيرة العرب»، ص١٢١.

فهذه نصوص أعتقد أن الباحث لا يستطيع إغفالها، وهي نصوص واضحة المدلول في إرجاعها لقريش الطائف إلى محتدها وأصل عشيرتها إلى قريش مكة.

وقريش الطائف ينقسمون اليوم حسب اصطلاح القبيلة، إلى ثلاثة أقسام:

- قريش الحضر.
- قريش البدو.
- قريش الأعاضيد.

وسيكون بيانها بحول الله تعالى في المباحث التالية ...





المبحث الأول
قريش الحضر

تنقسم قريش الحضر إلى تسعة أقسام، وهم:

١ ـ آل زيد.

٢ ـ المطرة.

٣ ـ الزّنَان.

٤ ـ الذّراوى بألف مقصورة.

٥ ـ الحِصْنان.

٦ ـ بنو صَخْر.

٧ ـ القِصْران.

٨ ـ الغَشَامرة.

٩ ـ الحِرَتَه، وبعضهم لا يعد الحرته من الحضر.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



المبحث الثاني
قريش البدو

تنقسم قريش البدو إلى تسعة بطون، وهم:

أولاً: آل علي، ويتفرع منهم:

١ـ آل حُمَيذْان.

٢ـ العَزَالِقَة.

٣ـ المذاكير.

٤ـ آل مُكِيْدَة، ومنهم آل زبن.

ثانياً: الهواملة، ويتفرع منهم:

١ـ آل شَفيع.

٢ـ آل درويش.

٣ـ السَّراحين، وهم غير سراحين عتيبة.

٤ـ آل حمود.

٥ـ آل عمر.

٦ـ آل بركي.

٧ـ الشَّوَابِرة.

ثالثاً: الهيافين، ويتفرع منهم:

١ـ الفِطَسَة.

٢ـ آل شَاويش.

٣ـ العوالية.

٤ـ آل جُوْدة.

٥ـ الزَّعَابية، ويلحق بالهيافين حلفاً.

٦ـ آل عبدالكريم.

٧ـ الصَّقَرَة.

رابعاً: العلاوين أو العياسى بألف مقصورة.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



المبحث الثالث
قريش الأعاضيد

ومن قريش الطائف أيضاً خلطاء عتيبة وحلفاؤهم القاطنون في الشرق الشمالي للطائف وهم المعروفون بقريش الأعاضيد، إضافة إلى مزرعة لهم بأسفل وادي العرفاء تسمى الأعاضيد لا زالت معروفة حتى يومنا هذا، ولهم بأسفل وادي المبعوث في سهل ركبة بئار تعرف بالقرشية نسبة إليهم.

وتنقسم قريش الأعاضيد في وقتنا الحاضر، إلى ثلاثة بطون هم:

أولا: المدنة، ويتفرعون إلى:

١ـ المداوسة.

٢ـ الحَوَار واحدهم أبو حار.

٣ـ ذوي سكر.

٤ـ ذوي عبدالرحمن.

٥ـ الفنانيخ.

٦ـ العدسان.

٧ـ ذوي عابد.

٨ـ ذوي هريس.

ثانيا: المَسَافرة، ويتفرعون إلى:

١ـ الطهافين.

٢ـ الدسامين.

٣ـ النواهض.

٤ـ الظواهر.

٥ـ العمور.

٦ـ ذوي عايد.

٧ـ الرواضي.

٨ـ العواريش.

٩ـ ذوي هاضل.

ثالثا: الوِعَلة، ويتفرعون إلى:

١ـ ذوي مكني.

٢ـ ذوي بركي.

٣ـ الدوج، واحدهم الدايج.

٤ـ ذوي معتاد.

٥ـ ذوي عرار.

٦ـ ذوي سليم.

٧ـ ذوي نصار.

٨ـ الهذلان.



الفصل الخامس

قبيلة عتيبة

هذه القبيلة في عصرنا الحاضر من أشهر القبائل في الجزيرة العربية ومن أكثرها بطوناً وأفخاذاً، تمتد مساكنها من سروات الطائف الجنوبية إلى سنام، وأم سريحة، ومصدة، والغطغط في كبد نجد، وقد ذهب بعض الباحثين إلى أنها مجموعة أحلاف من القبائل لا يربطها نسب ولا قربى، سوى دعوة عتيبة التي هي نخوتهم ولحمة نسبهم، وعماد جمعهم، ومنهم من أرجعها إلى هوازن وبطونها، وهذا ما أرجحه وأميل إليه، لأن كثيراً من قبائل عتيبة يذكر العارفون فيها أنهم يرجعون في الأصل إلى بني سعد، وبنو سعد كما هو معروف بطن من بطون هوازن، ولا زالوا يعرفون بهذا الاسم حتى الآن.

ويجاور عتيبة في وقتنا الحاضر من الجنوب والشرق قبائل بلحارث، والبقوم وسُبيع وقحطان نجد، ومن الغرب والشمال ثقيف وهذيل ومطير وحرب، وديار عتيبة في عصرنا الحاضر لا يضاهيها ديار أي قبيلة أخرى، لسعتها وكبر رقعتها على ما أظن.

ولهذه القبيلة عدة تقسيمات عند نسابيها:

- هناك تقسيم أكبر يجعل عتيبة من غير روق، قسمين هما: ثبيت، ونفيع.

فثبيت: يشمل قبائل الثبتة، وبرقا، وعيال منصور.

ونفيع بالتصغير: يشمل قبائل البطنين، والطفحة، وشملى، هذا ما عرفته من تقسيمات عتيبة حسب اصطلاح قبائلها.

- وهناك تقسيم لعتيبة يشترك فيه أهل نجد، وأهل الحجاز، يقسمها إلى قسمين:

- فالتقسيم الأول: يجعلها قسمين هما: روق، وبرقا، فجميع قبائل عتيبة من غير روق برقاوية، وهذا التقسيم عند أهل نجد منهم.

- والتقسيم الثاني: عند أهل الحجاز: فهناك تقسيمات أخرى لقبائل عتيبة من غير روق، وأما روق فيتفقون مع أهل نجد في اعتبارها شطر عتيبة.

فتقسيمات أهل الحجاز:

أولاً: بنو سعد.

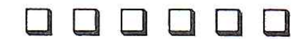
ثانياً: الطِّفَحَة.

ثالثاً: شَمْلَى.

رابعاً: بَرْقَا.

خامساً: عيال منصور.

وسنرى هذه التقسيمات مفصلة في المباحث التالية ...





المبحث الأول

بنو سعد

فبنو سعد هم:

١ـ الثِّبَتَةَ.

٢ـ رُبَيعْ.

٣ـ خُدَيْد.

٤ـ بنو زايد.

٥ـ السلاقى، بألف مقصورة.

٦ـ السياييل.

٧ـ الحِصَنه.

٨ـ الحِلَسَه.

٩ـ الجُميعات.

فهؤلاء المعروفون ببني سعد عند من جاورهم من القبائل.

ولكن بعض من العارفين يلحق ببني سعد قبائل: الجِعَدَة، والحِمَيَه، ووقدان.

ويخرج من بني سعد تقسيم آخر، يقسمهم إلى قسمين هما:

أولاً: الثبتة: وينقسمون أيضاً إلى قسمين:

أ ـ اللصة: وينقسمون إلى التالي:

١ ـ القساورة.

٢ ـ المراوحة.

٣ ـ الروقة أهل المعدن.

٤ ـ المناجيم.

٥ ـ الثعابين، أهل الذيبة.

٦ ـ أهل جدارة.

٧ ـ أهل لغب.

ب ـ الصريرات: وينقسمون إلى التالي:

١ ـ الثبتة، أهل السيل.

٢ ـ الشهبة.

٣ ـ الذويبات.

٤ ـ المناصير.

٥ ـ الذبانية.

٦ ـ آل عيسى

٧ ـ أهل المعدن: البراريق، والحشايش، وذوو هليل.

ثانياً: البطنين: (هكذا ينطقونها دائماً)، وينقسمون إلى التالي:

١ ـ خُدَيْد.

٢ ـ اللُّهُوب.

٣ ـ بنو زايد.

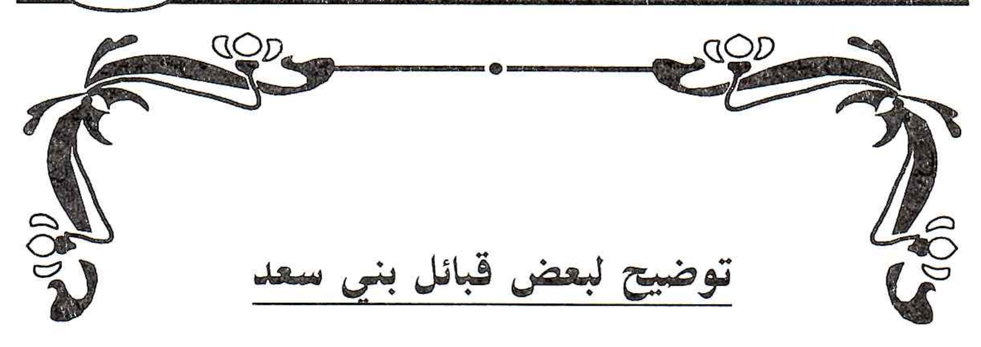
٤ ـ السياييل.

٥ ـ الحِصَنَة.

وهناك من يجعل البطنين: خديد، واللهوب، والسياييل فقط.

واليك تعريفاً وتوضيحاً لبعض قبائل بني سعد في السياق التالي...

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



توضيح لبعض قبائل بني سعد

١ ـ قبيلة القساورة:

من الثبتة من بني سعد يقطنون مع قومهم بسراة بني سعد وأكثرهم أهل قرى ومزارع ومن أشهر قراهم قرى لغب والرحى.

وينقسمون في وقتنا الحاضر إلى: المظافرة، وذوي عطية، وكل بطن ينقسم إلى عدة أفخاذ كما سنوضح.

أولاً: المظافرة ويتفرع منها:

١ ـ ذوو سليمان.

٢ ـ الأحلاف.

ثانياً: ذوو عطية ويتفرع منها:

١ ـ ذوو سُنَيْده.

٢ ـ المناصير، وهم غير المناصير أهل المجمعة.

٣ ـ ذوو عايد: ويتفرع منهم:

أ ـ ذوو مطر.

ب ـ ذوو عوض.

ج ـ ذوو عبداله.

ومن هؤلاء قلّيل بن عايد كان من ـ مباني ـ عتيبة المشهورين وآبائهم المذكورين، وممن يتقاضون إليه ويأخذون بقوله ويرضخون لحكمه. وبيت ذوي عايد من بيوت عتيبة المشهورة في الحجاز، ويساوون ذوي هليل، وذوي دخين في المكانة والجاه.

ويلحق بالقساورة من قبائل اللصة الثبتة عدة قرى، بها عدد من الأفخاذ والبطون وهي:

١ـ قرية البراريق، وبها:

أ ـ ذوو هُرَيس.

ب ـ ذوو مطر.

٢ـ قرية مَخْلِد، وبها:

أ ـ الجواعدة.

ب ـ النّتفَة.

ج ـ ذوو حمدان.

٣ـ قرية الضباعين، وبها:

أ ـ ذوو سعد الله.

ب ـ الحرشان.

٤ـ قرية أطلح، وبها:

أ ـ التومان، ذوي تويم.

ب ـ ذوو مُليّح.

ج ـ ذوو صقر.

٥ـ قرية الشروط وبها:

أ ـ ذوو منيع الله.

ب ـ الحنابلة.

٦ـ قرية الدهامين، وبها:

أ ـ ذوو صالح.

ب ـ ذوو مُقْبِل.

٧ـ قرية المحارث، وبها: الغواوير.

٨ـ قرية ذنيب الرحا، وبها:

أ ـ الوِنَسَة، وبعض من ذوي عايد.

٢ ـ قبيلة المراوحة:

من الثبتة من بني سعد، يقطنون سراة بني سعد الغربية مما يلي الطائف، وأكثرهم أهل قرى ومزارع، ومن أشهر وديانهم المعدن، وبقران، وعباسة، وأم البكار، وقد جاء لبعض هذه المسميات ذكر في كتب البلدانيين والرحالة. قال الهمداني[١] : (ومن يماني الطائف واد يقال له جفن لثقيف، وهو بين الطائف وبين معدن البرام، ويسكن معدن البرام قريش وثقيف).

وقال في مكان آخر[٢] : (أرض عدوان من السراة يصاع والسوار وبطن قطن والنجار وبقران). قال ذو الأصبع العدواني:

جلبنا الخيل من بقران قباً   تجوب الأرض فجاً بعد فج

وهذه المسميات جميها المعروف منها وغير المعروف أصبحت في ديار الثبتة، ولم يعد لعدوان بالسراة مكان، إلا أولئك الذي يخالطون زهران ويُعّدون منها. وكذلك ثقيف وقريش لم يبق لهم في هذه الأماكن بقية.

وذكر صاحب (نزهة الجليس)[٣] في سير رحلته إلى السراة بعض هذه

---

(١) «صفة جزيرة العرب»، ص١٢١.

(٢) «صفة جزيرة العرب»، ص١٢٣.

(٣) ص٤٤٣.

المسميات فقال: (فلما كان يوم الجمعة بعد الزوال لتسع بقين من شوال عام ألف ومائة وواحد وأربعين، خرجنا من الطائف قاصدين يمن الحجاز، فأتينا على أرض لِيّة وهي قرية بها أشجار مؤتلفة وأثمار مختلفة، ثم أتينا على الصُخَيْرة عند الغروب وبتنا بها وبها أشجار تين ومزارع وآبار. وفي الصباح رحلنا فأتينا عبّاسة قبيل الظهر وهي قرية بها أشجار وآبار وأثمار، ثم أتينا أم شَرَم وهي قرية بها أشجار وأثمار وآبار، ثم أتينا الحَوَّاك وهي كذلك، ثم أتينا بقران وهي كذلك).

والمراوحة اليوم ينقسمون إلى الأفخاذ الآتية:

١ـ الرُوسان: ومنهم جزء كبير بنجد، يقطن (مصّدة) قرب الدوادمي.

٢ـ الغنانيم.

٣ـ الشَّعارية.

٤ـ المفاقشة.

٥ـ الفقهاء.

٦ـ العَوادَات.

٧ـ السَّحَابين.

٨ـ السُحْران.

٣ ـ قبيلة الروقة أهل المعدن:

من الثبتة من بني سعد، وهم غير الروقة القبيلة المشهورة بنجد، تقطن هذه بالناحية الغربية من سراة بني سعد، وديارها أول ما تلقى الواصل من الطائف إلى السراة، وهم أهل قرى ومزارع وأشهر وديانهم المعدن ووادي سلامة، وأشهر قراهم غُرابة يوجد حذاؤها من الغرب حفريات منجم قديم.

وقد ذكر الهمداني المعدن وقال[1] : (ومن يماني الطائف واد يقال له

(١) «صفة جزيرة العرب»، ص١٢١.

جفن لثقيف وهو بين الطائف وبين معدن البرام، ويسكن معدن البرام قريش وثقيف). هذا على زمن الهمداني وأما اليوم فان المعدن من ديار الثبتة، ولم يبق لثقيف وقريش بهذه الناحية أي بقية تذكر.

وتنقسم الروقة أهل المعدن اليوم إلى عدة أفخاذ هم:

١ـ الدَلابِحَة.

٢ـ المَرَاعين.

٣ـ السِّمَرَة.

٤ـ الحُمْرَان.

٥ـ الفُنَّش.

٦ـ الهَوَالِمة.

ويخالط الروقة هؤلاء بحكم الحلف والجوار:

١ـ الزيابقة من وقدان.

٢ـ ذوو صالح من الزّود.

٤ ـ قبيلة المناجيم:

من الثبتة من بني سعد، يقطنون بالسراة مع قومهم، من أشهر قراهم وأوديتهم الدار الحمراء، والقّصْر، والثّنَية، ونايف، والطُفَيْحاء، والعُيَيْنَة، وكل قرية من القرى المذكورة بها عدة أفخاذ، وأكثرهم أهل قرى ومزارع.

فأولاً: **أهل الدار الحمراء**، ويتفرعون إلى:

١ ـ ذوي جار الله.

٢ ـ ذوي شدّاد.

٣ ـ البِسَّان.

٤ ـ ذوي صالح.

ثانياً: **أهل القصر**، ويتفرعون إلى:

١ ـ ذوي حامد.

٢ ـ العَوَاوِيش.

٣ ـ الدُّوَخة.

٤ ـ ذوي ملفي.

ثالثاً: **أهل الثّنية**، وهم ذوو كليب.

رابعاً: **أهل نايف**، ويتفرعون إلى الأفخاذ الآتية:

١ ـ ذوي عيضه.

٢ ـ ذوي محمد.

خامساً: **أهل العُيَيْنَة**: ويتفرع منهم:

١ ـ ذوو برّاك.

٢ ـ الحِمَدَة، وهم غير حمدة ثقيف.

سادساً: **أهل الطُّفَيْحاء**، ويتفرع منها:

١ ـ الطوالعة.

٢ ـ ذوو تويم.

٣ ـ ذوو كليب.

٤ ـ ذوو حامد.

٥ ـ الخماسين.

٦ ـ العواويش.

٥ ـ قبيلة الثعابين:

من الثبتة، يقطنون مع قومهم بسراة بني سعد، وهم أهل قرى ومزارع، ومن أشهر قراهم: الذِّيْبَة، واللَّبَة، والخُلَيف، والسَّبِيْحَة.

وينقسمون في وقتنا الحاضر إلى عدة أفخاذ هم:

١ ـ العكشة.

٢ ـ الظَّفَانِية، ويتفرع منهم:

أ ـ ذوو معيض.

ب ـ ذوو محمد.

٣ ـ ذوو عقيل.

٤ ـ القِصَره.

٦ ـ قبيلة أهل جِدَارَة:

قبيلة من الثبتة، أضيفوا إلى واديهم الذي يقطنونه بسراة بني سعد، وهم أهل قرى ومزارع وأشهر قراهم هي: قرية سُوَاس، وقرية مُنِيْفَة، وقرية قواعد ـ الشّعارية ـ وهي أكبر قراهم وبها بعض المصالح الحكومية، وقرية الغُفَيْراء، وقرية الغُدران، وبكل قرية من هذه القرى عدة أفخاذ كما سنوضح فيما يأتي.

وجدارة ذكرها الموسوي في القرن الثاني عشر مما يدل على قدمها وقدم عمارتها، قال: (وفي الصبح رحلنا فأتينا على المهضم وفيه بساتين ومزارع وآبار، ثم أتينا جدارة وهي قرية محاسنها أصيلة لا مستعارة، أشجارها مثمرة وبدور محاسنها مسفرة وهزارها على الورود يغرد، وشحرورها فوق الأغصان يردد، والبلابل هيجت الأشواق، وعيون أزهارها لوجه الوافدين شاخصة، ومياه آبارها مصفقة وراقصة.

والسرو في رياضها المعطرة كغادة أذيالها مشمرة

انتهى.

وينقسم أهل جدارة اليوم إلى الأفخاذ الآتية:

أولاً: أهل قرية سُواس، ويتفرعون إلى:

١ ـ الجَمَاميز.

٢ ـ المحاسنة.

ثانياً: أهل قرية مُنِيفة، ويتفرعون إلى:

١ ـ ذوي عواض.

٢ ـ الجَعَابين.

٣ ـ الهجارسة.

ثالثاً: أهل قرية قواعد ـ الشّعارية ـ ويتفرعون إلى:

١ ـ ذوي دخيل الله.

٢ ـ ذوي أحمد، ويقال لهم الرّكابين.

رابعاً: المحاسنة ولهم قرية تضاف إليهم، ومنهم من يسكن بقرية سُواس المتقدم ذكرها، وتعرف قريتهم بالغُفَيراء أيضا.

خامساً: أهل قرية الغُدران، ويتفرعون إلى:

١ ـ السِّمَرَة.

٢ ـ الجِهَرَة.

٣ ـ ذوي رابع.

٤ ـ العِبْيَان.

٧ ـ قبيلة الشِّهَبَة:

من الثبتة من بني سعد، وأحدهم الشهيب، وهم أهل قرى ومزارع يسكنون مع قومهم بسراة بني سعد شرقي الطائف. من أشهر قراهم: العَوْصاء، والعُرُوشِيَّة، والمَغْرة، وشُعْبة، وكل قرية بها عدة أفخاذ.

فأولاً: أهل العَوْصاء، وهم:

١ـ ذوو عايد، وهم غير ذوي عايد القساورة.

٢ـ ذوو زاحم.

ثانياً: أهل العُرُوشِيَّة، وهم:

١ـ الطَّمَاسين.

٢ـ العصمة، وهم غير العصمة القبيلة المشهورة في برقا من عتيبة، وبعضهم يزعم أنهم نزيعة منها.

ثالثاً: أهل المِغرَةَ، وهم الشّمالون.

رابعاً: أهل شُعْبَة، وهم:

١ـ الطوال.

٢ـ ذوو صُوَيَّان.

٣ـ الوبارين، وهم غير وبارين المناصير.

٨ ـ قبيلة الذويبات:

من الثبتة من بني سعد يقطنون مع قومهم بسراة بني سعد وأكثرهم أهل قرى ومزارع، ومن أشهر قراهم خَفَّاش وصعبة وشِفَيَّة الدهاسين، والصبخة، والعقبة، وأشهر أوديتهم وادي الشوحطة.

ومنهم حليمة السعدية حاضنة رسول ﷺ وببلادهم بيتها، وقد أخبرني بعض العارفين أن مكان بيتها الآن مسجداً ولكنه قديم خرب فحبذا لوعمرته الحكومة السعودية كأثر من آثار رسول الله عليه الصلاة والسلام. ويقول نسابوهم أن تسميتهم بالذويبات هو نسبة إلى والد حليمة أبي ذؤيب عبدالله بن الحارث بن شجنة.

وهنا يحسن أن نورد ما ذكره ابن هشام عن استرضاع رسول الله ﷺ في بني سعد، قال[١]: قال ابن إسحاق فاسترضع له ـ يعني عبدالمطلب ـ امرأة من بني سعد بن بكر يقال لها: حليمة ابنة أبي ذؤيب.

---

(١) السيرة، ج ١ ص١٠٤.

وأبو ذؤيب عبدالله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن فُصيّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان.

واسم أبيه الذي أرضعه ﷺ: الحارث بن عبدالعزي بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن فصيّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن. قال ابن هشام: ويقال هلال بن ناصرة.

قال ابن إسحاق: وإخوته من الرضاعة عبدالله بن الحارث، وأنيسة بنت الحارث، وحذافة بنت الحارث وهي الشيماء، غلب ذلك على اسمها فلا تعرف في قومها إلا به. وهم لحليمة بنت أبي ذؤيب عبدالله بن الحارث أم رسول الله ﷺ. ويذكرون أن الشيماء كانت تحضنه مع أمها إذا كان عندهم.

قال ابن إسحاق بسنده، إن حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية أم رسول الله ﷺ التي أرضعته كانت تحدث أنها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها صغير ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر تلتمس الرضعاء قالت وذلك في سنة شهباء لم تبق لنا شيئاً. قالت فخرجت على أتان لي قمراء معنا شارف لنا والله ما تَبِضّ بقطرة وما ننام ليلنا أجمع من صبينا الذي معنا من بكائه من الجوع، ما في ثديّ ما يغنيه وما في شارفنا ما يغذيه. قال ابن هشام: ويقال يغذيه ـ ولكنا كنا نرجو الغيث والفرج فخرجت على أتاني تلك فلقد أدمت بالركب[1] حتى شق ذلك عليهم ضعفاً وعجفاً، حتى قدمنا مكة نلتمس الرضعاء، فما منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه إذ قيل لها: انه يتيم وذلك أنّا إنما كنا نرجو المعروف من أبي الصبي فكنا نقول يتيم ما عسى أن تصنع أمه وجده فكنا نكرهه لذلك فما بقيت امرأة قدمت معي إلا أخذت رضيعاً غيري فلما أجمعنا الانطلاق قلت

(١) معناه أطلت مسافة السير على الركب لتمهلهم علي وتأنيهم.

لصاحبي: والله إني لأكره أن أرجع من بين صواحبي ولم آخذ رضيعاً والله لأذهبنّ إلى ذلك اليتيم فلأخذته، قال: لا عليك أن تفعلي، عسى الله أن يجعل لنا فيه بركة. قالت: فذهبت إليه فأخذته وما حملني على أخذه إلا أني لم أجد غيره. قالت: فلما أخذته رجعت به إلى رحلي فلما وضعته في حجري أقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن فشرب حتى روى، وشرب معه أخوه حتى روى ثم ناما وما كنا ننام معه قبل ذلك، وقام زوجي إلى شارفنا تلك فإذا أنها لحافل فحلب منها ما شرب وشربت معه حتى انتهينا ريّاً وشبعاً فبتنا بخير ليلة، قالت: يقول صاحبي حين أصبحنا: تعلمي والله ياحليمة لقد أخذت نسمة مباركة. قالت: فقلت والله أني لأرجو ذلك. قالت: ثم خرجنا وركبت أنا أتاني وحملته عليها معي. فوالله لقطعت بالركب ما يقدر عليها شيء من حمرهم، حتى أن صواحبي ليقلن لي: يا بنت أبي ذؤيب ويحك أربعي علينا، أليست هذه أتانك التي كنت خرجت عليها. فأقول لهن: بلى والله إنها لهي هي. فيقلن: والله إن لها لشأناً، قالت: ثم قدمنا منازلنا من بلاد بني سعد وما أعلم أرضاً من أرض الله أجدب منها فكانت غنمي تروح عليّ حين قدمنا به معنا شباعاً لبناً فنحلب ونشرب وما يحلب إنسان قطرة من لبن لا يجدها في ضرع، حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لرعيانهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي بنت أبي ذؤيب، فتروح أغنامهم جياعاً ما تبضّ بقطرة لبن وتروح غنمي شباعاً لبناً، فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته، وكان يشب شباباً لا يشبه الغلمان، فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاماً جَفْراً. قالت فقدمنا به على أمه ونحن أحرص شيء على مكثه فينا، لما كنا نرى من بركته فكلمنا أمه وقلت لها: لو تركت بُنَّي عندي حتى يغلظ فاني أخشى عليه وباء مكة. قالت: فلم نزل بها حتى ردته معنا. انتهى.

كل ما روته حليمة عنها وعن غنمها كان ببركة رسول الله ﷺ. وليس ذلك بكثير على من اصطفاه الله ليكون حبيبه وخاتم أنبيائه عليه أفضل الصلاة والسلام.

والذويبات اليوم عدة أفخاذ، هم:

١ـ القَرَاويش.

٢ـ المَنِعَة.

٣ـ المواسى بألف مقصورة.

٤ـ الدَّهَاسين.

٥ـ المشاييخ، ويقاأل إنهم حلفاء في الذويبات.

٩ ـ قبيلة المَنَاصير:

وحدهم المنصوري من الثبتة، يقطنون مع قومهم بسراة بني سعد، أكثرهم أهل قرى ومزارع، من أشهر قراهم: المجَمْعة بوادي كِلَى.

وينقسمون في وقتنا الحاضر إلى عدة أفخاذ هم:

١ ـ الشَّقَارين.

٢ ـ الهَوَادف.

٣ ـ الصُفْرَان.

٤ ـ الوبارين.

١٠ ـ قبيلة الذَّبَانِية:

من الثبتة من بني سعد يقطنون مع قومهم بالسراة، من أشهر أوديتهم وادي البَاحة ـ وهو غير الباحة المدينة المعروفة ببلاد غامد ـ ووادي مقبولة، وأكبر قراهم بوادي لزّان تعرف بقرية الذبانية نسبة إليهم، أكثرهم أهل قرى ومزارع، كباقي بني سعد إذ لا يوجد فيهم بدو رحّل إلا قليل.

وينقسم الذبانية في وقتنا الحاضر إلى الأفخاذ الآتية:

١ ـ ذوي سعد.

٢ ـ ذوي شايع.

٣ ـ ذوي عايد.

٤ ـ البَيَاحا.

٥ ـ الخَيَارين.

١١ ـ قبيلة آل عيسى:

من الثبتة يقطنون مع قومهم بسراة بني سعد جنوبي الشهبة وهم أهل قرى ومزارع، ومن أوديتهم الصبيخة[(١)] والعقدة وبها قرى صغار وأكبر قراهم تعرف بقرية آل عيسى نسبة إليهم وكذلك أكبر أوديتهم يعرف بوادي آل عيسى.

وهم ينقسمون في وقتنا الحاضر إلى الأفخاذ الآتية:

١ ـ السِّبَعة.

٢ ـ ذوي مطر.

٣ ـ ذوي راشد.

٤ ـ الحبَنَة.

٥ ـ ذوي عايد، وهم غير ذوي عايد كبار القساورة.

٦ ـ الحَشَاشَة.

١٢ ـ الصُّرَيْرات أهل المعدن:

قبيلة من الثبتة من بني سعد يخالطون المراوحة والروقة في المنازل والديار بالمعدن وما حوله من أوديتهم، ومن هؤلاء بيت ذوي هُلَيِّل وهو من أعرق بيوت عتيبة في الحجاز ومن أبعدها ذكراً. كان كبيرهم مرجع عتيبة في قوانينهم العرفية وعاداتهم القبلية وينعت بأبي عتيبة لمكانته الكبيرة بينهم، فلا ينقض حكمه ولا يرد قوله.

---

(١) ينطقونها بالصاد.

ويعدّون ذوو هليّل من (مباني) عتيبة الكبار، والمبني في اصطلاحهم هو من توالت في بيته رئاسة القبيلة عدة آباء خلفاً بعد سلف لم تنزع منهم ولم تخرج إلى غيرهم، فهؤلاء (المباني) إذا قضوا بين من اختاروا التقاضي على أيديهم لا يرد قولهم ولا يهدم حكمهم ويلزم تنفيذه، وهذا طبعاً كان قديماً وعلى مقتضى أعرافهم، وأما اليوم فقد تغير الوضع كثيراً.

ومباني عتيبة المشهورون في الحجاز هم: ذوو هُلَيِّل هؤلاء وذوو دُخَين كبار الذويبات، وذوو عايد كبار القساورة و لا يعني هذا أن عتيبة عقمت على هذه البيوت، بل هناك بيوت خرج منها أفراد فاقوا لداتهم من مباني عتيبة إلا أن بيوتهم لم تكن في عراقة بيوت المباني وليس لها من المكانة في نفوس عتيبة ما لبيوت مبانيها المذكورة.

وينقسم صريرات المعدن إلى الأفخاذ الآتية:

١ـ البراريق، ومنهم بعض بالقديرة شمالي الطائف لهم بها قرية ومزارع.

٢ـ ذوي هُلَيِّل.

٣ـ الحَشَايِش.

١٣ ـ الثَّبَتَة أهل السيل:

قبيلة من الثبتة من بني سعد نزحت من السراة واستوطنت ما يعرف اليوم بالسيل الكبير أسفل وادي قرن، والبهيتاء المعروفة قديماً بالبوباة، أكثرهم الآن أهل قرى ومزارع، ومنهم من تحضّر ودخل مدن المملكة الكبرى وسكنها.

وسكنى هذه القبيلة لهذه الناحية قديمة فقد ذكرها ياقوت في معجم البلدان[١] قال: (البوباة بالفتح ثم السكون وباء أخرى: اسم لصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعالي وادي النخلة اليمانية وهي بلاد بني سعد بن بكر

(١) «معجم البلدان»، ص٥٠٦.

بن هوازن. قال رجل من مزينة:

خليليّ بالبوباة عوجاً فلا أرى ... بها منزلاً إلا حديث المقيَّد
نذق برد نجد بعدما لعبت بنا ... تهامة في حَمّامها المتوقد

قال ابن السكيت في شرح المتلمس:

لن تسلكي سبل البوباة منجدة ... ما عاش عمرو وما عمرت قابوس

قال: البوباة ثنية في طريق نجد على قرن ينحدر منها صاحبها إلى العراق فيقول: لا تأخذ بذلك الطريق إلى نجد وأنت تريد الشام وأصل البوباة والموماة: المتسع من الأرض. أقول وفيما نقله عن ابن السكيت أن البوباة ثنية خطأ والصواب ما ذكره أولاً، وذكرها أيضاً الرداعي في أرجوزته المشهورة التي أوردها الهمداني في (صفة جزيرة العرب)[١] قال:

هذا وهُم في مسجد الميقات ... ثم استطفوا فوق يَعْملات
حتى إذا ما ثُرن مجبوبات ... لبّو جميل الصنع ذا الخيرات
مُفْضين بالسير إلى البوبات ... قولهم يا قاضي الحاجات
اغفر لنا يا سامع الدعوات ... واعف عن الأحياء والأموات

وصدق الرداعي إذ البوباة (البهيتاء) أول ما تلقى المتجه إلى مكة من الميقات وهي صدر وادي نخلة وينحدر سيلها إليه.

وقد ذكر السيد الموسوي في نزهة الجليس[٢] ولم يذكر البوباة وذلك عند ذكر مسيرته من مكة إلى الطائف عن طريق اليمانية. قال «ثم رحلنا فأتينا الزيمة وهي أرض لطيفة أنيسة شريفة، للشريفة عنبرة ابنة ملك مكة المعظمة الشريف سعيد بن سعد، بها الأشجار الفائحة والمياه السائحة وبها الموز والليمون الحلو والحامض والنارنج والأترج وهي غاية في الشراحة جداً. ثم

(١) (ص٢٦٧).
(٢) (ص٤٠٩).

رحلنا فأتينا أرض السيل وقد مضى الثلث من الليل وهي أرض يسكن أطرافها أعراب عتيبة[١] وهم لصوص أسرق خلق الله وأشرهم وبها وادٍ عظيم)[٢].

وينقسم الثبتة أهل السيل إلى عدة أفخاذ، منهم اللصة، ومنهم الصريرات، وهم:

١ ـ الجوَازي.

٢ـ الدَرَاريج.

٣ـ الكِرَزَة.

وهؤلاء من قبائل اللصة.

٤ـ ذوو هليّل، وهؤلاء منهم اليوم نجم بن جابر بن هليّل أبو عتيبة كما يسمونه.

٥ ـ الغُرُوب.

وهؤلاء من قبائل الصريرات.

١٤ ـ قبيلة خُديد:

تصغير خدّ من البطنين من بني سعد يقطنون مع قومهم بسراة بني سعد أكثرهم أهل قرى ومزارع، من أشهر قراهم وأوديتهم الدار الحمراء وأعلى وادي جدارة والخُشَّة والصفاة والجَرَبّة.

وينقسمون في وقتنا الحاضر إلى:

أولا: أهل الدار الحمراء، ويتفرع منهم:

١ـ العُيَيْفات.

---

(١) هو وادي قرن.

(٢) ليس كل عتيبة كما وصف الموسوي بل فيهم كرام أجواد.

٢ـ ذوو بَخِيت.

٣ـ المسالطة.

٤ـ الكِلَبَة، وهؤلاء جميعاً يطلق عليهم المحارزة.

٥ـ ذوو عون، ويقال إنهم حلفاء في خديد.

٦ـ ذوو مطر، ويقال أهم حلفاء في خديد.

٧ـ القُمَّد.

٨ـ الرُجَّح.

٩ـ ذوو عَيْسَان.

١٠ـ الكِبَاريَّة.

١١ـ الحماميد.

١٢ـ الخضارين.

١٣ـ الحُمَّض.

١٤ـ الحِبَشَه.

١٥ـ ذوو عواد.

ثانياً: اليعاقيب.

ثالثاً: القلايا.

رابعاً: أهل الخشة، ويتفرع منهم:

١ـ عُريم.

٢ـ المَغَاورة.

٣ـ مرزوق.

خامساً: الصُنَّاع في وادي الجَرَبة.

سادساً: اللُّهُوب ـ هذا على قول من يعد اللهوب من خديد.

سابعاً: الكِشَمَة.

ثامناً: البُصْلان.

١٥ ـ قبيلة السيابيل:

من البطنين من بني سعد تقطن في سراة بني سعد بين السلاقى وخديد وأكثرهم أهل قرى ومزارع، من أشهر قراهم الخشاشة والغراب.

وتنقسم السيابيل في عصرنا إلى عدة أفخاذ هم:

أولاً: الكلادا، ويتفرع منهم:

١ـ السيوف.

٢ـ العَمَارين.

ثانياً: أهل الخَشَاشَة، يتفرعون إلى:

١ـ الخُزْعَان.

٢ـ الربَاشِيْن.

٣ـ الفقهاء.

٤ـ ذوي علي.

ثالثاً: أهل الغراب، ويتفرعون إلى:

١ـ المساعيد.

٢ـ الصوادرة.

رابعاً: الشّكاوين.

خامساً: الرّصفة ويقال لهم الروقة أهل الرصفة وعدادهم في السيابيل.

١٦ـ قبيلة الرقبان:

واحدهم الرقيب، وهي قبيلة صغيرة تقطن عرج الطائف ولهم به قرى

ومزارع، تعود بنسبها إلى الثبتة من بني سعد و إلى هذا العرج ينسب الشاعر العرجي عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، فقيل له العرجي ونسب إلى ماله» وفي غربي العرج الأزهر الذي ذكره العرجي في قوله:

يا دار عاتكة التي بالأزهر أو فوقه بقفا الكثيب الأحمر
لم ألق أهلك بعد عام لقيتهم ياليت أن لقاءهم لم يقدر

وجاء ذكر العرج في معجم البلدان[1] إلا أن ياقوتاً خلط بين هذا العرج والواقع بين مكة والمدينة، قال «وهي قرية جامعة في واد من نواحي الطائف إليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهي أول تهامة وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً وهي في بلاد هذيل ولذلك يقول أبو ذؤيب:

هو رجعوا بالعرج والقوم شُهَّد هوازن تحدوها حماة بطارق

والوهم في قوله هي أول تهامة إلى آخر النص، والصواب ما ذكره أولا أنه واد من نواحي الطائف ولا زال معروفاً حتى الآن وعامراً بالقرى والمزارع وآهلاً بالسكان.

والرُّقْبَان اليوم يتفرعون إلى:

١ـ ذوي عُوَض.

٢ـ ذوي مسفر.

٣ـ ذوي عُقَيِّل.

٤ـ ذوي سفر.

٥ـ ذوي عُشَيْش.

(١) الأغاني، ج ١، ص١٤٩ ـ ١٥١.

١٧ـ قبيلة الشَّرَابِيَة:

قبيلة صغيرة تقطن القديرة شمالي الطائف يرجعها العارفون بالأنساب إلى الثبتة من بني سعد وهم أهل قرى مزارع وقد تحضر كثير منهم بمدن المملكة العربية السعودية. وسكناهم بهذه الناحية قديمة ترجع إلى القرن الثاني عشر أو ما ورائه، فقد ذكر صاحب نزهة الجليس[١] واحداً منهم عند مروره على القديرة في ذلك التاريخ، قال (ثم رحلنا فأتينا أرض السيل وقد مضى الثلث من الليل وهي أرض يسكن أطرافها أعراب عتيبة وهم لصوص أسرق[٢] خلق الله وأشرهم وبها واد عظيم. ثم رحلنا فأتينا القديرة وهي بلاد عظيمة أغلبها للوالد المرحوم مبارك بن شربي وهي أرض يعجز عن وصفها الواصفون بها المياه العذبة والأشجار والفواكه المختلفة والأطيار والأزهار والشموس والأقمار) انتهى.

فهذه النص فيه الدلالة على قدم سكنى الشرابية للقديرة التي لا زالوا بها حتى الآن.

ويخالط الشرابية ويساكنهم بالقديرة في وقتنا الحاضر كل من البراريق فخذ من الثبتة والسادة آل البار ولكل منهم قرية ومزارع.

وينقسم الشرابية في عصرنا إلى الأفخاذ الآتية:

١ـ ذوي ظافر.

٢ـ ذوي حسين.

٣ـ ذوي جابر.

٤ـ الجِحَمَة.

□□□□□□

(١) (٢/٤٠٩).

(٢) ليس كل عتيبة كما ذكر.

المبحث الثاني
الطفحة

الطفحة، وتنقسم إلى القبائل التالية:

١ - الجِعَدَة.

٢ - الحِصَنَة.

٣ - الوذانين.

٤ - السُّوَطَه.

٥ - الحُلَيْفَات.

٦ - الحُبُوس.

٧ - الحِلَسَة.

٨ - خُدَيْد.

٩ - العبابيد.

١٠ - الجُمَيْعَات.

١١ - اللُّهُوب.

ويلحق بالطفحة:

١٢ - الزوران في ليّة.

١٣ - والحشابرة في بسل.

واليك تعريفاً وتوضيحاً لبعض قبائل الطفحة في السياق التالي . . .



توضيح لقبائل الطفحة

١ ـ قبيلة الجعدة:

قبيلة من قبائل الطفحة من عتيبة، تقطن شقصان، والراحة، والعرصة وما جاروها من ديار شرقي وادي مظللة، وهي من القبائل التي وطنتها الحكومة السعودية بتقسيم ديارهم ومواردهم عليهم، فأصبح أكثرهم أهل قرى ومزارع ومنهم من تحضر ودخل المدن بعد أن كانوا بدواً رحلاً.

وقد ذهب بعض الباحثين المعاصرين(١) إلى أن الجعدة يرجعون في نسبهم إلى بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الذين منهم النابغة الجعدي، غير أن المعروف في التاريخ أن منازل بني جعدة أولئك في شرق الجزيرة وبالمكان المعروف بالافلاج لا بسراة الحجاز حيث منازل الجعدة اليوم. قال صاحب كتاب بلاد العرب(٢) : (قال أبو الأزهر الجعدي: الفلج قرية عظيمة. قال الشاعر فيها:

نحن بنو جُعْدة أصحاب الفلج نحن منعنا بطنه حيث انعرج
نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

وبالفلج نخيل ومزارع وأنهار، وهو من قرى اليمامة بينه وبين حَجْر مسيرة عشر مراحل، وبه عين يقال لها (الذّبا) تخرج منها سبعة عشر نهراً

---

(١) مناحي القثامي، دريد بن الصمة، ص ٢٣.

(٢) بلاد العرب، ص ٢٢١ ـ ٢٢٣.

وهي شبه خسفة في الأرض، وهي في غضراء فأسفل الفلج لجعدة.

ولهم فيه سيح يقال له الزّهدمي، وقد بنوا فيه حصناً هو في أسفل الفلج، وهو مفض إلى البياض.

والبياض صحراء لقشير وجَعْدَة مسيرة عشرين يوماً وهو فلاة بين الفلج ويبرين، ليس به ماء حتى ترد يبرين.

ومنازل جعدة فيما بين الزّهدمي وسوق الفلج بمكان يقال له المَحْطِيّ وهو مَحْطَيّ الفلج به نخيل ودور وحيطان، وسوق الفلج ببطحاء، واد يسمى وادي أكمة واسم الوادي كرز) انتهى.

فهذه النقول التي أوردناها لا ترجح ما ذهب إليه الأستاذ مناحي القثامي في كتابه المشار إليه، والمسموع عنهم أنهم يعودون في أصلهم ونسبهم إلى بني سعد، وهذا قول مقبول وله ما يبرره من جوارهم ومخالطتهم لبني سعد.

والجعدة اليوم ينقسمون إلى الأفخاذ الآتية:

١ ـ المَصَالِحَة.

٢ ـ البَرَامِين، وهم غير برامين وقدان.

٣ ـ الزَّوَاوير.

٤ ـ الهِضَاب.

٥ ـ المعَاقِلة.

٦ ـ القَثَاردة.

٧ ـ المَعَانِيَة.

٨ ـ المساعدة.

٩ ـ المَظَافِرَة.

١٠ ـ المَنَاسِيَة.

١١ ـ الرَّدَادِين.

٢ ـ قبيلة الحِصَنَة:

من الطفحة من عتيبة تقطن سراة بني سعد، من أشهر قراهم الصّناع في أعلى وادي العَرْصَة بجوار أفْعَى، وجوش بأسفل وادي صلاء، وأكثرهم أهل قرى ومزارع يخالطون في هذه الأودية الجميعات، والحلسة.

ينقسم الحصنة إلى قسمين:

أولاً: أهل الصناع، ويتفرع منهم:

١ ـ العوامرة.

٢ ـ العيادين.

٣ ـ الهنادية.

٤ ـ ذوو رشود.

ثانياً: أهل جوش، ويتفرع منهم:

١ ـ ذوو عَيْفَان.

٢ ـ ذوو عِفَان.

٣ ـ ذوو عَيْفَه

٤ ـ ذوو حامد.

٣ ـ قبيلة الوَذَانِين:

من قبائل الطفحة من عتيبة، يسكنون بأسفل وادي بسل شمالي كلاخ بالمكان المعروف بالسّديرة، وهذا الاسم كان يطلق قديماً على بئار هناك، وأما الآن فأصبح يطلق على جميع تلك الناحية بما أنشئ فيها من قرى ومزارع في عصرنا الحاضر، وهي تبعد عن مدينة الطائف إلى الشرق بما يقرب من خمسين كيلاً. والسديرة في الطرف الشرقي فيما كان يعرف قديماً بسهل (جلدان)، وهو يعرف الآن باسم الشط.

والوذانيين الآن ينقسمون إلى عدة أفخاذ هم:

١ـ ذوو عوض، ويتفرع منهم:

أ ـ ذوو مُرَيْزِيق.

ب ـ الحمادين.

ج ـ ذوو هُرَيْس.

د ـ ذوو سعيِّد.

هـ ـ الشُّبُوَات.

٢ ـ ذوو وافي.

٣ ـ ذوو عايد.

٤ ـ الملاحِقَة.

٥ ـ الفِرَدة، بالفاء المعجمة.

٦ ـ الجُعَيْرَات.

٧ ـ البرامين، وهم غير برامين وقدان.

٨ ـ ذوو دُهَيْمش.

٩ ـ الديبان.

١٠ ـ الهذالين.

٤ ـ قبيلة السُّوَطَة:

من الطفحة من عتيبة، يقطنون بالمكان المعروف بالسر شرقي وادي ليّة، وهي من القبائل التي وطنتها الحكومة السعودية بتقسيم ديارهم ومواردهم عليهم. وقد سمعت بعض الباحثين يذكر أن آل سويط أمراء قبيلة الظفير من هؤلاء، غير أنني لم أستطع الجزم بهذا القول، في حين أن الاحتمال وارد.

وبمناسبة ذكر قبيلة الظفير أورد هنا ما ذكره العصامي[١] عنها بأنها كانت في نجد ولم تكن في العراق، قال: (وفي يوم الثلاثاء الحادي عشر من شعبان المذكور من سنة ثمانين وألف سمعت ورد خبر وقعة مولانا السيد حمود[٢] مع الظفير القبيلة المعروفة بنجد، وكان فيها عدة وقعات: وقعة قفار مع عَنَزة، ووقعة بني حسين، ووقعة هُتَيْم العوازم، ووقعة مُطَيْر وغيرهم. وسبب وقعة ظفير أنه انضم إلى جهامة مولانا السيد حمود قبيلة من ظفير يقال لهم الصمدة، ثم انضم إليه شيخهم الأكبر مع جماعته الأدنين وعصبته الأقوين، وكان محباً للسيد حمود بمنزلة العين للإنسان والإنسان للعين. وهو ذو شهامة وصرامة يعرف بابن مرشد سلامة، فوقع من جماعته جرم اقتضى أن يؤاخذوا بما هو المعتاد للنموي عليهم في مثله وهو أخذ الشعثاء والنعامة، وهي خيار أوائل الأباعر وخيار تواليها، فلم يرضوا بذلك، وقالوا هو جور وحيف وليس عندنا دون ذلك إلا حد السيف، فأشار سلامة المذكور إلى مولانا السيد حمود وقال له: اربطني ولست في ذلك ملام فوالله لتأخذن ما تريد على التمام. فقال: كلا والله لا ربطتك ونخوة آبائي الكرام، وكيف ذاك وفي بطنك من عيشي طعام وكفي به التزام ولزام. فذهب سلامة إلى قومه وقد تهيئوا للقتال والنضال والعدوان، وتهيأ كذلك مولانا السيد حمود ومن معه من بني عمه، ومن الصِّمَدَة، وعدوان، فانخذلت الطائفة من الصمدة وولت ناحية ناجية، وانكفأ الجمعان بعضهم على بعض، واختلط الفرسان فلم يبن الطول من العرض. وقتل من السادة الأشراف مولانا السيد زين العابدين بن عبدالله، ومولانا السيد أحمد بن حسين بن عبدالله، والسيد شنبر بن أحمد بن عبدالله. وصُوب[٣] مولانا السيد ظفير بن السيد زامل بن عبدالله أصاويب، وكذلك صوب مولانا السيد باز بن هاشم بن عبدالله، إلا أن الله سبحانه وتعالى منّ بالعافية عليهما ولله الحمد، ثم

---

(١) العصامي، سمط النجوم العوالي، ج٤، ص ٥١٢.

(٢) حمود بن عبدالله جد الأشراف الحمودية بمكة وضواحيها.

(٣) أي جرح.

أن السيد غالب بن زامل صبحهم بعد مُدَيْدَة فحلم عن ستين لحية منهم، ولم يشف عن واحد من القتلى كبده. ولم تزل معهم ظفير في قتل وطراد إلى أن أصلح بينهم مولانا الشريف أحمد بن زيد) انتهى.

وتنقسم قبيلة السوطة في وقتنا الحاضر إلى الأفخاذ الآتية:

١ـ الحَصَانِية.

٢ـ ذوي معيض.

٣ـ السِّبْعان.

٤ـ ذوي مطلق.

٥ـ السَّفَارين، وهم غير سفارين العمرية من العصمة.

٦ـ النَّوَاشِي.

٧ـ ذوي عايد.

٨ـ الدراويش.

٩ـ ذوي ماضي.

١٠ـ ذوي مهدي.

١١ـ ذوي عَمَّار.

١٢ـ ذوي مَنْسي.

١٣ـ ذوي عَمْرين.

١٤ـ الحمادين.

١٥ـ الطُّوَرَة.

٥ ـ قبيلة الحُلَيْفَات:

من الطفحة من عتيبة، تقطن بالقويسم وغربي الشط المعروف قديماً بسهل جلدان في شرقيّ أسفل وادي ليّة، وهي من القبائل التي وطنتها الحكومة السعودية بتقسيم مواردهم وديارهم عليهم، فأصبح أكثرهم أهل قرى ومزارع بعدما كانوا بدواً رحلاً.

وتنقسم الحليفات اليوم إلى الأفخاذ الآتية وهم:

١ـ القَطَامِين.

٢ـ السَّكَكَة.

٦ ـ قبيلة الحُبُوس:

من الطفحة من عتيبة، كانت تسكن شقصان والراحة شرقي وادي مظللة قبل أن يحتلها الجعدة، وكان لها قوة ومنعة ثم اضمحلت وتوالت عليها السنون حتى كادت تنقرض، والآن منهم بقية قليلة تخالط الجعدة وتساكنهم بالمكان المعروف بشقصان. لهم بعض قرى ومزارع بعد أن قسمت الحكومة على الجعدة تلك الناحية.

٧ ـ قبيلة العَبَابِيد:

من الطفحة من عتيبة، وهم غير عبابيد العصمة، وعبابيد وادي لقيم تقطن بالصَّنَاع من سراة بني سعد، وتساكن الحصنة والحبوس في الوادي المذكور، وهي قبيلة بذاتها ورأس من الطفحة، إلا أنها اليوم قليلة العدد لا تكاد تساوي فخذاً من فخوذ بعض القبائل المجاورة لها، ولكنها لا زالت محتفظة باسمها وباستقلالها عن الحلف مع من يجاورها من القبائل، وهم أهل قرى ومزارع.

٨ ـ قبيلة الحِلَسَة:

قبيلة صغيرة من الطفحة، كان بعضهم يقطن الصناع من سراة بني سعد

ويخالطون الحصنة فيه، وبعضهم يقطن أسفل وادي المعدن ولهم بهما قرى ومزارع، وقد تحضر الآن أكثرهم ودخلوا مدن المملكة وسكنوها، منهم الشاعر المشهور سند الحليس. قال أستاذنا محمد سعيد كمال في الأزهار النادية[1] : أنه توفي عام ١٣٢٨هـ، ومن شعره:

الأولـه ذكـر الله الـلـي نـبـديـه ... قبل الكلام اللي نقـولـه ونبنيه
هـرج بنيتـه وافتكـر في معـانيـه ... وعـادة الشـاعـر لـيـا زان مـعـنـاه
يغني ليا قالوا تعيش الرجالي ... هجعت تالي الليل هجعة قليلة
إلا وراعي الصـورة اللي جـميلة ... مـقـبـل عـليّه وبشـراب يـشيـلـه
وكـاسـة بـيـضـا جـديـدة بـيـمـنـاه ... وصب وسقاني لين كرم سبالي
قلت يا سيدي دخيلك من أيّات ... ويش دلّك ببيتي وهو بين الأبيات
وحس في قلبي سوادة الوريات ... والبيت مغلق كـيف تقدر تعـداه
وأنا أظن نستأمن عيال الحلالي ... وقالت أنت لـيه قلبك رقيـقي
ماشي خلاف ولا تخاف يا رفيقي ... والبيت بيتك والغرير الشفيقي
وصل وتحت الأمر ما ظنّي أعـصاه ... ونا منزلي في أعلا عسير الجبال
الـود مـا عـاب الـمـلـوك الـمـنـاعـيـر ... أهل السيوف القصف حمر النواظير
وهذي من المولى علينا تدابير ... الـود خـلانـا كـمـا الـعـود ولـحـاه
ولا نقّروا فيه أهل عقف السلالي ... . الـخ.

والحلسة اليوم ينقسمون إلى فخذين هما:

١ـ ذوو مسلم.
٢ـ الزواحم، ذوو زاحم.

٩ ـ قبيلة الجُمَيْعَات:

من الطفحة من عتيبة، تقطن سراة بني سعد، وأكثرهم أهل قرى

---

(١) ج ٢ ص ١٢١.

ومزارع، وأشهر قراهم مُرْسِيَة بوادي صلاء، ودَفَاف بوادي الجميعات.

فأهل صلاء هم:

١ـ ذوو خضر.

٢ـ ذوو مُخْضَار.

٣ـ ذوو محمد.

٤ـ ذوو حامد.

٥ـ ذوو مقبول.

٦ـ ذوو بكر.

٧ـ ذوو عبدالعزيز.

٨ـ ذوو حَجْري.

٩ـ ذوو مريسل، كانوا بادية ولكنهم مؤخراً دخلوا مدن المملكة وتحضروا.

وأهل دفاف هم: ذوو عمران، ويتفرع منهم:

١ـ ذوو زُوَيِّد.

٢ـ ذوو معيض.

٣ـ ذوو محمد.

١٠ ـ قبيلة اللُّهُوب:

من الطفحة من عتيبة، تسكن بأطراف سراة بني سعد الجنوبية بين ربيع وبنيوس في رَمْل والحنكة مما يلي تهامة، وهي قبيلة صغيرة، واللهوب هؤلاء أظن أنا أنها بني لهب الذين عدهم الهمداني من الأزد. قال الشيخ حمد الجاسر[١] : (لهب، عدهم الهمداني من سكان السراة، وأوضح أنهم

---

(١) «في سراة غامد وزهران»، ص ٤٨٤

ينزلون غور سراة دوس وغامد، ولهب هؤلاء بكسر اللام وإسكان الهاء فرع من قبيلة زهران وتقدم نسبهم وهم من أعرف الناس بالعيافة وزجر الطير قال كثير:

تيممت لهباً أبتغي العلم عندهم   وقد رُدَّ علم العائفين إلى لهب

والعيافة من الأمور التي أبطلها الإسلام وحرمها، وهي زجر الطير بأن يرى طائراً أو غراباً فيتطير أو يتيامن به، وهي ضرب من الكهانة). أقول لم يعدّ ابن حزم بني لهب في زهران كما ذكر شيخنا الجاسر، بل عدّهم قبيلة برأسها، قال: ولد كعب بن الحارث بن كعب: زهران قبيل عظيم، وعبدالله، وأحجن، ومالك. فولد أحجن لهب بن أحجن بطن، وهم وبنو أسد بن خزيمة أعيف العرب، فيهم يقول كثير:

تيممت لهباً أبتغي العلم عندهم   وقد رُدَّ علم العائفين إلى لهب

وقال آخر:

فما أعيف اللهبي لا دَرّ دره   وأزجره للطير لا عزنا صره

أقول تداخل القبائل العربية أمر معروف من القديم وليس بعيداً أن تكون هذه القبيلة دخلت في جيرانها من بني سعد، كما دخلت ثمالة في ثقيف وهم أبناء عم لبني لِهْب.

وينقسم اللهوب إلى الأفخاذ الآتية:

١ـ الزبادات (الدواغين).

٢ـ آل عون.

٣ـ آل مهدي.

٤ـ الحرّان.

٥ـ القطعان.

٦ـ المواسية.

٧ـ النواشي.

٨ـ ذوي مستور.

١١ ـ قبيلة الزُّورَان:

عدادهم اليوم من الطفحة من عتيبة، يسكنون واد ليّة، وهم حاضرة أهل قرى ومزارع ليس منهم بدو رُحّل، وقد أخبرني بعض العارفين منهم أنهم يرجعون في الأصل إلى ثقيف، ولكنهم لا يعرفون إلى أي بطون ثقيف ينتمون، لبعد الزمن على حلفهم مع الطفحة.

ومما رجّح هذه الرواية عندي: رؤيتي لبعض حجج ووثائق الزوران بعضها يرجع بها تاريخها إلى القرن الحادي عشر الهجري، ينعت فيها صاحبها بعد ذكر اسمه بالأزوري الثقفي مما يؤكد أنهم نسباً من ثقيف.

ومن الزوران هؤلاء الشيخ ضيف الله بن مِسْفِر بن رشدان كان رحمه الله سمحاً كريماً لا تخلو داره من طالب رفد أو عابر سبيل، يبذل ماله وجاهه في الإصلاح بين الناس، وكان محبباً لديهم لا يرد له طلب ولا يلطم له جاه، وظل كذلك حتى وافاه الأجل عام ١٣٦٩هـ بالطائف مخلفاً ولداً واحداً من الذكور، ولد بعد موته فسمى على اسمه.

وينقسم الزوران اليوم إلى الأفخاذ الآتية:

١ـ العَزازمة.

٢ـ ذوي حَمَد.

٣ـ ذوي دُوَيْد، بصيغة التصغير.

٤ـ ذوي رشدان.

٥ـ ذوي الظوافر.

٦ـ ذوي خُنَيْفَر.

٧ـ ذوي خليفة.

٨ـ الجُمَع.

٩ـ الشواشين.

١٠ـ ذوي مصري.

١١ـ ذوي رضا.

١٢ ـ الحَشَابرة:

قبيلة صغيرة تقطن وادي بسل ولهم به قرى ومزارع، يقول بعض العارفين بالأنساب أن عدادهم اليوم في الطفحة وأن أصلهم من اليمن، وتحكى عن جدهم قصة يرويها العامة بأنه كان رجلاً يملك الجن ويستخدمهم، فَعَنَّ له أن يبني في إحدى قراه حصناً وأحب أن تكون حجارة هذا الحصن من العرفاء ـ مكان لذوي جود الله على طريق الرياض ـ لصلابتها فأمرهم بذلك في ليلة من الليالي، فما أصبح الصبح إلا والحصن مشيداً قائماً، وهذه خرافة لا يستسيغها العقل ولا يقبلها، ولكن العامة ترويها على أنها حقيقة من الحقائق، فأحببت أن أذكرها لطرافتها.

والحشابرة في الحقيقة أناس أخيار كرام، يذكرهم بالخير كل من يعرفهم.

وهم اليوم ينقسمون إلى عدة أفخاذ هم:

١ـ ذوو كُلَيْب.

٢ـ ذوو محمد.

٣ـ ذوو سُلَيِّم.

٤ـ الفدامين.

□ □ □ □ □ □



المبحث الثالث

شَمْلَى

وتنقسم قبائل شملى إلى:

١ ـ الجِعَدَة.

٢ ـ الحِصَنَة.

٣ ـ الوذانين.

٤ ـ السُّوَطَة.

٥ ـ الحُلَيْفَات.

٦ ـ الحُبُوس.

٧ ـ الحِلَسَة.

٨ ـ العبابيد.

٩ ـ الجُمَيْعَات.

١٠ ـ اللُّهُوب.

١١ ـ الزوران.

١٢ ـ الحشابرة.

١٣ ـ النَّفَعَة.

١٤ ـ المقطة.

وعليه تتكون قبائل شملى من: مجموعة قبائل الطفحة، مع إضافة قبائل النَّفَعَة، والمقطة إليها.

واليك تعريفاً وتوضيحاً لبعض قبائل شملى خلاف قبائل الطفحة التي سبقت الإشارة إليها، وذلك في السياق التالي . . .

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



توضيح لبعض قبائل شملى

١ ـ قبيلة النَّفَعَة:

من شَمْلَى من عتيبة، منتشرة بين الحجاز ونجد، من أشهر أوديتهم بالطائف أَوْقَح والنِّيْر شرقي كِلاخ والخرايق أسفل وادي كلاخ، ولهم بكلاخ قرى ومزارع ومنهم بعض يقطن جنوبي السر شرقي ليّة كالعمارى والسياحين وفروع أخرى، وهي من القبائل التي وطنتها الحكومة السعودية بتقسيم مواردهم وديارهم عليهم.

وقد وجدت للنفعة ذكراً في القرن الحادي عشر الهجري في سمط النجوم العوالي(١) ، وذلك عند ذكر العصامي للمقاتلة التي حصلت بينهم وبين قبيلة الحمدة، قال: (ومما اتفق في هذا العام ـ يعني عام ١٠٨١هـ ـ أن رجلاً من قبيلة النفعة يسمى عُمَيْر ويكنى بأبي شويمة قتل جماعة، منهم اثنان من ثقيف من قبيلة تسمى الحمدة ولهما أخوة وبنو عم فكانوا في طلبه يتجسسون الأخبار، فدخل في هذه السنة بلدهم وجاء راكباً جواده ووقف إلى قبة الحبر وزار ثم دخل إلى السوق، فرآه بعض أقارب القتيل فصاح به وضربه ضربة أدّرقها، ثم ضرب فرسه فقطع عرقوبها فحركها فلم تطاوعه للفرار فسقط إلى الأرض، فلحقه وقد صدمه الجدار فضربه ثالثة على أم رأسه فشقه فبرك عليه وأراد ذبحه فمنعه الحاضرون، ثم قام نحو الخلاء

(١) «سمط النجوم العوالي»، ج ٤، ص٥١٥.

وهو في سكرات الموت، فصاح الصائح الحقوا غريمكم قبل الفوت، فتلاحقه الرجال يرمونه بالحجارة والنصال حتى سكن أنينه، وكانت هذه الواقعة يوم الخميس رابع ربيع آخر. ثم أن أولاد عمير المذكور صاحوا في عشيرتهم وذويهم واستثاروهم على قتلة أبيهم، فأتاهم بنو سعد وعتيبة وجمع من العربان، ثم اجتمعوا وتهيأوا للقتال، وحصل في الطائف القيل والقال فاجتمعت ثقيف واستنصروا حلفاءهم لما بلغهم وصول القوم إلى ليّة ونواحيها، وبالقرب من القوم قبيلتان من ثقيف بنو محمد[1] وثمالة فتوجهوا نحو القوم، فأخذ القوم ينهزمون إلى أن وصلوا إلى عبّاسة بالخداع منهم والاحتيال وهؤلاء البعض منهم والبعض الآخر كمن واختفى وراء الجبال حتى توسطت ثقيف، فإذا القوم منعطفون عليهم والكمين خارج إليهم، فاحتاطوا بهم فقتلوا الرجال وأخذوا الأموال وأمسكوا جماعة عندهم مأسورين وهرب باقيهم، ثم أن القوم نزلوا إلى القرية وخربوها وأخذوا الحبوب وقطعوا الثمار وأحرقوا بعض الدواب بالنار، وكان بالقرية أولاد الشريف وحاكم الشريف فأرسلوا إليه فعرفوه. ففي صبيحة يوم الثلاثاء تاسع ربيع الآخر من السنة المذكورة وصل من مكة نحو المائة من العسكر أرسلهم مولانا الشريف لحفظ البلد وحراستها). فهذا نص يعطينا فكرة عن سكنى النفعة بشرقي الطائف من ذلك الوقت، وأنها معروفة بهذا الاسم من ذلك التاريخ.

والنفعة اليوم تنقسم إلى عدة بطون هي:

أولاً: المساعيد، ويتفرع منهم:

١ ـ الصِّفْيَان.

٢ ـ السَّيَاحين.

٣ ـ الملافية.

٤ ـ الهُذْفَان.

---

(١) بنو محمد اليوم غير معروفين وأظنهم أهل الصخيرة لقربهم من ثمالة.

٥ ـ المَسَاقِيَة.

٦ ـ العَظَامِيَة.

٧ ـ الجُبُهَات.

٨ ـ العمارى، بألف مقصورة.

٩ ـ الرفادين.

ثانيًا: النَّخَشَة، ويتفرع منهم:

١ ـ ذوو سنان.

٢ ـ ذوو مخضار.

٣ ـ الحقاوين.

٤ ـ ذوو حُمَيْدان.

٥ ـ الشُّوْهان.

ثالثًا: ذوو مفرّج، ويتفرع منهم:

١ ـ الحِجَّن.

٢ ـ الدراعين.

٣ ـ القُمَيْشَات.

٤ ـ الحواما.

وهؤلاء جميعاً بنجد.

٥ ـ العضيدات.

٦ ـ القوازين.

٧ ـ الهوالمة.

٨ ـ الغواصب.

وهؤلاء جميعاً بالحجاز فيما حول الطائف مع قبائلهم.

رابعاً: ذوو زِيَاد، ويتفرع منهم:

١ ـ الضَّوَامِرة.

٢ ـ ذوو محمد.

٣ ـ ذوو صلاح.

٤ ـ المرابعة.

٥ ـ المِهَيَّات.

٦ ـ الفقهاء.

وهؤلاء جميعاً بالحجاز فيما حول الطائف من الشرق مع قبائلهم.

٧ ـ الرُّقَبَات.

٨ ـ الفِصْل.

٩ ـ الفُرَّس.

١٠ ـ الشُّوَيْمَات.

١١ ـ المهازعة.

وهؤلاء جميعاً بنجد.

خامساً: المَحَايَا، ويتفرع منهم:

١ ـ العوران.

٢ ـ المداحلة.

٣ ـ المراجلة.

٤ ـ البيضان.

٥ ـ المقاذلة.

سادساً: البَسَايِس، ويتفرع منهم:

١ ـ الكرانيف.

٢ ـ العكابرة.

٣ ـ الجِلاَّة.

٤ ـ الجرادين.

٥ ـ الشَّعَارِيَة، وهم غير الشعارية في المراوحة.

٦ ـ المراقصة.

سابعاً: الفِلَتَة، ويتفرع منهم:

١ ـ الودايين.

٢ ـ الصِّليلات.

٣ ـ الزُّعَب.

٤ ـ الرواجح.

٥ ـ الحَدَارِيَة.

٦ ـ الوركان.

٧ ـ الدَّوَايِش.

٨ ـ السلاطين.

٢ ـ قبيلة العِيلَة:

من النفعة من عتيبة، يقطنون الأصدار وشعاف الجباب بالسراة الجنوبية الشرقية للطائف، بين بني عمر من بني سفيان وثُمالة ورُبَيْع، من أشهر أوديتهم وقراهم: عبيس والعُقْدة، والمنامة، يقول الرواة إنهم كانوا يسكنون بوادي قِيَا، وأم الحُميِّطة شرقي وادي مظللة، ويخالطون بلحارث في تلك الناحية، إلا أن الحارثيِّين كانوا يؤذونهم ويتغطرسون عليهم، والعيلة قلة لا

يستطيعون دفعهم، وقد تمادى أذى الحارثيين إلى درجة أن أحدهم اعتدى على امرأة من العيلة وجدها واردة على الماء، فغرز أسفل ثوبها إلى أعلاه فلما قامت انكشفت سوءتها فراح الفاعل ومن معه من الحارثيين يضحكون عليها، ولكن المرأة لشدة حنقها من فعلتهم أبت أن تستر نفسها ومضت على حالتها تلك حتى وصلت أهلها ورجالها وأخبرتهم بما حصل عليها، فغضبوا لعِرْضِهم ولكنهم لقلتهم وضعفهم أمام الحارثيين أظهروا عدم المبالاة. ولكن شيخهم واسمه سلوم أصر على الانتقام فرحّل جميع ثقله إلى حيث هم الآن، وتظاهر أن عنده وليمة ودعا إليها وجوه الحارثيين وكبرائهم، وفي اليوم المحدد للوليمة حضر الحارثيون فراح يدخلهم داراً أعد بها بعضاً من جماعته يمرق معها ـ فلج الماء من البئر ـ وأمر عبده بأن يسني عليها ليجري الماء مع ذلك الفلج، فكان يدخل الحارثيين أفراداً ومن في الدار يقتلونهم على فلج الماء ليخرج الدم مع الماء ولكي الداخل منهم لا يستنكر رؤية الدم، ولكن العبد ـ وقيل أنه كان من عبيد الحارثيين ـ أشفق على مواليه الأولين فراح كأنه يغني لينذر من بقي منهم، فرفع صوته قائلاً: (الماء دَغْثَرَه سَلُّوم ما تنكرينه يا عيون البوم)، فتنبه من بقي من الحارثيين وهربوا مُسْتَصْرِخين قومهم، فحصل بينهم وبين العيلة بعض قتال، إلا أن العيلة استطاعوا النجاة والهرب والوصول إلى ديارهم التي هم الآن فيها. وهذه قصة متواترة الرواية في سبب رحيل العيلة من وادي قيا.

وتنقسم العيلة اليوم إلى الأفخاذ الآتية:

١ ـ المعاليم.

٢ ـ الحِمَّان.

٣ ـ ذوي عطية.

٤ ـ الأحلاف.

٥ ـ الصِّبَحَة.

٣ ـ قبيلة بني زَايد (الزُّوَّد):

من النفعة من عتيبة، وهم قسمان: قسم يسكن بسراة بني سعد بالمكان المعروف بالفرعة، فتضاف إليهم فيقال: فرعة بني زايد، ومن هؤلاء الشاعر المشهور صويلح بن مسيفر الزايدي، الذي من قوله[١] :

يا الله اللي ترزق الوحش في الخلا	وان صاد رزقه في الخلا قنعان
والطير وكره مسهّل معوشته	وعند العناية طار بالجنحان
والفلك يمشي والعناية تقودها	والعزم عند النار والدخان
والحفظ من رب السموات العلى	وسبحان من لا يقهره سلطان
يعرف مقر الحوت والثور والثرى	وما في تخوم الأرض شيء كان
ويوحي دبيب النمل في ملتقى الصفا	ويعلم بها ماشين أو سكان
والروح يعلمها ويعلم مقرَّها	لها يوم فيه تفارق الخلان
مدري عملها عند مالك يعذّبه	وإلا السعادة توصله رضوان
أصحابنا عند الحكايا مِيَةْ نفر	وعند الشدايد روّحوا شتان
ولولا الشدايد ما نبا صحبة العرب	ولولا الشدايد ما نبا صدقان
شكيل العرب من عند بابي يمرني	يخف المشي لا تقرع الحذيان
ولا شحني إلا اللي في حياتي يمرني	حياة النفوس بديرة الرحمن
لو كان واحد قط يحيي رفيقه	سلم الدوا لا يدفقه لقمان

ومن أهل الفرعة أيضاً: الشاعر عوض الله بن مسيفر الزايدي، قال عنه أستاذنا محمد سعيد كمال[٢] : (من كبار شعراء النفعة يبلغ السبعين من عمره الآن[٣] ووالده دخيل الله أيضاً من كبار الشعراء عاصر الشاعر بديوي الوقدان وله معه مساجلات، أثبتنا بعضها في كتابنا الجزء الأول من الأزهار

---

(١) الأزهار النادية، ص٣٣.

(٢) الأزهار النادية، ج ٢، ٣٣

(٣) توفي منذ عدة سنوات.

النادية من أشعار البادية، ولعوض الله قريحة لا تنضب وشعره جيد، فمن قوله يمدح حسين الشريف:

الأوله يا الله يا عالي الارتقاب يا من جميع الناس يرجون عطواه
تغفر لعبد ما يبا كثر الأنشاب خوفه كثير ودين الإسلام تقواه
. . .الخ).

وينقسم أهل الفرعة إلى عدة أفخاذ هم:

١ـ الشُنْقَان.

٢ـ اللُصَّة، وهم غير لصة الثبتة.

٣ـ الجِنَشَة.

٤ـ العُصْمَان.

٥ـ الطحاحين.

٦ـ العُصَّم.

والقسم الآخر من الزود يقطن بالدبساء، شرقي خد الحاج أسفل وادي لية بطرف الشط الغربي (المعروف قديماً بسهل جلدان).

ويتفرع هذا القسم من بني زايد ـ الزود ـ إلى الأفخاذ الآتية:

١ـ ذوي حمد.

٢ـ المَضَابِيَة.

٣ـ المَخَاطِمة.

٤ـ ذوي سُرَيّع، بالتصغير.

٤ ـ قبيلة السَّلاَقي بألف مقصورة:

من النفعة، تقطن بسراة بني سعد بالسَّحن وعُلُو صلاء، من أشهر قراهم النَّيْمة، والخَيَاله، والخُرْمَة، والبركة، والشَّثة، ويخالطهم بأسفل صلاء

الجميعات، وأكثرهم أهل قرى ومزارع.

وتنقسم في عصرنا إلى عدة أفخاذ هم:

١ـ الحِزَمَة.

٢ـ الدواغين.

٣ـ الدعَابين.

٤ـ ذوو محسن.

٥ ـ ذوو حسب الله.

٦ـ ذوو ساري.

ويلحق بالسلاقا الروقة أهل القرين وهي قريتهم.

٥ ـ قبيلة رُبَيْع:

بالتصغير من النفعة من عتيبة، تقطن سراة بني سعد من أشهر أماكنهم شفا ربيع، أكثرهم أهل قرى ومزارع.

وتنقسم ربيع في عصرنا إلى الأفخاذ الآتية:

١ ـ السُمُور.

٢ ـ الجَرَادِحة.

٣ ـ الجمالين.

٤ ـ الهُدَّف.

٥ ـ الشِّتِيَّات.

٦ ـ العَطَاء.

٧ ـ الغُبْشَان.

٨ ـ الثُرْمَان.

٦ ـ قبيلة المِقَطَة:

من شملى من عتيبة وهي قبيلة كبيرة ومنتشرة بين الحجاز ونجد فأهل الحجاز يسكنون وادي العقيق شمالي عشيرة والطرف الشرقي من حرة بس المعروفة قديمة بحرة سليم، وأهل نجد يقطنون هجرة عروى والغطغط وما حولهما في كبد نجد. ومن المقطة هؤلاء الحمدة أمراء عتيبة قديماً وأهل لوائها منهم تركي بن حميد الذي قاد عتيبة في حروبها ضد قحطان حتى أزاحها عن نجد، وسبب ذلك كما يقول الرواة أن ديار عتيبة بالحجاز أصابتها سنة عجفاء وكان نجد مغاثاً وهو من ديار قحطان وأحوازها فذهب ابن حميد إلى أمير قحطان في حينه يرجو السماح لعتيبة بالرعي في نجد حتى تغاث ديارهم، ولكن ابن هادي أمير قحطان لم يقبل رجاؤه ورفض أن يسمح لعتيبة بمرعى نجد، فخرج ابن حميد وانقلب إلى قومه وهو يضمر ما يضمر، يقول الرواة أنه لمّا خرج رأته ابنة ابن هادي بحالة غير الحالة التي دخل بها على أبيها، فقالت لأبيها لماذا يا أبتي لم تسمح للعتيبي بمرعي نجد بعد أن اضطرتهم السنة، فقال لها وما في ذلك، فأجابته أني رأيت ابن حميد حينما دخل إليك كانت جوخته[١] تسحب خلف قدميه وحينما خرج من عندك انشمرت إلى فوق قدميه ومن هذه حالته لا شك أنه سيرعى نجداً طوعاً أو كرهاً، فأجابها والدها ساخراً منها بقوله هل أعجبك العُتَيْبِي يا بُنَيَّة فقالت إن أعجبني فهو أمير ولكنك سوف ترى، أما ابن حميد فانه عاد إلى عشائره وقومه من عتيبة وأخبرهم بما لقي من أمير قحطان و أن ليس إلى مرعى نجد سوى الحرب فأجابوه إلى ذلك وانضووا تحت لوائه فانساح بهم من الحجاز إلى نجد وحصلت بينهم وبين قحطان حروب ووقائع كثيرة كانت نتيجتها انتصار عتيبة واحتلالها لسنام نجد وأطايبه واندحار قحطان إلى ديارهم التي هم بها الآن والمعروفة بحصاة قحطان أو ما يسمى قديماً بـ (عَمَايَة).

ومن الحمدة هؤلاء محمد بن هندي بن حميد قال الزركلي[٢] : (من

(١) الجوخة: لباس كان يلبسه أمراء العشائر وكل ذي جاه.

(٢) جمهر «ما رأيت وما سمعت»، ص ٢٠٣.

أشهر فرسان العرب في العصر الأخير محمد بن هندي بن حميد المقاطي من قبيلة المقطة وهي قبيلة واسعة الديار تمتد منازلها من شمال تهامة إلى قرب نجد وهو من سكان الغطغط بين نجد والحجاز. كان فارس عتيبة في تلك الأنحاء وكبيرها مات سنة ١٣٣٣هـ هوى به بعيره فقتله.

ولم ينفرد بالشجاعة بل عُرف أيضا بإصابة الرأي ورجاحة الحلم وهيبة المنظر. أخبرني رجل أدركه وعرفه، قال: زار ابن حميد والدي يوماً فجعلت أطيل النظر إلى جراح رأيتها في عنقه وصدره فاستدناني منه فدنوت منه فكشف قميصه وقال: انظر، فنظرت فإذا جراح هائلة عددتها ستة وثلاثين كلها قد اندملت. وكان مع الشريف (الملك) حسين في رحلته إلى نجد على أثر توليه إمارة مكة، فأنعم عليه ببندقيتين، فحملها إلى بعض أصحابه ينظر إليهما ويعجب منهما، إذ لم يكن سلاحه غير السيف والرمح، فأخذ أصحابه يعلمونه كيف يطلق البندق (الرصاص) وتناولها بين يديه يطيل التأمل فيهما ساعة ثم ألقاها وقال: لا حاجة لي بهذا. وله في ذم البندقات ويسمونها الموارت والمواريت جمع مرتينة.

ضرب المـوَارت ما بـهـا نـومـاس — حَـذْفَـة شَـرُود مـن بَـعِـيـد
عَـليّ قـضـب أعـنـانـهـا والـرّاس — والـلـه يـدبـر مـا يـريـد
عـليّ بـالـلّـي تـبـعـد الـمـرواس — والـعـمـر لازم انّـه يـبـيـد

قضب العنان في لغتهم إمساكه جيداً. والمرواس ميدان الخيل وشوط جريها. يقول: ما في ضرب البندقيات من فخر فانه إطلاق شرود من مكان بعيد، وإنما علي أن اضبط عنان فرسي ورأسها ويدبر الله ما يريد، عليّ بالفرس التي توسع الميدان وأما العمر فلا بد أنه يبيد).

وتنقسم المقطة اليوم إلى البصصة والكرزان[1] :

أولا: البصصة، ويتفرع منهم:

(١) معجم قبائل الحجاز، ص ٤٧٧.

١ ـ الهِدَبَة.

٢ ـ العِقَفَة.

٣ ـ الهُمَيْسَات.

٤ ـ العُطَيَّات.

٥ ـ الهَوَارِنَة.

٦ ـ الصَّبَحة.

ثانيا: الكرزان، ويتفرع منهم:

١ ـ الهَمَارِقَة.

٢ ـ السَّلَفَة.

٣ ـ الشَّليّات.

٤ ـ الأغِرّة.

٥ ـ المقاحصة.

□ □ □ □ □ □

المبحث الرابع
برقا

وتنقسم قبائل برقا إلى:

١ ـ الثُّبَتَة.

٢ ـ العِصَمَة.

٣ ـ الدَّعَاجَين.

٤ ـ الدَّغَالِبَة.

٥ ـ القِثْمَة.

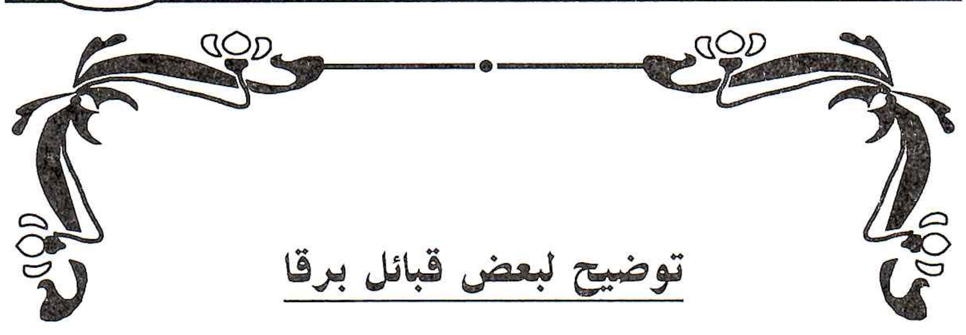
٦ ـ الشَّيَابِين.

٧ ـ الحِمَيَة.

٨ ـ وَقْدان.

واليك تعريفاً وتوضيحاً لبعض قبائل برقا، وذلك في السياق التالي...

□□□□□□



توضيح لبعض قبائل برقا

١ـ قبيلة العصمة:

جاء ذكر العصمة في كتب الأنساب القديمة على صيغة عصيمة على صيغة التصغير وعلى أنها من قضاعة، قال ابن حزم[١] في حديثه عن قبائل قضاعة: (دخل سبيع في خزاعة ودخل بنو إمر مناة في جشم بن بكر بن هوازن فقيل بنو عُصَيْمة بن جشم وإنما هو بنو عصيمة بن اللبوء بن إمر مناة بن جعثمة بن النمر وبرة)، منهم الاحوص عوف بن مالك بن عوف بن نضلة بن جندع بن حبيب بن غنم بن كعب بن عصيمة، أحد صحابة رسول الله ﷺ.

وقال الأصفهاني[٢] : (ولبني نصر بن معاوية بالحجاز البردان ولبني جشم فيه شيء قليل لبطن منهم يقال لهم عصيمة يزعمون أنهم من اليمن وهم ناقلة في بني جشم). وعلق على هذا النص استأذنا الشيخ حمد الجاسر في الحاشية بقوله: (يعرفون الآن بالعصمة وهم بنو عصيمة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وذكر أن ابن الكلبي نسبهم في اللبوء بن إمرة مناة من جعثمة بن النمر بن الحاف بن قضاعة).

فهذه نصوص ترجع قبيلة عصيمة إلى قضاعة ولكن هل قبيلة العصمة اليوم هي تلك القبيلة كما رجح استاذنا الشيخ حمد الجاسر أم إنها قبيلة

---

(١) «جمهرة أنساب العرب»، ص ٤٥٥.

(٢) «بلاد العرب»، ص ٨.

برأسها لا تمت إلى عصيمة المذكورة إلا بتشابه الأسماء، هذا ما لا أستطيع الجزم به، لأن كثيراً من العارفين من العصمة يقولون أنهم يرجعون في أصلهم إلى بني سعد بن بكر بن هوازن.

وعلى أي حال فقبيلة العِصَمَةَ اليوم من أشهر قبائل عتيبة ومن أبعدها ذكراً وصيتاً ولا يتطرق إلى أصلها شك ولا ريب وهي من القبائل المنتشرة بين الحجاز ونجد وكثير منهم بأودية الطائف المحيطة به أهل قرى ومزارع فمنهم بـ (لقيم) والاخيضر وجليل وبسل وقملة وشرب.

والعصمة اليوم ينقسمون حسب اصطلاح القبيلة إلى خمسة بطون كبار هم:

١ـ العبابيد.

٢ـ العلاوين.

٣ـ الجلاة.

٤ـ الشِّفْعَان.

٥ـ الحَمَارين.

ويتفرع كل بطن من هذه البطون إلى عدة أفخاذ حسبما سنوضح، ولكن هناك من يجعل بطون العصمة الكبار أربعاً فقط ويعتبر العلاوين من العبابيد، ولكون من أخذنا عنه هو من العارفين بأنساب قبيلته فضلنا الأخذ بالتقسيم الأول.

أولاً: العبابيد وهم:

١ـ النباعين.

٢ ـ الصُمْحان.

٣ـ البخاتين.

٤ـ الغنامين.

٥- ذوو معيوف.

٦- السُبَيْحات.

٧- العَثَاكِلة.

٨- الطِّرْسَان.

٩ - الشُرْمان.

١٠ - الربعان - ذوو ربع.

ثانياً: العلاوين وهم:

١- العِمْرِيَّة.

٢- الوبارى بألف مقصورة.

٣- الشجاعين.

٤- الحلاحلة.

٥- الرُكَيْبَات.

٦ - السُحُور.

ثالثاً: الحمارين وهم:

١- ذوو حمران.

٢- النواشر.

٣- الحَثَارية.

٤- الوُرْكَان.

٥- البَلاعِسة.

٦ - ذوو غُوَيلي.

٧ - الحَمَادَات.

٨ ـ الجعادين.

٩ ـ ذوو فقيّر بالتصغير.

رابعاً: الجلاة وهم:

١ـ النفارين.

٢ـ العِلَجَة.

٣ـ الغُزول.

٤ـ الجلادين.

٥ـ الحُسَيْنات.

٦ ـ ذوو سَرِيع.

٧ ـ السُنُوَات.

٨ ـ المساويط: وأحدهم المسواط.

خامساً: الشفعان وهم:

١ـ المقارنة.

٢ ـ الروامين.

٣ ـ المخاضير.

٤ ـ الدرعان.

٥ ـ العُوَّض.

٦ ـ الرُوَسَة.

٧ ـ الطَّرْسان وهم غير طرسان العبابيد.

٨ ـ الفوانية.

٩ ـ أهل السمراء (وهم بنجد).

- قبيلة العبابيد (أهل لقيم):

قبيلة صغيرة تسكن وادي لقيم ولهم به قرى ومزارع، ويقول بعض العارفين بالأنساب: أن أصلهم من المغرب، وأنهم على ما يقولون زبيريون، نسبة إلى عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما، ولكنهم اليوم يعدون من بطون العصمة بالحلف والجوار.

وقد ذكرهم البلادي(١) في معجمه، قال: (العبابيد وأحدهم عبادي بطن حليف في العصمة من عيال منصور أيضا، ويقول أحدهم وهو على العبادي مساعد رئيس النادي الأدبي بالطائف: أنهم زبيريون عادوا إلى هذه الديار بعد هجرة طويلة، ويقول محمد سعيد كمال مؤرخ الطائف إنهم هنود والله أعلم).

فهنا وهم صديقنا البلادي - رحمه الله - حينما عد رئيس النادي الأدبي بالطائف من عبابيد لقيم، حيث لا آصرة قربى بينهم سوى التشابه في الأسماء.

وأما ما أسنده إلى أستاذنا محمد سعيد كمال من أنهم هنود، فإنني سألت أستاذي الكريم عنه فأجابني: بأن الأستاذ عاتق البلادي وهم في النقل عنه بالنسبة لعبابيد لقيم، وانه لا يشك في أصلهم ورواية أنهم من المغرب متواترة.

٢ - قبيلة الشَّيَابِيْن:

من برقا من عتيبة، وهي قبيلة كبيرة منتشرة بين الحجاز ونجد وكثرتها بنجد، وقد اختلف الباحثون في أصلها، فمنهم من يراها من ثقيف، ومنهم من يراها من سليم من بني شيبان(٢) بن مرة بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثة بن سُلَيم بن منصور، وهم الذين كانت فيهم سدانة العزى وكان آخر من سدنها منهم دبيّة بن حرمي، وهم حلفاء لبني هاشم.

---

(١) «معجم قبائل الحجاز»، ص٢٨٥.

(٢) معجم قبائل الحجاز، ص٢٣٩.

قال دبيّة: حينما علم بمسير خالد بن الوليد لهدم العزى[1] وتحريقها بعد أن علق سيفه عليها:

أيا عز شُدِّي شَدَّة لا شوي لها على خالد ألقي القناع وشمّري
يا عز إن لم تقتلي المرء خالدا فبوئي بإثم عاجل أو تنصري

فانتهى إليها خالد وهدمها ثم رجع إلى رسول الله ﷺ.

وأنا أميل إلى هذا الرأي وأنهم من شيبان سليم لأن منازلهم اليوم في عشيرة ووادي العقيق، وتكاد تكون هي نفسها منازل سدنة العزى في ذلك التاريخ، إلا أنني سمعت من أكثر من واحد من الشيابين بأنهم يرجعون بنسبهم إلى ثقيف، وكما قيل المرء مؤتمن على دينه ونسبه.

وشيابين الطائف في وقتنا الحاضر قسمان، قسم يسكن عشيرة ووادي العقيق شمالي الطائف، وقسم يسكن العرج وهم أهل قرى ومزارع.

وينقسم الشيابين اليوم إلى ذوي صالح وذوي خليفة:

فأولاً: ذوو صالح، ويتفرع منهم:

١ـ ذوو فهيد.

٢ـ القَرَافِين.

٣ـ الحفارى، بألف مقصورة.

٤ـ الثُقْفَان.

٥ـ ذوو عبدالله.

٦ـ العمور.

٧ـ الزَّبَالِقَة.

٨ ـ ذوو عَوَّاد.

---

(١) سيرة ابن هشام، ص٨٨٨.

ثانياً: ذوو خليفة، يتفرع منهم:

١ـ ذوو شَيْبَة.

٢ـ الشَّوَام.

٣ـ الفراهدة.

٤ـ الفوارين.

٥ـ الغدران.

وهؤلاء جميعاً منهم من يقطن عشيرة ومنهم من يقطن نجد.

٦ـ الصَّوَاهِل.

٧ـ ذوو كُلَيْب.

٨ـ ذوو محمد.

٩ـ ذوو سليمان.

وهؤلاء يسكنون العرج. والجربة من ضواحي الطائف.

٣ ـ قبيلة الحِمِيَة:

من برقا من عتيبة، تقطن وادي مظللة شرقي وادي بسل، ومنهم من يسكن وادي كلاخ ولهم بهما قرى ومزارع، ويقول العارفون منهم أنهم يرجعون بنسبهم إلى الذويبات من الثبتة، ولهذا يفخر شاعرهم بقوله:

أنا حمياني وجدي من ثبيت　　　مثل السلال[1] البيض و أن سليتها

وتنقسم قبيلة الحمية اليوم إلى الأفخاذ الآتية:

١ـ ذوي خُمَيِّس بالتصغير، ويتفرعون إلى:

---

(١) السلال البيض: السيوف.

أ ـ ذوي سعد.

ب ـ ذوي مسعود.

ج ـ ذوي عطية.

٢ـ الدَّوَادِين.

٣ـ ذوي عُوَيِّد بالتصغير.

٤ـ الكلاحيت.

٥ـ ذوي جَبْر.

٦ـ ذوي علي.

٧ـ ذوي عثمان.

٨ـ الذهيبات.

٩ـ الغلاونة.

٤ ـ قبيلة وَقْدَان:

من برقا من عتيبة، يقطنون وادي نخب شرقي الطائف ولهم به قرى ومزارع، يرجعهم بعض العارفين بالأنساب إلى بني سعد بن بكر بن هوازن، وقد رأيت أنا بنفسي عند بعض وقدان وثيقة قديمة لمزرعة من مزارع الزيابقة بوادي المعدن، يعود تاريخها على ما أتذكر إلى القرن العاشر الهجري ينعت المالك بها بعد ذكر اسمه بالوقداني السعدي، وهذا يؤيد نسبهم في بني سعد.

ومن وقدان الشاعر المشهور بديوي الوقداني الذي بعد صيته في الجزيرة العربية، عاش في القرن الثالث عشر الهجري وعاصر أمراء مكة من آل عون فمدح الشريف محمد بن عون وابنيه عبدالله والحسين، وكان متفانياً

في حبهم والولاء إليهم، يكاد يكون جل شعره في مدائحهم، وقد توفي في أواخر القرن المذكور[١]. حدد أستاذنا محمد سعيد كمال سنة وفاته بعام ١٢٩٦هـ، نشر المحفوظ من شعره بالجزء الأول من سلسلة الأزهار النادية التي يصدرها أستاذنا ابن كمال.

وكان وقدان مشهورين بقص الأثر و لازال منهم من هو حاذق فيه حتى وقتنا الحاضر.

وتنقسم وقدان في وقتنا الحاضر إلى الأفخاذ الآتية:

١ـ البَرَامين وهم غير برامين الجعدة.

٢ـ ذوي عُودة.

٣ـ ذوي محمد.

٤ـ الجماعين.

٥ـ الروسان، وهم غير روسان المراوحة.

٦ـ الشَّوَاهرة.

٧ـ الهَنَادِسة.

٨ـ الجلادين، وهم غير جلادين العصمة.

٩ـ الشَّمَاسِين.

١٠ـ ذوي حمد.

١١ـ الزيابقة.

١٢ـ الهباهبة، واحدهم الهبيهبي.

❑❑❑❑❑❑

---

(١) الأزهار النادية، ج ١، ص ١١.





المبحث الخامس
عيال منصور

١ـ العِصَمَة.

٢ـ الدَّعَاجِين.

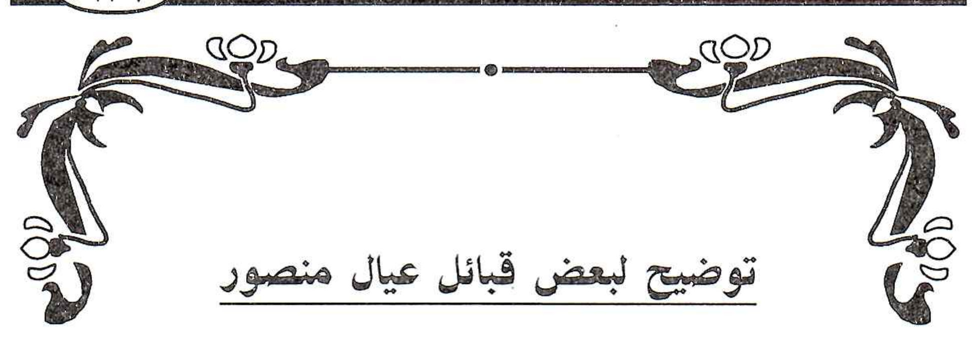
٣ـ الدغالِبة.

٤ـ القِثَمَة.

ومنصور هذا الذي تذكر هذه القبائل أنها تنتمي إليه، لا يعرفونه ابن من، ويقولون أن هذا النسب مصطلح عليه بينهم.

واليك تعريفاً وتوضيحاً لبعض قبائل عيال منصور، وذلك في السياق التالي...





توضيح لبعض قبائل عيال منصور

١ ـ قبيلة الدَّعَاجِين:

من عيال منصور من برقا من عتيبة، وهي قبيلة كبيرة منتشرة بين نجد والحجاز وكثرتها بنجد، يقطن بعض أودية الطائف بعض من أفخاذهم، منهم أهل القرى، ومنهم بدو أهل عود وقعود.

فأهل الطائف هم:

١ ـ الشَّذَايين: وهؤلاء يسكنون وادي لقيم.

٢ ـ السَّوَالِم: وهؤلاء يسكنون وادي جليل.

٣ ـ الهُدّف: بادية بركبة وما حولها.

٤ ـ الخِضْرِيَّة: منهم قلة بالحجاز وأكثرهم بنجد.

هؤلاء هم الأفخاذ التي تسكن الطائف وما حوله من أودية وقرى.

٢ ـ قبيلة الدَّغَالْبَة:

من عيال منصور من عتيبة، كثرتها بنجد ليس منهم أحد بضواحي الطائف أو أوديته المحيطة به، إلا أن هناك أفراداً من قبيلة الدغالبة قد تديروا الطائف واستوطنوه، مما دعاني لذكر الدغالبة في كتابي هذا الذي جعلته وقفاً على قبائل الطائف فقط، وذلك إكمالا للفائدة وإعطاء القارئ نبذة عن قبيلة الدغالبة، ليكون على معرفة بها وبموطنها.

٣ ـ قبيلة القِثَمَة:

من عيال منصور من برقا من عتيبة، ويرجعها بعض الباحثيين المعاصرين[١] إلى بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن، مستأنسين لقولهم هذا بأن بعض ديار جشم قديماً هي ديار ومنازل القثمة[٢] اليوم، وهي الريعان أو ما يعرف قديماً بـ (المناقب)، والسيل الصغير، وريِّحَة، ووادي قُرَّان وما حوله إلى عشيرة، ووادي العقيق.

وأنا أرى: أن وجود قبيلة من القبائل اليوم في منازل أخرى من قبائل العرب القديمة، ليس فيه مُرَجح لإلحاق هذه القبيلة بتلك لمجرد أننا وجدنا منازل تلك هي ديار هذه في عصرنا. والسبب أن تَمَوُّج القبائل في الجزيرة العربية أمر معروف من القديم، فكم قبيلة كانت في الجنوب ونزحت إلى الشمال، وأخرى كانت في الغرب وانتقلت إلى الشرق. كما أن قولهم: بأن القثمة محرف من جشم لا أراه مقبولاً، لكون الحرف المشترك بين الاسمين جشم وقثام هو الميم، فهل من المعقول أن يحرف الجيم بالقاف والشين والثاء الممدودة ليصبح جشم قثام، فهذا ما لا أعتقده، بل لا أتصور أن يحدث تحريف في اسم القبيلة عن طريق التواتر والجمع عن الجمع، والدليل على قولي هذا قبائل السراة التي لا زالت تحمل أسماءها من الجاهلية حتى يومنا هذا، كزهران، وغامد، وثقيف، وهذيل وما إليها من القبائل، فإننا لم نجد أحداً من أبناء هذه القبائل حرف اسم قبيلته أو الانتساب إليها، فالزهراني ينتسب زهراني، والغامدي ينتسب غامدي، وكل أبناء تلك القبائل ينطقون أسماء قبائلهم صحيحة وينتسبون إليها انتساباً صحيحاً، فلماذا التحريف الذي دخل على اسم جشم لم يدخل على أسماء تلك القبائل؟ ولا أعني بهذا نفي احتمال رجوع القثمة في نسبهم إلى بني جشم، ولكن الجزم بالإرجاع يحتاج إلى دليل.

وعلى أي حال فالقثمة اليوم ليست في حاجة إلى الظن بأنها من بني

---

(١) مجلة العرب، ،١ ـ ٢، ص١٣.

(٢) دريد بن الصمة، حياته ـ شعره، ص٢٦.

جشم أو من غيرهم، فهي قبيلة كريمة ومن كبريات قبائل برقا في عتيبة، لها من ماضيها وحاضرها ما يرفع بيت مجدها شامخاً بين قبائل الجزيرة.

ومن القثمة هؤلاء الشاعر المشهور مخلد القثامي(١) ، قال أستاذنا محمد سعيد كمال: (مخلد من الشعراء الذين يتنفسون بالشعر عن لوعة وحرقة، له غزليات لا يقدر أن يكتمها لأن قلبه يهذي بها فينطق بها لسانه، فهو غزلي رقيق ينتهي نسبه إلى جشم بن معاوية بن بكر، وكان الأصح في نسبته أن يقال الجشمي بدلا من القثامي، ولكنها تحريفات العامة توفي مخلد سنة ١٣٣٧هـ)، (نسبته إلى جشم تحتاج إلى دليل كما أوضحنا آنفاً)، نشر المحفوظ من شعره بالجزء الثاني من سلسلة الأزهار النادية التي يصدرها أستاذنا ابن كمال، ومن شعره في الغزل قوله:

يقول مخلد باد الحيد الأسمر   في مرقب قِدْم الظعاين منيفي
يا الله وأني في رجاك أتصبر   صبر الديار المسنية للخريفي
تَغْزَا لعين دمعها حار وأمطر   لينه تَهَشَّم حجرها بالذريفي
والله لولا العظم يوم أتعمر   إلى كَويت العظم عبدي وريفي

. . .الخ.

<u>والقثمة اليوم ينقسمون إلى بطنين كبيرين هما:</u>

١ ـ ذوو قاسم.

٢ ـ ذوو عبدالله.

وينقسم كل بطن إلى عدة أفخاذ كما سنوضح.

أولاً: فذوو قاسم ينقسمون إلى:

أ ـ الخلد، ويتفرع منهم:

١ ـ الهَجَانِيَة.

---

(١) الأزهار النادية، ج ٢، ص٥.

٢ ـ ذوو غُنَيْم.

٣ ـ البَرَاعِصَة.

٤ ـ السَّرَاحَات.

ب ـ الغَشَاشِمة، ويتفرع منهم:

١ ـ العَمَامِرة.

٢ ـ الصِّقَرَة.

٣ ـ الصَّوَابِين.

٤ ـ البداحين.

٥ ـ الخثاعمة.

٦ ـ الضَّيَاغِمَة.

٧ ـ الخِضَارِيَّة.

ثانياً: وذوو عبدالله ينقسمون إلى:

أ ـ الدَّهَسَة، ويتفرع منهم ذوو درويش وهم:

١ ـ ذوو وهف.

٢ ـ ذوو طالع.

٣ ـ ذوو مبارك.

ب ـ ذوو بُنَيَّة.

ج ـ المَرَاهِيَّة.

د ـ الدوانية، ويتفرع منهم:

١ ـ القَحَارَة، القحرة.

٢ ـ القُحْمَان.

٣ ـ البَصَايصة.

٤ ـ الحبالِصَة.

هـ ـ الجِبَرة، ويتفرع منهم:

١ ـ ذوو مهدي.

٢ ـ ذوو هُدَيَّان.

٣ ـ الحضَانِيَة.

و ـ الزوران، وهم غير زوران وادي لية فأولئك من الطفحة والنسبة إليهم أزوري، وهؤلاء من القثمة والنسبة إليهم زويري، ويتفرع هؤلاء إلى

١ ـ الحَشَاوِين.

٢ ـ الجراوين.

٣ ـ ذوي ملاحان ـ مليحان.

□ □ □ □ □ □



الفصل السادس
قبيلة الوهابية

يسكن الوهابية وادي ليّة، وهم أهل قرى ومزارع، يرجعون بنسبهم إلى بيت الفتة بالطائف، وبيت الفتة من أعرق عوائل الطائف وأقدمها سكنى له، فقد ذكرهم الموسوي[1] في رحلته، وعدَّد بعضاً من شخصياتهم في عصره.

والعارفون منهم يقولون إنهم من ثقيف، ولكنهم في عصر من العصور هاجر أجدادهم إلى الهند وأقاموا بها ما شاء الله، ثم رجعوا إلى الطائف من مدينة فتّن بالهند، ولهذا أطلق عليهم في الطائف لقب الفتة نسبة إلى تلك المدينة مع التحريف لاسمها.

وبيت الفتة اليوم، يتفرع إلى:

١ ـ ذوي سعد، وهؤلاء منهم من يسكن الطائف، ومنهم من يسكن مكة المكرمة.

٢ ـ ذوي سليمان.

٣ ـ ذوي باشا.

٤ ـ الوهابية وهم المذكورون آنفاً.

---

(١) «نزهة الجليس» ج ٢، ص٣٩٥.

وجميع هذه الفروع تسكن وادي ليّة.

٥ ـ الدرابية، وهم يسكنون الطائف وجدة.

٦ ـ ذوي بَرّيمة، وهم يسكنون الطائف.

□ □ □ □ □ □



الفصل السابع
قبيلة المَشايخ

هذه القبيلة متفرقة في قبائل الحجاز، لا تكاد تخلو قبيلة من قبائل الحجاز إلا وفيها فرع من المشاييخ حليف. فتجدهم في حرب، وفي ثقيف، وفي بلحارث، وفي زهران إلى ما هنالك من قبائل.

وقد اختلف الباحثون في نسبهم، فمنهم من أرجعهم إلى اليمن، ومنهم من قال إنهم سادة هاشميون، ومنهم من قال إنهم من الأنصار[١].

ومن هؤلاء المشاييخ من لا يتزاوجون مع غيرهم، سوى من يعلوهم في النسب كالهاشميين، كمشاييخ بلحارث وزهران وحرب.

ومن هؤلاء المشاييخ فرع صغير يقطن الطائف، وهم بيتان:

- بيت يسكن المثناة وكان لهم بها مزارع وقرية.
- وبيت يسكن شبرة من القديم ويعرفون بآل أبي حربة.

والمشاييخ عموماً على ما نسمع عنهم، أهل خير وصلاح وذوي مروءة وكرم.

---

(١) «معجم قبائل الحجاز» ص ٤٦٠.



الفصل الثامن
الفقهاء أهل لقيم

قبيلة صغيرة تقطن وادي لقيم ولهم به قرى ومزارع، ومن أشهر قراهم أم الحمض، و أم رُغَيِّف. يقولون إن أصلهم من المغرب، وإنهم يرجعون بنسبهم إلى السادة الأدارسة.

وهم غير فقهاء المراوحة، القاطنين بعباسة، وأم البكار، فأولئك عدادهم اليوم في المراوحة، وهؤلاء رأس بذاتهم لم يدخلوا بحلف في أحد.

وينقسم فقهاء لقيم اليوم إلى:

١ ـ ذوي علي.

٢ ـ ذوي حسن.

٣ ـ الفِرَنِة، واحدهم الفَرَّان، ويقال لهم أيضا ذوو عبدالله.

٤ ـ ذوي مقبل.

٥ ـ ذوي عمرو.

٦ ـ ذوي راجح.



الفصل التاسع
قبيلة العَرَابِيَّة

وأحدهم العرابي قبيلة صغيرة، تساكن بلحارث بسراتها بالوادي المعروف بالمريفق، وقريتهم تعرف المسيجيد، ويقول العارفون منهم إنهم يرجعون بنسبهم إلى بني هاشم. كان منهم بيت يسكن بقرية الجفيجف شرقي مدينة الطائف، منهم حسن البطران، ولكنهم دخلوا الطائف بعد أن باعوا مزرعتهم بها.

وسكنى العرابية بسراة بلحارث قديمة وتعود إلى القرن الثاني عشر الهجري أو ما وراءه. قال الموسوي[١] : (ثم أتينا الحدب وهي قرية ذات بساتين وأشجار، ثم أتينا عتمة وهي كذلك، فلما كان يوم الأحد عند غروب الشمس دخلنا أرض ناصرة ونزلنا بقرية تسمى بالمخرة، وأقمنا بحصن الحباب بدار محمد بن الشيخ ضيف الله القرشي الناصري، ورأيت من أهلها المحبة والإكرام دون غيرهم من الأنام، فلما كان ضحى يوم الثلاثاء مشينا من حصن الحباب إلى حصن الشعاب لملاقاة الجناب الكريم بحر الجود الرّباني، مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ حسن العرابي، فلاقانا بالقبول والإكرام وأقمنا بداره خير مقام).

وقد نص الطبري[٢] على أن العرابية من قريش في ترجمته للشيخ عمر

(١) «نزهة الجليس» ج ٢، ص٤٤٤.

(٢) «إتحاف الزمن بتاريخ ولاية بني حسن»، ص٢٩خ.

العرابي، قال: (وفي هذه السنة ـ أي سنة ٨٢٨هـ ـ ليلة الخميس السابع والعشرين من شهر رمضان، توفي مولانا وسيدنا سراج الدين عمر بن علي بن محمد العرابي القرشي العقيلي اليمني ثم المكي، شيخ مشايخ الطريق وإمام التحقيق والتدقيق، إلى أن قال: وبيت العرابي بيت خير وولاية، وهم مستوطنو الطائف ويأتي منهم أفراد إلى مكة بعض الأحيان).

وينقسم العرابية في وقتنا الحاضر، إلى عدة أفخاذ هم:

١ ـ ذوو عُبَيْد.

٢ ـ ذوو عبدالله.

٣ ـ ذوو صالح.

٤ ـ ذوو محمد.

٥ ـ ذوو مِسْفر.





الفصل العاشر
قبيلة فَهْم

قبيلة فهم قبيلة عريقة تنتمي إلى: فهم بن عمرو بن قيس عيلان، قيل إن جدهم فهماً قتله أخوه الحارث، فسمي بعد ذلك عدوان لاعتدائه على فهم وقتله إياه.

قال الأستاذ عاتق البلادي[١] : «تقطن أعالي يلملم وبعض نواشغ صدور الليث الشمالية، تجاورهم من الشمال هذيل في عروان وما جاوره، والغرب بنو شعبة في المحرم ـ محرم يلملم ـ إلى الليث، ومن الشمال الشرقي بنو سفيان من ثقيف، ومن الجنوب الشرقي بني سعد. وفي الجنوب وادي الليث بقبائله المتعددة مثل بجالة ويزيد وذبيان».

وتنقسم بنو فهم إلى بطنين[٢] :

البطن الأول: بلحارث وهم غير بلحارث الأزد، ومن فروعهم:

١ ـ آل إبراهيم.

٢ ـ الفِتَنَة.

٣ ـ الحُسَنَة.

---

(١) «معجم قبائل الحجاز»، ص٣٨٤.

(٢) «معجم قبائل الحجاز»، ص٣٨٤.

٤ ـ آل مخضور.

٥ ـ بنو معاوية.

٦ ـ الرعود.

٧ ـ الشِّمَلَة.

٨ ـ الحِمَدة.

٩ ـ آل مخضور.

والبطن الثاني: أهل القُرنة، ومن فروعهم:

١ ـ الكُشَّر.

٢ ـ البراهمة.

٣ ـ الحُزْمَان.

وكانت ديار فهم مع إخوتهم عدوان شرق شمال الطائف فحدثت بينهم حروب أجليت فهم على أثرها، فنزلت على بني صاهلة من هذيل في ضيم ويلملم، ثم غلبت بني صاهلة على ديارها فأصبحت صاهلة بيوتات قليلة جوف فهم).

ومن فهم هؤلاء: تأبط شراً ثابت بن جابر بن سفيان الشاعر والعداء المشهور، تروى عنه وعن عدوه وسرقاته قصص لا تكاد تصدق، منها ما رواه صاحب الأغاني[1] قال: (أخبرني الحسن بن علي، عن عبدالله بن أبي سعد، عن أحمد عن عمر، عن أبي بركة الأشجعي قال: أغار تأبط شراً ومعه ابن برّاق الفهمي على بجيلة فأطّردا لهما نعماً، ونذرت بهما بجيلة فخرجت في آثارهما، ومضيا هاربين في جبال السراة وركبا الحزن وعارضتهما بجيلة في السهل، فسبقوهما إلى الوهط وهو ماء لعمرو بن العاص بالطائف فدخلوا لهما في قصبة العين، وجاءا وقد بلغ العطش منهما

(١) «الأغاني»، ج ١٨، ص٢١١ط الساسي.

إلى العين فلما وقفا عليهما قال تأبط شراً لابن براق: أقل من الشرب فإنها ليلة طرد، قال: وما يدريك، قال: والذي أعدوا بطيره إني لأسمع وجيب قلوب الرجال تحت قدمي، وكان من أسمع العرب وأكيدهم، فقال له ابن برّاق: ذلك وجيب قلبك. فقال له تأبط شراً: والله ما وجب قط ولا كان وجاباً، وضرب بيده عليه وأصاخ نحو الأرض يستمع، فقال: والذي أعدوا بطيره إني لأسمع وجيب قلوب الرجال. فقال له ابن براق: فأنا أنزل قبلك. فنزل فبرك وشرب وكان آكد القوم عند بجيلة شوكة فتركوه وهم في الظلمة، ونزل ثابت فلما توسط الماء وثبوا عليه فأخذوه وأخرجوه من العين مكتوفاً، وابن براق قريب منهم لا يطمعون فيه لما يعلمون من عدوه، فقال لهم ثابت: أنه من أصلف الناس وأشدهم عجباً بعدوه، سأقول له استأسر معي فسيدعوه عجبه بعدوه إلى أن يعدو من بين أيديكم وله ثلاثة أطلاق، أولها كالريح الهابة، والثاني كالفرس الجواد، والثالث يكبو فيه ويعثر، فإذا رأيتم منه ذلك فخذوه فاني أحب أن يصير في أيديكم كما صرت إذ خالفني. قالوا فافعل، فصاح به تأبط شراً: أنت أخي في الشدة كما كنت أخي في الرخاء. فضحك ابن براق وعلم أنه قد كادهم، وقال: مهلاً يا ثابت أيستأسر من عنده هذا العدو، ثم عدا فعدا أول طلق مثل الريح كما وصف لهم، والثاني كالفرس الجواد، والثالث جعل يكبو ويعثر ويقع على وجهه، فقال ثابت: خذوه فعدوا بأجمعهم، فلما أن نفسوا عنه شيئاً عدا تأبط شراً في كتافه، وعارضه ابن براق فقطع كتافه وافلتا جميعاً).

فهذه القصة ترينا ما لهذا الرجل من الفطنة والذكاء مع السرعة والدهاء، وهو من أشهر صعاليك الشعراء في الجاهلية.



الفصل الحادي عشر
قبيلة بني مالك

قبيلة بني مالك قبيلة كبيرة، تقطن بالسّراة الجنوبية بالنسبة للطائف فيما وراء بني سعد بجوار ثقيف ترعة وبلحارث وتمتد مساكنها إلى تهامة، من أشهر أوديتهم وادي عردة وأعلى وادي تربة، ومن قراهم بجيلة وهي مقر الدوائر الحكومية وحداد وشوقب.

قال أستاذنا محمد سعيد كمال[١] : (تقع بلاد (بني مالك) جنوب شرقي الطائف وعلى بعد ٢٥٠ من الأكيال تقريباً، يحدها شرقاً برحرج زهران وبعض بادية بني الحارث، وغرباً (ثقيف ترعة) وبنو ذبيان وبعض بني الحارث، وشمالاً بلحارث، وجنوباً قبيلة (عمرين) في تهامة والحجرة في تهامة من زهران والجرداء لبني علي من زهران).

وقال شيخنا حمد الجاسر[٢] : سراة بجيلة وهذه متصلة بسراة الأزد وهي ما يعرف الآن باسم سراة بني مالك، وهم فخذ من بجيلة وسماها أحد الشعراء سراة بني جرير نسبة لجرير بن عبدالله البجلي، قال هذا الشاعر ويدعى ابن نوفل يهجو خالداً القسري:

---

(١) «العرب»، ج ٥، م٢.

(٢) «سراة غامد وزهران»، ص٣٥٧.

تمني الفخر في قَيْس وقَسْرٍ كأنك من سراة بني جرير

أقول أعتقد أن الشاعر يقصد سراة بني جرير أي وجوه بني جرير وساداتهم.

وقال الشيخ الجاسر في موضع آخر[١] :

(بجيلة هذه القبيلة من أقدم القبائل في سكنى السراة على ما ذكر المتقدمون وسيأتي طرف من كلامهم في ذلك. ويحدد الهمداني مكانهم من السراة بأنه بين سراة زهران جنوباً وسراة عدوان شمالاً. ويقول: (ثم سراة بجيلة فنجدها بنو المعترف، وأصلهم من تميم. وقال لي بعضهم إنهم من عكل وغورها بنو سعد من كنانة).

وتقدم ذكر سراة بجيلة وأنها الآن تعرف ببلاد بني مالك. ومالك هو بيت بجيلة قديماً ومنه جرير بن عبدالله البجلي الذي قال فيه الراجز:

لولا جرير هلكت بجيلة نعم الفتى و(.......) القبيلة

وقال النجاشي يخاطب شريح بن السمط الكندي:

شرحبيل ما للدين فارقت أمرنا ولكن لبغض المالكيّ جرير

يعني جرير بن عبدالله البجلي وكان عليّ أرسله إلى معاوية في طلب بيعة أهل الشام وإنما نسبه مالكياً لأنه من ذرية مالك بن سعد بن نذير بطن من بجيلة).

فهنا ذهب شيخنا الجاسر إلى أن بني مالك من بجيلة وهو ما أميل إليه وأرجحه، لا ما ذهب إليه أستاذنا محمد سعيد كمال[٢] من أن بني مالك

(١) «العرب»، ص٤١٦ ج ٥، م٢.
(٢) «العرب»، ص٣٨٤.

الآن أكثرهم من ثقيف. قال: والذي أرجحه أن قبيلة (بني مالك) المجاورة الآن لثقيف ترعة أكثرهم من ثقيف، وقد يكون فيهم من قبيلة بجيلة للأسباب الآتية:

١ـ على اثر الحروب التي وقعت بين بجيلة افترقت بطون بجيلة حتى أصبحوا مختلطين في قبائل العرب إلى أن جاء الإسلام وأراد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يوجه جرير بن عبدالله البجلي الصحابي الجليل رضي الله عنه لحرب الأعاجم فسأله جرير أن يجمع له قومه ويخرجهم من بطون القبائل ففعل ذلك وكتب فيه إلى عماله وفيهم يقول الشاعر:

لولا جرير هلكت بجيلة ‌ ‌ ‌ نعم الفتى وبئس القبيلة

وقد اشتركوا في حروب العراق، ولمّا أنشئت الكوفة سنة ١٧هـ سكنوها وكان لهم حيّ خاص بهم، ولم يبق بأماكنهم بالسراة إلا من لا يستطيع الدفاع عن وطنه.

٢ـ وقد كان اسم بطن بني مالك معروفاً قبل الإسلام ففي كتاب رسول الله ﷺ لثقيف أن للأحلاف أميرهم ولبني مالك أميرهم.

٣ـ ولما حصل من الحرب بين الأحلاف وبني مالك من ثقيف وانهزم بنو مالك إلى ما وراء الطائف لم تجد محلاً أقرب إلى الطائف من محل بني مالك الذين هم به الآن والذي كانت تسكنه قبيلة (بجيلة).

٤ـ ويقوي ذلك مجاورتهم مع فخذ من ثقيف الحجاز وهو ثقيف ترعة.

٥ـ ويضاف إلى ذلك أن (خندفاً) في اصطلاح قبائل الحجاز: مجموعة قبائل متحالفة منهم (ثقيف) و(بنو مالك)، أما قبيلة عتيبة وبلحارث فهما من (شبابة) مجموعة قبائل متحالفة مع غيرها، وأما قبيلتا عنز وتميم فليستا من (شبابة) ولا من خندف. وسنتكلم عن (شبابة) و(خندف) عند الكلام على قبيلة عتيبة وأقسامها.

فلكل هذه الأسباب مجتمعة أرجح أن (بني مالك) الساكنين في بجيلة هم من ثقيف) انتهى.

هذا ما ذهب إليه أستاذنا ابن كمال، ولكن يرد ما ذهب إليه ما ذكره الهمداني في (صفة جزيرة العرب) من سراة بجيلة، وأنها بين سراة الأزد وعدوان حسبما نقلناه مقدماً عن الشيخ الجاسر، ولو كان ما ذهب إليه الأستاذ محمد سعيد صواباً لما ذكرت لبجيلة سراة إذ على رأيه تشتت وتفرقت ولم يبق لها جسم ولا اسم، ولكن لما أنها قبيلة محتفظة بكيانها من الجاهلية حتى عصر الهمداني ذكرها باسمها وفي سراتها، ولم يتغير منها شيء في وقتنا سوى انتسابها إلى مالك الذي هو بطن من بجيلة وفيه بيت بجيلة كما ذكرنا سابقاً. وهو أمر معروف في القبائل قديماً وحديثاً تجد بعضها تنتسب إلى البطن المشهور منها، ومالك أشهر بطون بجيلة حتى أن صاحب (جمهرة أنساب العرب)[1] لم يسلسل سوى عقب مالك قال: (عبقر بن إنمار: مالك وهو قسر بطن وعلقمة، فمن قسر بطون جمة منهم بنو عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر وغيرهم). فهذا نص يدل على أن بني مالك من ذلك الحين هم بطون جمة.

وتنقسم بنو مالك اليوم إلى عدة بطون، وهي:

أولاً: بالنعيم، ويتفرع منهم:

١ ـ بنو دُهَيْس.

٢ ـ بنو عبداله.

٣ ـ بنو أحمد.

٤ ـ قريش، ويقال إن قريشاً هذه من قريش مكة، دخلت بالحلف في بني مالك.

(١) «جمهرة أنساب العرب»، ص٣٨٧.

ثانيا: بنو عمرو، ويتفرع منهم:

١ ـ بنو رَبَاح.

٢ ـ أبا الحُلَيْس.

٣ ـ المُطَاع.

٤ ـ أهل شوقب.

٥ ـ الوَهْبَة.

٦ ـ بنو عفيف يقطنون تهامة، ويتفرع منهم:

أ ـ الغِفَرة.

ب ـ آل جَامِلة.

ج ـ المحاميد.

ثالثاً: بنو علي، ويتفرع منهم:

١ ـ بنو عاصم.

٢ ـ بنو عُبَيْد.

٣ ـ بنو مُخْشِي.

٤ ـ بنو حَشْر.

٥ ـ أبا المَار.

٦ ـ بنو سعد.

٧ ـ المشاييخ.

رابعاً: بنو حرب، ويتفرع منهم:

١ ـ بنو جُنْدب.

٢ ـ بنو محمد.

٣ ـ النعاثِلَة.

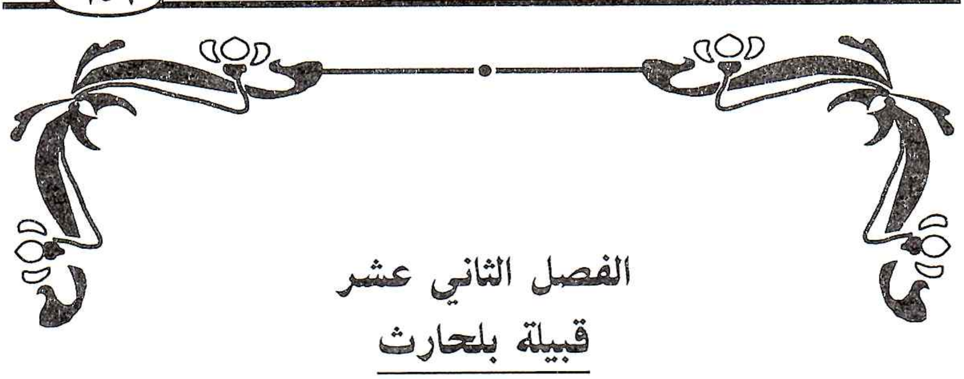
٤ ـ العُصْمَان.

٥ ـ بلحارث.

٦ ـ بنو ظويلم، وهؤلاء في تهامة.

خامساً: العبادلة، وهم غير عبادلة الأشراف، وهم في تهامة.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



الفصل الثاني عشر
قبيلة بلحارث

قبيلة بلحارث قبيلة كبيرة، تقطن جنوبي بني سعد في سراتها التي تعرف ببلاد بلحارث، وقد اختلف الباحثون في نسب هذه القبيلة، أهي قبيلة أزدية، أم أنها مزيج من قبائل عدنان وقحطان، وقد ذهب شيخنا الجاسر في نسبها إلى احتمالين: الأول: أنها من زهران(١) وتنتهي إلى الحارث بن عبدالله بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهان بن نصر بن زهران، ولسبب الحروب التي نشبت بين بلحارث ودوس انقطعت هذه القبيلة من زهران واستقلت بذاتها. والاحتمال الثاني: أنهم ينتمون إلى الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد، ثم قال شيخنا الجاسر: (ومن النصين المتقدمين يتضح أن من زهران فرعاً يطلق عليه اسم بني الحارث وهذا الفرع حدث بينه وبين دوس - وهم من فروع زهران - حروب تقدم ذكر بعضها ولا يستبعد أن تكون من الأسباب التي فصلت هذا الفرع عن أصله وأخرجته من وسط بلاده إلى أطرافها ونواحيها، وليس هذا موضع جزم ويقين بل موضع بحث وتحر للحقيقة).

وليس من المغالاة في القوم الجزم بأن هذه القبيلة أزدية، دخلتها فروع عدنانية، إذ من أشهر فروعها نَاصِرة، وفيها من ينتسب إلى العِتْرة النبوية يدعون المشاييخ يسكنون وادي المُرَيْفِق أما صلة القبيلة بالأزد فالجوار في

---

(١) «سراة غامد وزهران»، ص٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٩.

الدار وقربها من البقوم وهي قبيلة أزدية.

ومنزل بلحارث من السراة هو ما يعرف قديماً بسراة عدوان بين سراة الطائف وسراة الأزد (زهران) جنوباً وشمالاً وسراة بجيلة غرباً. ومما يلفت النظر أن فرع ناصرة من القبيلة من أكثر فروع القبيلة عدداً وهو يسكن السراة وإذا أدركنا أن من قبيلة عدوان فرعاً يدعى ناصرة ـ كما سبق في نسب عدوان ـ تبادر إلى الذهن أن هذا الفرع بقي في بلاده القديمة، وانضوى في كنف بلحارث التي لابد أن تكون أقوى منه وهكذا الحال بالنسبة لكثير من القبائل عندما تستولي قبيلة قوية على بلاد قبيلة أضعف منها فان الضعيف يندمج في القوي ـ وسبق عن عدوان أن الحروب أنهكتها وفرقتها ـ ولا يغرب عن البال أن اسم ناصرة يطلق أيضا على فخذ من ثقيف وفرع من بني سعد بن بكر بن هوازان، ومن ناصرة هؤلاء حليمة مرضعة الرسول ﷺ وقد تكون الفروع الثلاثة اجتمعت واختلطت بسبب إطلاق اسم واحد عليها ولهذا أمثلة بين القبائل العربية»انتهى.

أقول سراة عدوان قديماً هي بعض من سراة الثبتة من بني سعد على ما أرجح لا سراة بلحارث وقد ذكرها الهمداني وقال[١] : أرض عدوان من السراة يصاع والسوار بطن قطن والنجار وبقران قال ذو الإصبع العدواني:

جلبنا الخيل من بقران قباً تجوب الأرض فجاً بعد فج

وبقران اليوم من أشهر أودية المراوحة من الثبتة. وأما سراة بلحارث فإنني أعتقد أنها جزء من سراة بجيلة، كما أعتقد أيضاً أن بلحارث من بجيلة ولكنها استقلت باسمها كما فعلت بنو مالك حيث اكتفوا بالانتساب إلى مالك دون بجيلة وهو الملقب بقسر. قال ابن حزم[٢] : (وولد إنمار أيضاً خزيمة دخل في الأزد ووادعة بطن مع بني عمرو بن يشكر، وعبقر والغوث وصهيبة وأَشْهَل وشَهْل وطَرِيف وسنية والحارث وجَذَعة، أمهم كلهم بجيلة

(١) «صفة جزيرة العرب»، ص١٢٣.

(٢) «جمهرة أنساب العرب»، ص٣٨٧.

بنت صعب بن سعد العشيرة فإليها ينسب أولاد كل من ذكرنا، وكانوا كلهم متحالفين على ولد أخيهم خثعم). فهذا نص يدل على أن في بجيلة من يعرف بالحارث ولا أستبعد أن يكون بلحارث اليوم إليه ينتمون، علاوة على اختلاطهم ببني مالك يجعل الباحث يذهب إلى هذا الترجيح، كما أن سراتهم وسراة بني مالك تكاد تكون واحدة لقرب منازلهم من بعضهم البعض.

هذا ما أذهب إليه في نسب بلحارث، ولكل باحث رأيه واجتهاده. وأما الاختلاط ودخول بعض القبائل في بعض، فهذا شيء وارد ومعروف في القبائل العربية منذ الجاهلية.

وهنا يحسن أن نورد بحثاً أورده شيخنا الجاسر في مجلة العرب(١) فيه جميع ما يحتاجه الباحث عن بلحارث. قال: ولقد كرم الأخوان عبدالعزيز ابن دخيل الله بن غزال ـ من شيوخ القبيلة ـ وزيد بن نجاء بن ناجي ـ من شبابها المثقف ـ فأتحفا قراء (العرب) بهذا التفصيل الوافي عن فروع قبيلة بلحارث وعن منازل تلك الفروع. نورده بنصه بعد حذف أسماء شيوخ القبيلة الذين يتغيرون بتغير الأحوال والأزمان وهاهو ما بعثاه.

تقع قبيلة بني الحارث بالنسبة لمدينة الطائف جنوباً. يبعد أولها مسافة ٦٠ كيلاً وهي مستطيلة. تمتد من تهامة على حدود الليث غرباً إلى بلاد البقوم وغامد شرقاً مخترقة بذلك جبال السروات، وهي عبارة عن جبال وسهول تقع سهولها في عالية نجد وتمتد جبالها على امتداد جبال السروات، وفيها عدد من الأودية المشهورة منها:

١ـ وادي مَيْسان.

٢ـ وادي بُوَا.

٣ـ وادي أبُو راكة ـ ضراء ـ

---

(١) «مجلة العرب»،٨، م٦.

٤ـ وادي قِيَا.

٥ـ وادي الصُّور.

٦ـ وادي غَزَايِل.

٧ـ وادي البَيْضَة.

٨ـ وادي الجَبُوب.

ويحد قبيلة بني الحارث من الشرق قبائل البقوم وغامد الزناد، ومن الغرب تهامة إلى حدود الليث، ومن الشمال قبيلة عتيبة، ومن الجنوب قبيلة ثقيف وقبيلة بني مالك.

وتنقسم قبيلة بني الحارث إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي:

١ ـ بنو أوس.

٢ ـ الشّلاوي.

٣ ـ ناصرة.

ويتفرع من كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة عدة فروع تأتي مفصلة في المباحث التالية، بحول الله تعالى . . .

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



المبحث الأول:

بنو يوس

بنو يوس قسم كبير من قبيلة بلحارث، ويتوزعون إلى عشرة فروع رئيسية، وكل فرع ينقسم بدوره إلى عدة بطون، حسب الإيضاح التالي . . .

الفرع الأول: الجيّاشة، وهم بطنان:

أولاً: البطن الأول: الجِعَرَة، وهم:

١ ـ ذوي عاتق[1] وفيهم إمارة الجيَّاشة كافة.

٢ ـ الفَطَاحِين ومنهم:

أ ـ ذوي فُطيحان.

ب ـ ذوي بُنَيَّة.

ج ـ الحِضَيَّات، ومنهم:

١ـ ذوي جمعان والحناتِيش.

٢ـ ذوي فهد.

٣ـ ذوي سلطان.

د ـ الدرامحة ومنهم:

١ـ ذوي عُوَاضَة.

---

(١) مقتضى الإعراب ذوو ولكنها هكذا تنطق ـ العرب ـ

٢ـ ذوي شاهر.

٣ـ ذوي عُوَيِّض.

٤ـ ذوي عَوَّاض.

٥ ـ ذوي عايض.

ثانياً: البطن الثاني: ذوي مسيعيد (الوياطين)، وهم:

١ ـ ذوي عابد.

٢ ـ ذوي ربيع.

٣ ـ ذوي مِشْحن.

٤ ـ ذوي مطير.

٥ ـ ذوي سُحَيْم.

ويسكن فرع الجياشة وادي قيا، ووادي البيضة، ووادي البعيثرانه، والصفنيَّة، وفي هذا الصدد نشير إلى أن جزءاً كبيراً لا يستهان به من الجياشة تحضروا فاستوطنوا الآن الرياض، والوشم، وسدير.

الفرع الثاني: الشَّدَادِين، وهما بطنان:

أولاً: بطن القُطْمَان، وهم:

١ ـ المهارسة، وفيهم إمارة الشدادين كافة.

٢ ـ القصار.

٣ ـ ذوي عبدالله.

٤ ـ ذوي زايد.

ثانياً: بطن الدَّمَاشِقَة، وهم:

١ ـ البُدُوَة، ومنهم:

أ ـ ذوي مقبول.

ب ـ ذوي مفلح.

ج ـ ذوي ردَّة.

٢ ـ الروقة، ومنهم:

أ ـ العماهجة.

ب ـ ذوي صالح.

ج ـ ذوي مصلح، والحَجَارِيَّة، ومنهم:

١ ـ ذوي بُرَيُنِيس.

٢ ـ المسافرة.

٣ ـ ذوي عواض، ومنهم:

أ ـ ذوي مبارك.

ب ـ الحوالية.

ج ـ ذوي فاهد.

د ـ ذوي هريس.

هـ ـ الصَّمَايِلَة.

و ـ الجُنَيْح.

٤ ـ البِصَصَة، ومنهم:

أ ـ ذوي عُوَيِّض.

ب ـ العجران.

ج ـ المَعَانِزَة.

د ـ ذوي سعود.

هـ ـ المرامشة، وهم فخذ واحد.

ويسكن فرع الشدادين، وادي قياء، ووادي البيضة، والرُّحْيَا، ومنهم من استوطن الآن الرياض والوشم وسدير.

الفرع الثالث: الشواحطة، وهم خمسة بطون:

١- ذوي عمر.

٢ - ذوي عريف.

٣- الهتامين.

٤- الهدلان.

٥- الشّيمان.

ويسكن الشواحطة وادي قياء، وأم الحُميّطة، وقرماء، ووادي ضِرَاء.

الفرع الرابع: الصُلَيْخات، وهم تسعة بطون:

١- ذوي فهد.

٢- ذوي مصلح.

٣- ذوي مبارك.

٤- ذوي ردّة.

٥- ذوي هيف.

٦- ذوي جويعد.

٧- ذوي شَالِح.

٨- الشلاوين.

٩- ذوي شُنيف.

ويسكن الصليخات وادي قياء، ووادي البيضة، وأم الحميّطة، وقرماء، ووادي ضراء.

الفرع الخامس: المذاهبة، وهم أربعة بطون:

١ـ الغماظِين.

٢ـ الوقَتَة.

٣ـ الهواملة.

٤ـ الهلايين.

ويسكنون وادي قياء والبيضة، والصِّفْنِيَّة.

الفرع السادس: الطهفة، وهما بطنان:

١ـ الذيابات.

٢ـ البلاهدة.

ويسكن الطهفة وادي قياء، ووادي غزايل.

الفرع السابع: الشبعة، وهم ثلاثة بطون:

١ـ الشواشين.

٢ـ المواسمة.

٣ـ السعودة.

ويسكن الشبعة وادي قياء، ووادي ضراء.

الفرع الثامن: العضاوين، وهم تسعة بطون:

١ـ العبابسة.

٢ـ آل عَاضَة.

٣ـ الخُليَات.

٤ـ السُّنَانَات.

٥ـ المخالد.

٦ـ الجِلهابين.

٧ـ القِرَب.

٨ ـ القبابير.

٩ـ الصقاعِين.

الفرع التاسع: متعان، وهم خمسة بطون:

١ـ آل محمد.

٢ـ العُميرات.

٣ـ الشباشبة.

٤ـ القبسان.

٥ـ الحفاة.

ويسكنون شفا الحدب (ومنهم جزء في المشراة أو الشّراء) بفتح الشين.

الفرع العاشر: الغُورية، وهم ثمانية بطون:

١ـ آل عبدالله.

٢ـ العلثاء.

٣ـ السواهر.

٤ـ المجافية.

٥ـ آل شَدَّاد.

٦ـ المفارِجَة.

٧ـ العِبَدة.

٨ـ الضبعة.

ويسكنون وادي مقسا، ووادي فالح، ووادي جمعة، وعضمان، ووادي رمحة، وشفا الحدب.



المبحث الثاني:
الشلاوي

الشلاوي قسم كبير من قبيلة بلحارث، ويتوزعون إلى تسعة فروع، ينحدر منها بعض البطون..

الفرع الأول: ذوي حَطَّاب، وفيه أربعة بطون:

١ـ البطن الأول: ذوي دخيل الله، ومنهم:

أ ـ الحرشة، وهم بيت إمارة في ذوي حطاب.

ب ـ الحسانين.

ج ـ ذوي بُنَيَّة.

د ـ الغدافين.

هـ ـ العَطَّاش.

و ـ ذوي جامل.

ز ـ ذوي مفلح.

ح ـ البداهين.

٢ـ البطن الثاني: الحسابلة، ومنهم:

أ ـ المَهالجة، وهم بيت إمارة أيضاً في ذوي حطاب.

ب ـ ذوي عُشيش.

ج ـ الجَغَائِمة.

د ـ الشوامين.

هـ ـ الضوارين.

و ـ ذوي جَبْر.

ز ـ الدحالين.

ح ـ الدلابين.

٣ـ البطن الثالث: الطفلة، ومنهم:

أ ـ السُبور.

ب ـ الكراشِين.

ج ـ اللوامي.

د ـ السهاوين.

هـ ـ الدبالين.

و ـ الدواغين.

٤ـ البطن الرابع: العجالين، ومنهم:

أ ـ ذوي مِشْعي.

ب ـ ذوي علي.

ج ـ ذوي سليم.

د ـ ذوي قَيْن.

٥ ـ البطن الخامس: الظوالعة.

ويسكن ذوي حطاب في أبو راكة، والخمرة، ووادي بواء، والعشارية، وعن. واستوطن جزء كبير منهم الرياض، والوشم، وسدير.

الفرع الثاني: المَعَاتِيَة، وهم ستة بطون:

١ـ الجماعين.

٢ـ الهجادين.

٣ـ ذوي زايد.

٤ـ الخماسين.

٥ـ العميان.

٦ـ العوادين.

٧ـ ذوي عبدالله.

٨ـ الضَّبابين.

٩ـ الصوانعة.

ويسكن المعاتية في وادي بواء، ووادي ضِرَاء، ووادي أبو راكة.

الفرع الثالث: ذوي حُنَيتم، وهم أربعة بطون:

١ـ السرابين.

٢ـ الهوايف.

٣ـ المزايِمَة.

٤ـ الجهامين.

ويسكن ذوي حنيتم في وادي بواء، والعشارية، وقريدان.

الفرع الرابع: الجعارين، وهم أربعة بطون:

١ـ القِحَرة.

٢ـ ذوي سيف.

٣ـ ذوي محيسن.

٤ـ المشالحة.

ويسكن الجعارين في وادي ضِرَاء، ووادي بواء.

الفرع الخامس: القَنَائِلة، وهم ثلاثة بطون:

١ـ العَكَاوِكَة.

٢ـ المراسنة.

٣ـ الدخانين.

ويسكن القناثلة في وادي بواء، ووادي ضِرَاء، وأبو راكة.

الفرع السادس: الجَثَايِث، وهم ثلاثة بطون:

١ـ الدواشين.

٢ـ ذوي عبدالله.

٣ـ التويمات.

وسكناهم في وادي بواء، ووادي ضراء.

الفرع السابع: الحَمَدَات، وهما بطنان:

١ـ المِعَزة.

٢ـ الروامي.

ويسكن الحمدات في وادي بواء.

الفرع الثامن: العمور، وهم أربعة بطون:

١ـ العواجية، وفيهم إمارة العمور كافة.

٢ـ الدجمان.

٣ـ ذوي عبيّان.

٤ـ الدحالفة.

ويسكن العمور في التشميّة، ووادي بواء، والعشارية.

الفرع التاسع: الجلاة، ويسكنون وادي بواء، ووادي ضراء.



المبحث الثالث:
ناصرة

ناصرة قسم كبير من قبيلة بلحارث، وقبل البدء في تقسيم فروع ناصرة وبطونها نشير إلى ما كتبه الأستاذ محمد سعيد كمال ـ رحمه الله ـ في بحثه (عن قبيلة عتيبة)، المنشور في مجلة (العرب) في جزء ربيع الأول عام ١٣٨٩هـ، حيث قال: إن ناصرة دخلت في بني الحارث اليوم وقد كانت في بني سعد، واستدل بما كتبه شرف بن عبدالمحسن البركاتي في (كتاب الرحلة اليمانية) حول هذا الموضوع: إنهم ينتمون إلى نصر بن سعد بن بكر بن هوازن، وديارهم في ديار بني سعد.

ونحن نرد على الأستاذ كمال بأن ناصرة لا ينتمون إطلاقاً إلى بني سعد، وأنهم جزء من قبيلة بني الحارث ـ سابقاً وحاضراً ـ صحيح أن ديارهم متاخمة لبلاد بني سعد، ومنها وادي مَيْسان، ووادي الحَدَب، ولعل الأستاذ لم يجد أدلة قاطعة على أن ناصرة كانت من بني سعد إلا بحكم الجوار، ونحن نعذر الأستاذ فيما أشار إليه، لأنه لم يحتك ببعض العارفين عن تاريخ ناصرة من أبنائها، وإنما كان ذلك بناء على ما كتب في (الرحلة اليمانية)، لذا وجب التنبيه.

وناصرة تنقسم إلى: ثلاثة فروع، كل فرع ينحدر منه عدة بطون واليك بيانها . . .

الفرع الأول: الحَسْكَان، وهم ثلاثة بطون:

١ ـ البطن الأول: بني كريم، ومنهم:

أ ـ آل غزال: وفيهم إمارة الحسكان كافة.

ب ـ السريع.

ج ـ البراهيم.

د ـ العِطفة.

هـ ـ القحارشة.

وسكناهم العطاء بميسان.

و ـ الجعدة، وهم:

١ ـ الخواضين.

٢ ـ العزيزين.

٣ ـ الجفان.

٤ ـ ذوي صغير.

٥ ـ ذوي حُنيش.

٦ ـ آل شايع.

وسكناهم الشهباء بوادي ميسان.

ز ـ الزحمة، ومنهم:

١ ـ ذوي عصن.

٢ ـ ذوي سعد.

٣ ـ ذوي خليفة.

وسكناهم المناضح.

٢ ـ البطن الثاني: المجايشة، ومنهم:

أ ـ الهملة، وهم:

١ ـ القبرة.

٢ ـ العصابية.

٣ ـ العُشَّان.

٤ ـ العمرة.

٥ ـ الرقاصية.

٦ ـ القراشدة.

وسكناهم الحراء، وظفر، ومَرْقَنة، وداما، والكوت، والكتمة، وهي فروع لوادي ميسان.

ب ـ قريش ومنهم:

١ ـ المتاعبة.

٢ ـ القرابعة.

٣ ـ ذوي مكّي.

٤ ـ الحبوس.

٥ ـ الرواحجة.

وسكناهم وادي ميسان.

ج ـ العمرية وهم:

١ ـ العويضين.

٢ ـ ذوي تويمر.

٣ ـ الشعافين.

٤ ـ الحنشان.

وسكناهم الصخرة، وبيضان.

٣ ـ البطن الثالث: الحنشة، وهم: البلخير، والقطعان.

أ ـ البلخير، ومنهم:

١ ـ الزربة.

٢ ـ الصقاقرة.

٣ ـ العليان.

٤ ـ آل سعيد.

٥ ـ الغُثَيم.

ب ـ القطعان، ومنهم:

١ ـ العدادين.

٢ ـ الحِرْشان.

وسكناهم غياض، والعقيبة، والغالة، والشعبة، وأغر، والمكرة.

الفرع الثاني: الشُعَيث، وهما بطنان:

١ ـ البطن الأول: العناترة، ومنهم:

أ ـ الخَتَّام، وفيهم إمارة الشعيث كافة، والعوفة، واليحمد، والشّدنة، وآل دخيل الله، والرخلة، والقحرة. وسكناهم قرية الشعاعيب بوادي ميسان.

ب ـ آل سويد: آل بنيان، والبرقاء، والخبارات، والبلوي، وآل خلف الله. وسكناهم العمارين بوادي ميسان.

ج ـ آل حماد، وال حسن و آل عكاف، وسكناهم الضرب بوادي ميسان.

د ـ الخلان، والمطارفة، والشتفة، وآل غنيم، والصملة، وآل عياف، وسكناهم قرية الخلّد.

٢ ـ البطن الثاني: الجابر، ومنهم:

أ ـ النمرة، والجرادي، وآل سفران، وذوي وصل، وسكناهم قرية العرايف.

ب ـ الحجان: آل غزيز، والشرمة، وآل أحمد، وسكناهم قرية العلي.

ج ـ الدلبة، والدفاس، وسكناهم قرية الحباب، والعودة، وآل سعد، وآل منسي، وسكناهم قرية الخضرة.

د ـ آل زايد، وآل منسي، وآل هرشي، والحشرة، وسكناهم قرية الطوال.

هـ ـ المراشدة، وآل ساعد، وآل فنين، والمظافرة، والسعيد، وسكناهم قرية اليحيى.

ز ـ الصوفة، وآل محمد، وآل عوض، وآل خلف الله، وسكناهم قرية البورة.

ح ـ المشافية، والغضاورة، والمذاخرة، وآل عكاف، وآل زايد، والعنوة، وآل عايد، واللمعة، والحكمة، وسكناهم قرية حريزة، والجناب.

الفرع الثالث: الموسى، وهما بطنان:

١ ـ البطن الأول: الظِّيفة، وهما قسمان:

أ ـ القسم الأول: الحسين، ومنهم:

١ ـ العرامين، وذوي عبدالله، وسكناهم قرية الظهرة.

٢ـ الهواشلة، والدبسة، ويسكنون قرية مسيكة.

٣ ـ الحنشان، والظلفة، ويسكنون قرية البرامة (وتعرف بقرية صعبة سابقاً).

٤ ـ ذوي معيض، وذوي أحمد وذوي نامي، ويسكنون وادي العجالطة، والشمالين.

٥ ـ والدلفة، والنصبه، والبُدُوة، والبِشَتة، والسوادي، ويسكنون قرية المحارزة بالشراء أو المشراة.

ب ـ القسم الثاني: النوافِلَة: ومنهم:

١ ـ ذوي عبّاد، والعمير، والفراشين، ويسكنون الفرعة، والموزحه.

٢ ـ الحمدان، والعمران، والبردة، والكرابجة، ويسكنون السد.

٣ ـ ذوي مصري (وهم بيت رئاسة)، والشناقلة، والزنيد، ويسكنون قرية الدهامشة.

٤ ـ الزهارين، وذوي باني، ويسكنون قرية الدمجاء.

٥ ـ ذوي جاهل، والسعالية، ويسكنون قرية ريشان بكسر الراء.

٦ ـ المشالخة، والدواساء، وذوي ساطي، ويسكنون العلي بميسان.

٢ ـ البطن الثاني: البيعرب، وهم أربعة أقسام:

أ ـ القسم الأول: اليزيد، ومنهم:

١ ـ الهجنة، والكرازية، والهلال، والعَمَّار، والقرابعة، ويسكنون قرية زيان، والهياضلة.

٢ ـ المنسي: المهادية، وذوي مرضي، ويسكنون قرية العرق.

٣ ـ الطلاحبة، والملافية، والغربان، والكرايعة، ويسكنون وادي الصور، ووادي مثان.

ب ـ القسم الثاني: الصِّدِعَة، ومنهم:

١ ـ السمارين، والمرايعة، وذوي هادي، ويسكنون وادي المريفق.

٢ ـ والشولان، ويسكنون وادي الشراء.

٣ ـ ذوي صرة، وذوي سعدي، ويسكنون المشراة.

ج ـ القسم الثالث: الزِّبَدَة ومنهم: ذوي علية، وفيهم إمارة الموسى كافة، والراجح، والسريع، ويسكنون قرية زريق والمثناة.

د ـ القسم الرابع: المسيلات، ومنهم:

١ ـ اليعيش، والوبارين، والفرع، والشمالين،

ويسكنون مثان، والحمة، وغالبهم بدو رحّل.

٢ ـ المشاييخ، ومنهم: ذوي سفران، وذوي راجح، وذوي عبدالله، وذوي سعد، وذوي عبيد، وآل غبار، ويسكنون وادي المريفق ووادي ميسان.





المبحث الرابع
بنو الحارث في ترج

هؤلاء قسم من قبيلة بني الحارث، نزحوا واستوطنوا وادي ترج أحد روافد وادي بيشة، ولا يزالون هناك إلى الآن.

ولهذا النزوح سبب: وهو أنه حدثت حرب بين (بني خالد) المعروفين الآن بالشلاوي من بني الحارث، وقد حدثت هذه الحرب بين الشيخ نجم بن صالح، والشيخ بريمان الحنيش، وكان من نتيجتها: نزوح قوم نجم بن صالح إلى وادي ترج.

وفي ذلك يقول: شاعرهم حمد بن قين المخلدي نسبة إلى بني خالد، من قصيدة نبطية تبلغ ١٥ بيتاً:

يقول الصبي المخلدي واق في الحجا	في قُنة ما حولها إلا صقورها
أعذل عيون تخلط الدمع بالدما	كن الملايل تلتهب في جحورها
على بني عمي لبازل سربة	وليا السربة النمري تجدد أثورها
مطافيق إن ركبوا على أكوار ضمّر	ومسافير إن جتنا تهاوي صدورها

وبعد أن انتهت الحرب بين الطرفين ونزح قسم منهم إلى ترج، سأل شخص عن البقية الباقية من بني خالد، فأجابه شخص منهم: لم يبق سوى شلوة حرب، ومن هذه الكلمة تحول اسم بني خالد إلى (اسم الشلاوي).

ويبلغ عدد بطون بني الحارث في ترج، أربعة عشر بطناً وهم:

١ ـ المرازيق.

٢ ـ الفُضَّل.

٣ ـ آل ربيع.

٤ ـ الحراملة.

٥ ـ الحِرَشة.

٦ ـ الشملة.

٧ ـ الخرصة.

٨ ـ البطلان.

٩ ـ العيسى.

١٠ ـ الشحوف.

١١ ـ العرمة.

١٢ ـ العُطَّف.

١٣ ـ آل زياد.

١٤ ـ الهماسة.

وهذه قبيلة بلحارث بفروعها وبطونها، كما ذكرها أبناؤها المذكورين في أول البحث..

❑❑❑❑❑❑



الفصل الثالث عشر
قبيلة الذبانية

جزء منها يسكن السراة بين بني مالك وبين ثقيف ترعة، ويعرفوا بآل بردة، وينقسمون الى أفخاذ وبطون كبيرة. وجزء آخر يسكن أصدار السراة وأعالي أودية تهامة، ومن أشهر أوديتهم: العرج، والمرقبان، وأفعان، وأيّا، وعمق، وأضم.

وسكان تهامة هم الكثرة الكاثرة من قبيلة الذبانية، وينقسمون الى عدة بطون وأفخاذ.

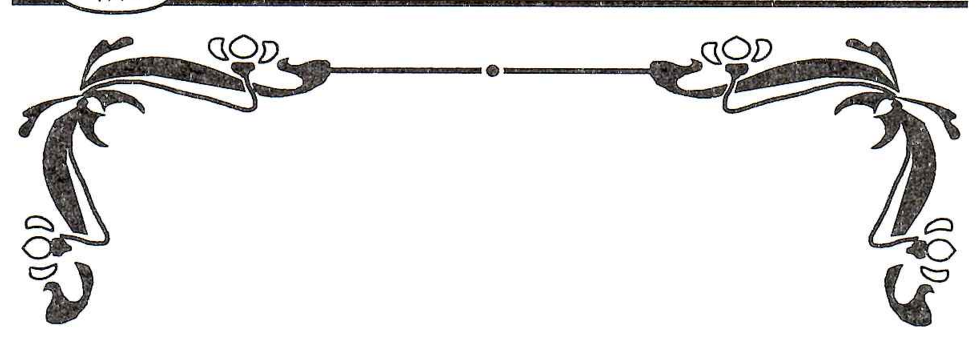
وهم رأس بذاتهم لا ينضوون تحت أي قبيلة من القبائل التي تجاورهم، ويقولون حسب تقسيم قبائل الحجاز إنهم من شبابة.

وهذا باختصار ما يتعلق بهذه القبيلة التي لم تذكر في الطبعة الأولى.



الباب الرابع
أشراف الحجاز





سبق أن أشرنا الى أن الحديث عن قبيلة الأشراف والتي بلا أدنى شك تعد بعضاً من قبائلها ضمن قبائل الطائف، قد آثرنا وضعه بشكل مستقل في ثنايا هذا الفصل (الفصل الرابع)، مع الأشارة إلى من يسكن الطائف منهم ويعدون من قبائله أثناء الحديث عنهم، وذلك نظراً لأن هذا الكتاب معني بهم الى جانب قبائل الطائف.

وعليه نقول وبالله تعالى التوفيق وعليه المعول لكل تسديد:

أن الأشراف أو الشرفاء جمع شريف والشريف هو السيد في قومه العلي في رهطه، ولكن هذا النّعت أطلق على الهاشميين في العصور الأولى من الإسلام كاسم علم لهم، وأول هاشمي رأيته نعت بالشريف، هو الشريف الرضي وأخوه المرتضى رحمهما الله تعالى، وقد اختلفت أقاليم الإسلام في إطلاق هذا النعت على الهاشميين[1] ، فأهل العراق كانوا لا يسمون شريفاً إلا من كان من بني العباس، وكثير من أهل الشام وغيرهم كأهل مصر لا يسمون شريفاً إلا من كان علوياً، بل لا يسمون شريفاً إلا من كان من ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما.

وأما في الحجاز فكان لا يطلق إلا على من ولي إمرة مكة من الحَسَنيين فيقال شريف مكة، وأما من لم يليها منهم فينعت بالسيد، وقد

(١) كشف القناع، ج ٤، ص ٢٨٨.

رأيت كثيراً من وثائق الأشراف القديمة لا ينعت فيها أحد بالشريف إلا إذا كان من أمراء مكة، والديباجة المتبعة فيما رأيت من حجج ووثائق إذا لم يكن صاحبها من الأمراء، تقول: حضر السيد فلان بن السيد فلان، وإذا كان في آبائه أحد من أمراء مكة نعت بالشريف، فيقال: حضر السيد فلان بن سيدنا الشريف فلان، ولكن لكثرة من ولي مكة من الأشراف وانتساب أكثر قبائل وبيوت الأشراف في الحجاز إلى جد هو ممن ولي مكة أصبح يطلق كاسم علم عليهم.

وأشراف الحجاز جُلُّهم حَسَنيون، إلا ما كان من أشراف المدينة فإنهم حُسينيون. وأما أشراف الطائف فجميعهم نمويون، نسبة إلى أمير مكة المكرمة في القرن العاشر الهجري، الشريف أبي نمي الثاني محمد[1] بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول بن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه وكرم وجهه.

وقد توفي أبو نمي ليلة تاسوعاء، افتتاح سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة للهجرة، وأعقب عدة أولاد منهم من انقطع عقبه، ومنهم من لازال له عقب وبقية.

وإجمالا ينقسم أشراف الحجاز الحَسَنيين إلى قسمين:

- القسم الأول: الأشراف عقب أبي نمي الثاني.
- والقسم الثاني: الأشراف من غير عقب أبي نمي الثاني.

وسيأتي بيانهما في الفصلين التاليين بحول الله تعالى ...

---

(١) سمط النجوم العوالي، ج ٤، ص ٢٠٧، ٣٣٧، وخلاصة الكلام للدحلان، ص ٢٣.



الفصل الأول
الأشراف عقب أبي نمي الثاني

وهم سواد أشراف الحجاز من الحَسَنيين، ويعرفون بالأشراف النمويين، نسبة إلى جدهم: أمير مكة المكرمة في القرن العاشر الهجري، الشريف أبي نمي الثاني محمد[١] بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول بن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه وكرم وجهه.

وتوفي أبو نمي ليلة تاسوعاء، افتتاح سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة، وأعقب عدة أولاد منهم من انقطع عقبه، ومنهم من لازال له عقب وبقية.

وينقسم الأشراف النمويين اليوم إلى خمس قبائل:

١ ـ بركات.

٢ ـ وأحمد.

٣ ـ وثقبة.

---

(١) سمط النجوم العوالي، ج ٤، ص ٢٠٧، ٣٣٧، وخلاصة الكلام للدحلان، ص ٢٣.

٤ ـ وبشير.

٥ ـ والحسن.

وسيأتي بيان تقسيمات كل بطن في مبحث من المباحث التالية...

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



المبحث الأول
عقب بركات بن أبي نمي الثاني

فأولاد الشريف بركات بن محمد أبي نمي الثاني يعرفون بذوي بركات، ليس منهم أحد بالطائف أو سرواته، فجميعهم بمكة المكرمة ووادي فاطمة (وادي مر الظهران) وما صاقب تلك النواحي.

وينقسمون في عصرنا الحاضر إلى عدة أفخاذ، وهم:

أولاً: ذوو ناصر، أو (النواصرة):

وهم من عقب: الشريف ناصر بن يعلى بن حمزة بن موسى بن بركات. وهم غير ذوي ناصر العبادلة، ومن هؤلاء: نصار بن ناصر أمير الشميسي وما صاقبه في عهد المغفور له الملك عبدالعزيز، ومنهم في العصر الحديث: الابن الباحث النسّابة الشريف حشيم بن غازي بن عبدالله البركاتي النموي الحسني[1].

---

(١) الشريف حشيم بن غازي بن عبدالله بن ناصر بن بخيت بن غيث بن عبدالمعين بن هزاع بن ناصر بن يعلى بن حمزة بن موسى بن بركات بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. رضي الله عنه. =

....

= وقد لد أبو عون الشريف حشيم في مكة المكرمة (زادها الله تعالى رفعة وشرفاً) سنة ١٣٨١هـ وفيها نشأ وشب. وتلقى تعليمه فيها، ثم التحق بجامعة أم القرى وحصل على شهادة البكالوريوس في تخصص التاريخ مع الإعداد التربوي في سنة ١٤٠٦هـ، وبها التحق بحقل التعليم بوظيفة معلم، وقد مارس مهنته في كل من: المدينة المنورة، وجدة، ومكة المكرمة، حيث عمل فيها معلماً بالمرحلة الثانوية في كل من المدارس التالية: مدرسة مكة الثانوية، ثم مدارس الفلاح الأهلية و بقسمها الثانوي، ثم مدرسة الملك فيصل الثانوية والتي يعمل بها حالياً. وقد واصل تعليمه العالي بجامعة أم القرى، حتى نال شهادة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة عن أطروحته العلمية (التعليم في عهد الدولة السعودية الأولى) ١١٥٧ ـ ١٢٣٣هـ، وذلك في العام ١٤٢٥هـ، ويعد حالياً رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه، نسأل الله تعالى له التوفيق والإتمام.

وقد رشح الشريف حشيم واختير كعضو في اللجنة الخاصة لوقف الشريف محمد أبي نمي الثاني ـ رحمه الله ـ وهو جد سواد أشراف الحجاز اليوم، والكائن بمكة المكرمة، والتي تعود نظارته إلى خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، وذلك في الفترة من عام (١٤١٦ ـ وحتى الآن)، كان فيها عضواً، ونائباً مكلفاً لرئيس اللجنة، ثم رئيساً للجنة.

والشريف حشيم من النسابين المتقنين والبارعين المهرة في معرفة علم الأنساب، وقد خرجت من تحت يديه جل مشجرات الأشراف الحسنيين بالحجاز، ومن مؤلفاته:

١) مشجرة باسم (**العقد** الظاهر في نسب الأشراف البراكيت ذوي ناصر) مطبوعة، وقد انتهى من تدوينها سنة ١٤١٢هـ.

٢) مشجرة باسم (**حسن** القرى في نسب الأشراف البراكيت ذوي بريك من ذوي رضا) مطبوعة، وقد دونت سنة ١٤١٣هـ.

٣) مشجرة باسم (**منتهى** الرضا في نسب الأشراف البراكيت ذوي رضا) مطبوعة، وقد انتهى من تدوينها سنة ١٤١٦هـ.

٤) مشجرة باسم (**القطوف** اليانعات في نسب الأشراف البراكيت ذوي بركات) مخطوطة في سنة ١٤١٦هـ.

٥) مشجرة باسم (**الدرة** الفاخرة في نسب الأشراف البراكيت الشواكرة) مخطوطة.

٦) مشجرة باسم (**إفادة** الدهر عن نسب الأشراف البراكيت ذوي عمرو) رأيتها.

٧) مشجرة باسم (**مشجرة** الأشراف ذوي عبدالله من آل بركات) مسودة مخطوطة.

٨) مشجرة باسم (**العلم** المبثوث في نسب الأشراف البراكيت الغيوث) مطبوعة، وقد انتهى من تدوينها سنة ١٤٢١هـ. =

. . . .

= ٩) تشجير ما ورد في كتاب (**خلاصة** الكلام في تاريخ أمراء البلد الحرام) لمؤلفه أحمد بن زيني دحلان ، من أسماء ونسب للأشراف من بني الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، عبر سياقه لتاريخه. وقد كان تفريغ هذه المادة سنة ١٤١٠هـ، وتم تجديد المادة سنة ١٤١٦هـ مخطوط

١٠) تشجير نسب قريش وما تفرع منها من فروع مثل بني هاشم وبني أمية وغيرهم، الوارد في كتاب (**جمهرة** أنساب العرب) لابن حزم، وكان ذلك سنة ١٤٠٦هـ، مخطوط .

١١) بحث باسم (**التعريف** بالأشراف آل خيرات) مخطوط، والنية معقودة عند الشريف لبلورة هذا البحث وإخراجه في رسالة .

١٢) بحث باسم (**إكرام** الضيف بنسب الأشراف الرواجحة أهل الخيف) مصفوف، مشاركة مع كل من: الشريف أحمد بن عطية الله الحرازي، والشريف علي بن عبدالله الشنبري .

١٣) رسالة الماجستير بعنوان: (**التعليم** في عهد الدولة السعودية الأولى ـ ١١٥٧هـ ـ ١٢٣٣هـ .) وقد قدم خطتها لقسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ونوقشت في ١٩//١٤٢٣هـ ، وحصل على درجتها العلمية.

١٤) مشجرة باسم: «**شجرة** النور والبيان في نسب الأشراف ذوي جازان»، مطبوعة، مشاركة مع كل من الشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي والشريف مسعود بن محمد آل زيد.

١٥) دراسة متكاملة عن بني أبيه الأشراف آل بركات، باسم (فيض الرحمات في التعريف بأشراف الحجاز النمويين آل بركات) جمع فيه وحقق وخدم أنساب الأشراف آل بركات على هيئة مشجرات وتراجم لأعلامهم يشكل لم يسبق، وهو مصفوف ومعد للطبع.

١٦) مشجرة باسم: « **إفادة** الحي في معرفة فروع آل محمد الثاني أبي نمي»، تحت التدوين.

١٧) دراسة باسم: « **أعراف** أشراف الحجاز» قيد البحث.

وقد صادق الشريف حشيم على جل مشجرات الأشراف الحسنيين بالحجاز والمخلاف السليماني، والواردة مسمياتها في كتاب (المعتنين بتدوين أنساب الأشراف بالحجاز والمخلاف) للشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، وقد قدم الشريف حشيم لكتب في الأنساب منها (معجم البيان في أسماء الأشراف المناعمة (أهل الطرفاء والمبارك والريان) لمؤلفه الشريف محسن المنعمي، كما راجع وقدّم لكتاب (الثمار اليانعة في نسب الأشراف البراكيت الرباعنة) لمؤلفه الشريف زامل بن علي بن شاكر=

ثانياً: ذوو عبدالكريم، أو (الكرماء):

وهم من عقب: الشريف عبدالكريم بن محمد بن يعلى بن حمزة بن موسى بن بركات. ومنهم: الشريف محسن بن منصور بن أحمد كان على رأس الجيش المحاصر لجدة إبان نهضة الحسين بن علي على الأتراك، وعلى يده سلمت جدة ليلة ١٥ شعبان ١٣٣٤هـ[1] ، ومنهم أيضا: الشريف علي بن أحمد بن منصور وكان أميراً على رابغ وما حوله من ديار حرب في عهد الشريف الحسين بن علي. وفي الكرماء بيت ذوي موسى من آل بركات حتى وقتنا الحاضر.

ثالثاً: ذوو رضا:

وهم من عقب: الشريف رضا بن محمد بن يعلى بن حمزة بن موسى بن بركات.

رابعاً: الرباعنة:

وهم من عقب: الشريف هزاع بن محمد بن يعلى بن حمزة بن موسى بن بركات.

= الربعي البركاتي. كما راجع وعلّق على مخطوطة (تحفة الخيرات بأخبار دولة آل خيرات) لمؤلفها: القاضي محمد بن علي العمراني الصنعاني، بطلب من محققها: الشريف خالد بن أحمد بن حمود آل خيرات. كما راجع وعلّق على كتاب (خلاصة الكلام في معرفة الأشراف آل دايل وآل بشيبش الجعافرة الكرام) لمؤلفه: الشريف أحمد بن محمد آل دايل الجعفري.

قلت: والشريف حشيم أول من رأيت فيه بوادر حب علم النسب من الجيل المعاصر، فحبيته بكل ما جنيته من معارف في هذا الفن، وقد أجزته أن يروي عني كل ما ألفته من الكتب، وكل ما سمعه مني رواية أو أخذه كتابة، إجازة عامة في كل العلوم والفنون أدبية كانت أو تاريخية، وبخاصة علم الأنساب وما يتعلق منه بأنساب أشراف الحجاز، وإنني أعطيته هذه الإجازة تقديراً له على جلده في طلب هذا العلم والمثابرة على البحث والتحصيل فيه حتى أصبح من علمائه ورواته). فبارك الله فيه وفي علمه ونفع به.

(١) «ماضي الحجاز وحاضره»، ص ٤٩ ـ ٥٠.

خامساً: ذوو شاكر (أو الشواكرة):

وهم من عقب: الشريف شاكر بن عبدالكريم بن موسى بن سليمان بن موسى بن بركات.

سادساً: آل غيث (أو الغيوث):

وهم من عقب: الشريف غيث بن هزاع بن حمزة بن موسى بن سليمان بن موسى بن بركات.

سابعاً: البراكيت:

وهم من عقب: الشريف بركات بن رضوان بن عمرو بن مبارك بن يعلى بن حمزة بن موسى بن بركات.

وهؤلاء جميعا يجتمعون في موسى بن بركات بن أبي نمي.

ثامناً: ذوو حسين:

وهم من عقب: الشريف حسين بن يحيى بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات. ومنهم الشريف ناصر بن شكر[١] كان أحد أعضاء مجلس الشيوخ في عهد الشريف الحسين بن علي ووكيلاً في مجلس الوكلاء إذ ذاك، وقد شغل منصب وكيل الأوقاف بعد السيد محمد أمين مدير الحرم، ومنهم الشريف شرف بن عبدالمحسن البركاتي صاحب كتاب (الرحلة اليمانية) كان مقرباً[٢] من الشريف حسين بن علي، ومرافقاً له في رحلاته ومشيراً عليه في أموره، وفي عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله عيّن مأموراً لعربان جدة وملحقاتها حتى أحيل على التقاعد، وكان كثير المطالعة لكتب التاريخ والأدب، جميل الخَلْق والخُلُق.

وفي ذوي حسين بيت وعدد ذوي إبراهيم بن بركات حتى وقتنا الحاضر.

---

(١) «ماضي الحجاز وحاضره»، ص ٧٢ ـ ٧٣.

(٢) «الرحلة اليمانية»، ص ١.

تاسعاً: المفالحة:

وهم من عقب: الشريف مفلح بن عمرو بن محمد بن إبراهيم بن بركات.

عاشراً: ذوو عبدالله:

وهم من عقب: الشريف عبدالله بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات.

حادي عشر: ذوو إبراهيم:

وهم من عقب: الشريف إبراهيم بن حسين بن محمد بن إبراهيم بن بركات.

ثاني عشر: ذوو زين العابدين:

وهم من عقب: الشريف زين العابدين بن محمد بن بركات بن إبراهيم بن بركات.

وهؤلاء يجمعهم إبراهيم بن بركات بن أبي نمي[1] (١).

ثالث عشر: العَرَامِطَة:

وهم من عقب: الشريف سعيد عرمطة بن إبراهيم بن شاكر بن عبدالكريم بن عمرو بن بركات.

رابع عشر: المغاربة:

وهم من عقب: الشريف عبدالمحسن مغربي بن يحيى بن محمد بن عبدالكريم بن عمرو بن بركات.

---

(١) الشريف حشيم بن غازي البركاتي، فيض الرحمات في التعريف بأشراف الحجاز النمويين آل بركات، (مصفوف)، الصفحات رقم ١١٥، ١١٦.

خامس عشر: الشعافلة:

وهم من عقب الشريف شعيفل بن علي بن أبو زيد بن سند بن محمد بن عبدالكريم بن عمرو.

سادس عشر: الحوازمة:

وهم من عقب: الشريف حازم بن عبدالكريم بن عمرو.

سابع عشر: ذوو أحمد:

وهم من عقب: الشريف أحمد بن ابراهيم بن شاكر بن عبدالكريم بن عمرو.

ثامن عشر: البراكيت:

وهم من عقب: الشريف بركات بن محمد بن عبدالكريم بن عمرو (وهم غير فخذ البراكيت من بطن موسى بن بركات المعرفون بذوي الأشقر).

تاسع عشر: الحيادرة:

وهم من عقب: الشريف حيدر بن علي بن أبو زيد بن سند بن محمد بن عبدالكريم بن عمرو.

العشرون: ذوو دخيل:

وهم من عقب: الشريف دخيل بن دخيل بن محمد بن أحمد بن عمرو بن سعيد بن أحمد بن عبدالكريم بن عمرو.

الحادي والعشرون: ذوو مغامس:

وهم من عقب: الشريف مغامس بن محمد بن حسين بن سند بن محمد بن عبدالكريم بن عمرو.

الثاني والعشرون: الشنابرة:

وهم من عقب: الشريف شنبر بن ابراهيم بن عبدالكريم بن عمرو.

الثالث والعشرون: الوبران:

وهم من عقب: الشريف عمرو الوبير بن عبدالمحسن بن ابراهيم بن شاكر بن عبدالكيم بن عمرو.

وهؤلاء من عقب عمرو بن بركات بن أبي نمي وعقب عمرو يعرفون بالعمور[١].

الرابع والعشرون: ذوو حمود:

وهم من عقب: الشريف حمود بن علي بن حمزة بن محمد بن علي بن شبير بن علي بن بركات.

الخامس والعشرون: ذوو محمد:

وهم من عقب: الشريف محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن علي بن شبير بن علي بن بركات.

وهؤلاء من عقب الشريف علي بن بركات بن أبي نمي[٢] (٢).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) «جداول أمراء مكة»، ص ٥٩، والشريف حشيم بن غازي البركاتي، فيض الرحمات في التعريف بأشراف الحجاز النمويين آل بركات، (مصفوف)، الصفحات رقم ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠.

(٢) الشريف حشيم بن غازي البركاتي، فيض الرحمات في التعريف بأشراف الحجاز النمويين آل بركات، (مصفوف)، الصفحات رقم ١١٥، ١١٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥.



المبحث الثاني
عقب أحمد بن أبي نمي الثاني

عقب أحمد بن محمد أبي نمي الثاني تفرع إلى فخذين هما:

الفخذ الأول: ذوو حراز:

ويعرفون بذوي حراز، أو (الحِرْزَان) نسبة إلى: الشريف حراز بن أحمد بن أبي نمي الثاني، ويقطنون بين جدة ومكة وفي طفيل من الخبت جنوبي مكة المكرمة، ومنهم فخذ صغير يسكن وادي الأخيضر أسفل وادي العرج من ضواحي الطائف لهم به قرى ومزارع، يعرفون بذوي حراز نسبة إلى الجد الجامع لذوي حراز، ولكون منطقة الطائف ليس بها أحد من ذوي حراز سواهم.

ومنهم في العصر الحديث: الباحث النسابة الشريف أحمد بن عطية الله الحرازي النموي الحسني[١].

---

(١) الشريف أحمد بن عطية الله بن عبدالكريم بن بديوي بن غيث بن شنبر بن حسن بن غيث بن شنبر بن حسن بن مسعود بن أحمد بن حسن بن أحمد بن حراز بن أحمد بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله=

ويتفرع الأشراف ذوي حراز في عصرنا، إلى الأفخاذ الآتية:

١ ـ ذوو إبراهيم: وهم ذرية الشريف إبراهيم بن درويش بن عبدالمطلب بن حسن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن حراز، من سكان دوقة والليث بتهامة.

= المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
ولد أبو منصور في مكة المكرمة ـ زادها الله تعالى شرفاً ـ سنة ١٣٦٩هـ وفيها نشأ وشب، وينتمي إلى ذوي غيث من الأشراف ذوي حراز، وجل ذوي حراز يقطنون في الحرازية، ومكة، ووادي الأخيضر بالطائف، ودوقه بمحافظة القنفذة، وفي وادي الغريف وستاره بمحافظة الكامل، ولهم أملاك بقرية طفيل جنوب مكة.
تلقى الشريف أحمد تعليمه في مدارس مكة المكرمة، ثم بعدها التحق بجامعة الملك عبدالعزيز وحصل على بكالوريوس من كلية الآداب قسم علم الاجتماع سنة ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤هـ.
والشريف أحمد كان قد لازم الشريف علي بن أحمد بن منصور الكريمي البركاتي، النسابة قبل مصاهرته، وذلك من سنة ١٣٩٤هـ، ونهل من علومه وحكمته وخاصة معرفة علم الأنساب والشريف علي بن أحمد بن منصور الكريمي كان من أعلم الناس بأنساب الأشراف في زمانه.
ولازم الشريف أحمد أيضا، الشريف محمد هاشم بن سعد الدين آل غالب المتوفى ـ رحمه الله ـ سنة ١٤٠١هـ وهو صاحب مشجرة الري في نسب الأشراف آل أبي نمي الثاني، واستفاد منه كثيراً.
والشريف أحمد يعمل بالخطوط السعودية للطيران منذ سنة ١٣٩٨هـ، وتدرج في وظائفها حتى أصبح مشرفاً لعمليات الاتصالات بمكة المكرمة.
وقد اختير عضواً في اللجنة الخاصة لوقف الشريف محمد بن أبي نمي الثاني بمكة المكرمة في سنة ١٤١٦هـ، وبعد وفاة رئيسها الشريف مسعود بن محمد بن فهد آل زيد رشح رئيساً مكلفاً للجنة من الفترة (١٤٢٣ ـ ١٤٢٩هـ)، ثم صدر الأمر بتوليه نظارة الوقف بمشاركة كل من: الشريف الدكتور حمزة بن حسين الفعر، والشريف الدكتور: عبدالله بن حسين الشنبري، وذلك في عام ١٤٢٩هـ، وفقهم الله جميعا.
وقد صادق على بعض مشجرات الأشراف الحسنيين بالحجاز والمخلاف السليماني، الواردة مسمياتها في كتاب (المعتنين بتدوين أنساب الأشراف الحجاز) للشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير.

٢ ـ ذوو أحمد: وهم ذرية الشريف أحمد بن مسعود بن أحمد بن حسن بن أحمد بن حراز، سكان وادي الأخيضر أسفل وادي العرج بالطائف.

٣ ـ البخايتة: وهم ذرية الشريف بخيت بن سلطان بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعود بن أحمد بن حسن بن أحمد بن حراز.

٤ ـ ذوو دخيل الله: وهم ذرية الشريف دخيل الله بن محمد بن مسعود بن أحمد بن حسن بن أحمد بن حراز.

٥ ـ الروسان: وهم ذرية الشريف عبدالمجيد الشهير بأبي رويس بن قتادة بن مهند بن محمد بن مسعود بن أحمد بن حسن بن أحمد بن حراز.

٦ ـ ذوو سعد: وهم ذرية الشريف سعد بن محمد بن مسعود بن أحمد بن حسن بن أحمد بن حراز.

٧ ـ ذوو شرف: وهم ذرية الشريف شرف بن إبراهيم بن مسعود بن أحمد بن حسن بن أحمد بن حراز.

٨ ـ ذوو غيث: وهم ذرية الشريف غيث بن شنبر بن حسن بن مسعود بن أحمد بن حسن بن أحمد بن حراز.

٩ ـ ذوو محمد: سكان قريتي الغريف وسايه بمحافظة الكامل من أعمال مكة المكرمة، ومنهم قله في محافظة جدة.

١٠ ـ ذوو مسعود: وهم ذرية الشريف مسعود بن عباس بن عبدالمطلب بن درويش بن مسعود بن أحمد بن حسن بن أحمد بن حراز.

والفخذ الثاني: ذوو منديل:

ويعرفون بذوي منديل، أو (المناديل) نسبة إلى: الشريف منديل بن حيدر بن أحمد بن أبي نمي الثاني.

وجلهم بالليث، والقنفذة على ساحل البحر الأحمر، ومنهم بعض بمكة المكرمة منهم: الشريف عبدالله بن ناصر المنديلي سمعت أنه أول

سعودي تخرج طياراً في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله، وليس من المناديل أحد بمنطقة الطائف.

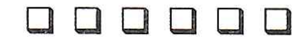
ويتفرع الأشراف المناديل في عصرنا، إلى الأفخاذ الآتية:

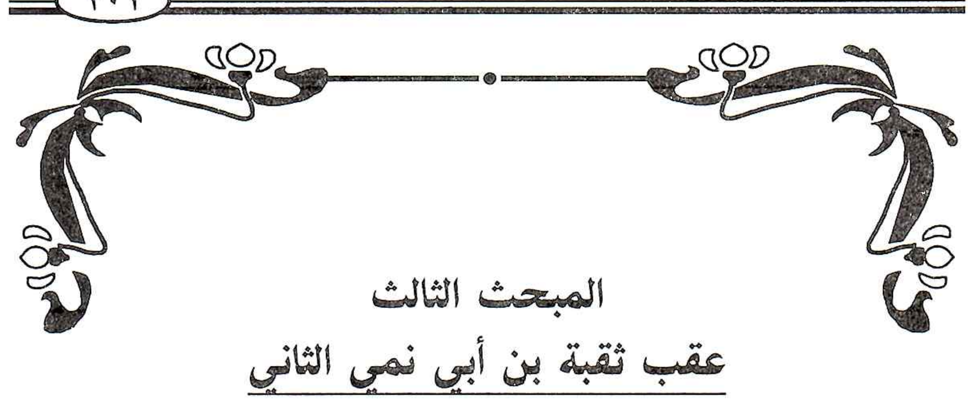
١ ـ ذوو إبراهيم: وهم ذرية الشريف إبراهيم بن حسن بن مبارك بن منديل.

٢ ـ ذوو الحسين: وهم ذرية الشريف الحسين بن علي بن حسين بن محمد بن أبو القاسم بن مبارك بن منديل.

٣ ـ ذوو زين: وهم ذرية الشريف زين العابدين بن حسين بن محمد بن أبو القاسم بن مبارك بن منديل.

٤ ـ ذوو ناصر: وهم ذرية الشريف ناصر بن أبو القاسم بن مبارك بن منديل.





المبحث الثالث
عقب ثقبة بن أبي نمي الثاني

ذكرهم المؤرخ الدحلان فقال: (وفي سنة ١٠٠٨هـ توفي الشريف ثقبة بن أبي نمي أخو الشريف حسن، وله عقب يقال لهم ذوو ثقبة كان بعضهم بمكة وكان بعضهم بالبر)، هذا ما قاله الدحلان في زمنه.

وأمّا أنا فلم أكن أعرف منهم أحداً، إلا ما كان من اتصالهم باللجنة الخاصة لوقف الجد الشريف محمد أبي نمي الثاني، في عامي ١٤١٦هـ و١٤١٧هـ، وإبرازهم ما بأيديهم من حجج ووثائق توصلهم بجدهم الشريف ثقبة، وقامت اللجنة مشكورة بدراسة أوراقهم ووثائقهم، ولمّا أن وجدتها صحيحة ومقنعة أدرجتهم في سجلات الصرف كمستحقين لغلة وقف الجد رحمه الله.

وقد أعلمتني اللجنة بشأنهم في وقت اتصالهم ذاك، وأبانت لي بأن ذرية الشريف ثقبة تنحصر في بطن واحد، هو بطن الشريف حسان بن علي بن محمد بن حيدر بن حسين بن أحمد بن سعيد بن مبارك بن رميثة بن ثقبة. وأنهم يتواجدون اليوم في مدينة الشقيق، وهي بلدة معروفة في طريق الساحل من مكة الى جازان[١].

---

(١) «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» (مقاطعة جازان)، ص ١٢٨.

فضلاً عن أنها أفادتني بأنهم ينقسمون إلى الأفخاذ التالية:

١ ـ آل بشير: وهم ذرية الشريف بشير بن حسان بن علي بن محمد بن حيدر بن حسين بن أحمد بن سعيد بن مبارك بن رميثة بن ثقبة.

٢ ـ آل الحسين: وهم ذرية الشريف الحسين بن حسان بن علي بن محمد بن حيدر بن حسين بن أحمد بن سعيد بن مبارك بن رميثة بن ثقبة.

٣ ـ آل أبو طالب: وهم ذرية الشريف أبو طالب بن حسان بن علي بن محمد بن حيدر بن حسين بن أحمد بن سعيد بن مبارك بن رميثة بن ثقبة.

٤ ـ آل فواز: وهم ذرية الشريف فواز بن حسان بن علي بن محمد بن حيدر بن حسين بن أحمد بن سعيد بن مبارك بن رميثة بن ثقبة.





المبحث الرابع
عقب بشير بن أبي نمي الثاني

جميعهم بمنطقة جازان، وتهامة اليمن (المخلاف السليماني قديماً) يعرفون بـ (ذوي خيرات) نسبة إلى جدهم: الشريف خيرات بن شُبَير بن بشير بن أبي نمي الثاني.

وخيرات هذا هو الذي نزح من مكة المكرمة إلى أبي عريش في أواخر القرن الحادي عشر الهجري، ومنها انتشر أولاده في تلك الناحية، وأسسوا لهم دولة وإمارة استمرت ما ينوف على قرن من الزمن، كان من أشهر أمرائهم: الشريف حمود بن محمد بن أحمد المشهور بأبي مسمار، عاصر الدعوة السلفية في عهدها الأول فناصرها، وانقاد لائمتها من آل سعود حتى سقطت الدرعية في يدي إبراهيم باشا، فاستقل بمنطقته حتى وافاه أجله يوم الاثنين[١] ١٤ ربيع الأول عام ١٢٣٣هـ.

وقد تفرع آل خيرات في وقتنا إلى أفخاذ كثيرة، منهم من هو في المملكة العربية السعودية، ومنهم من هو تابع لليمن كما ذكر صاحب كتاب (**أوضح الإشارات في معرفة نسب آل خيرات**)[٢] ، وهم:

---

(١) «المخلاف السليماني»، القسم الثاني - جـ١، ص ٥٢٤.

(٢) ص ١١-١٦.

١ـ آل بشير: وهم من عقب الشريف بشير بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات.

٢ـ آل حسين: وهم من عقب الشريف حسين بن محمد بن خيرات.

٣ـ آل حمود أبو مسمار: وهم من عقب الشريف حمود (الشهير بأبي مسمار) بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات.

٤ـ آل حوذان: وهم من عقب الشريف حوذان بن محمد بن خيرات.

٥ـ آل حيدر: وهم من عقب الشريف حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات.

٦ـ آل أبي ذياب: وهم من عقب الشريف حسين (الشهير بأبي ذياب) بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات.

٧ـ آل أبي طالب: وهم من عقب الشريف أبو طالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات.

٨ـ آل ظافر: وهم من عقب الشريف ظافر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات.

٩ـ آل أبو عقيل: وهم من عقب الشريف أبو طالب (الشهير بأبي عقيل) بن أحمد بن محمد بن خيرات.

١٠ـ آل علي فارس: وهم من عقب الشريف علي فارس (اسم مركب) بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات.

١١ـ آل فواز (ذوي حسن): وهم من عقب الشريف فواز بن حسن بن أحمد بن محمد بن خيرات.

١٢ـ آل فواز (ذوي ناصر): وهم من عقب الشريف علي فواز (اسم مركب) بن ناصر بن أحمد بن محمد بن خيرات.

١٣ـ آل مسعود: وهم من عقب الشريف مسعود بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات.

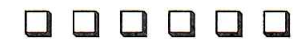
١٤ـ المكارمة: وهم من عقب الشريف علي (الملقب مكرمي) بن أبي طالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات.

١٥ـ آل ناصر: وهم من عقب الشريف ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات.

١٦ـ آل النَّشْ: وهم من عقب الشريف حمود (الملقب بالنَّشْ) بن أبو طالب بن محمد بن احمد بن محمد بن خيرات.

١٧ـ آل يحيى: وهم من عقب الشريف يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات.

هؤلاء هم آل خيرات وهم عقب بشير بن أبي نمي الثاني، ومن أراد التوسع في تاريخهم فلينظر (**تاريخ المخلاف السليماني**) للأستاذ محمد بن أحمد العقيلي.





المبحث الخامس

عقب الحسن بن أبي نمي الثاني

هم أكثر النمويين عدداً وأبعدهم ذكراً وخبراً، وانتشروا بين الحجاز ونجد، تجد منهم في مكة وضواحيها، وفي الطائف وسرواته، وفي تربة، والخرمة، ورنية، خرج منهم أمراء كرام وقواد عظام، لا يتسع المقام لإيراد أخبارهم أو التحدث عنهم، وهم وآل بركات الذين عناهم الشريف الحسين بن علي، بقوله:

سلام يا بد الحسن[1] (١) وآل بركات ... نزّالة المشرق ومن في تهامة
نسمع طواريكم تسوون خيرات ... من لا مشى يغشاه منا ملامة
وإن جاء من المكتوب كم جاء وكم فات ... والعمر له في اللوح خط وعلامة[2]

قال هذه الأبيات عندما أراد فك الحصار عن أبها في العهد العثماني عام ١٣٢٩هـ، ومواجهة الإدريسي الذي قد استفحل شأنه في ذلك الحين وكادت أبها أن تسقط في يديه، لأن الحسين سمع أن الأشراف راحوا يعملون ما يسمى بالخيرة، فكان صدى ما سمع هذه الأبيات.

---

(١) يا بد الحسن، تعني يا آل الحسن بن أبي نمي الثاني.

(٢) «الأزهار النادية» (١/ ٩٠).

وعقب الحسن اليوم ينقسمون إلى عدة بطون، هم:

١ ـ آل زيد: نسبة إلى الشريف زيد بن محسن بن حسين بن الحسن بن أبي نمي.

٢ ـ العبادلة: نسبة إلى الشريف عبدالله بن الحسن بن أبي نمي.

٣ ـ الحرث: نسبة إلى الشريف محمد الحارث بن الحسن بن أبي نمي.

٤ ـ الشنابرة: نسبة إلى الشريف شنبر بن الحسن بن أبي نمي.

٥ ـ ذوو جود الله: نسبة إلى الشريف جود الله بن الحسن بن أبي نمي.

٦ ـ المناعمة: نسبة إلى الشريف عبدالمنعم بن الحسن بن أبي نمي.

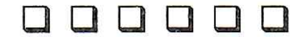
٧ ـ الجوازين: نسبة إلى الشريف جازان بن قايتباي بن الحسن بن أبي نمي.

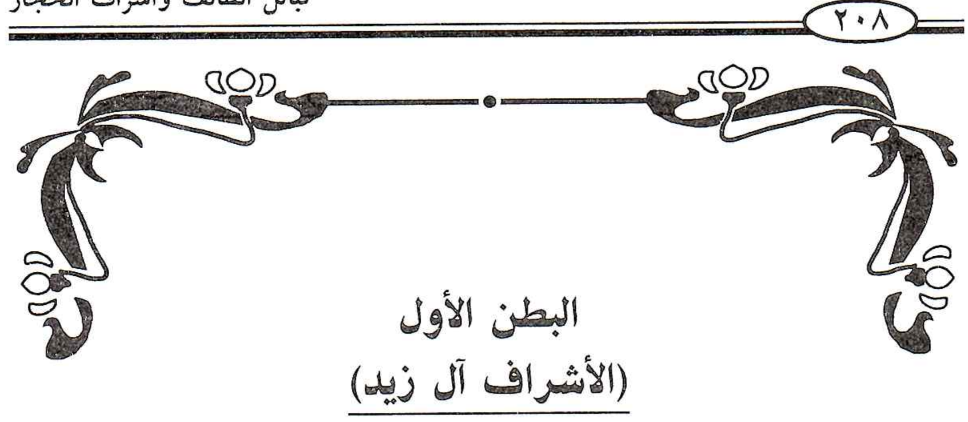
٨ ـ ذوو سرور: نسبة إلى الشريف سرور بن باز بن أحمد بن علي بن باز بن الحسن بن أبي نمي.

٩ ـ الغوالب: نسبة إلى الشريف غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن الحسن بن أبي نمي.

١٠ ـ ذوو عمرو: نسبة إلى الشريف عمرو بن بركات بن الحسن بن أبي نمي.

وكل بطن من هذه البطون يتفرع إلى عدة أفخاذ كما سنوضح ...





البطن الأول
(الأشراف آل زيد)

وهم من عقب: الشريف زيد بن محسن بن حسين بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني. منهم من يقطن مكة وضواحيها، ومنهم من يقطن بالطائف، كانت إمرة مكة المكرمة فيهم قبل آل عون، تعاقبوا على ولايتها ما ينوف على قرنين من الزمن، ومن أشهر أمرائهم: زيد بن محسن، وأحفاده سعيد بن سعد بن زيد، وسرور بن مساعد بن سعيد، وغالب بن مساعد بن سعيد.

وهم ينقسمون الآن إلى الأفخاذ الآتية:

١ـ آل غالب: نسبة إلى الشريف غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد، منهم الشريف علي حيدر ولاّه الاتحاديون إمرة الحجاز عام ١٣٣٤هـ لما أحسوا بنوايا الشريف الحسين بن علي حيالهم، محاولين بذلك إنقاذ موقفهم وضرب الأشراف بعضهم ببعض، وفعلاً وصل علي حيدر إلى المدينة بصحبته الرجال والأموال، إلا أنه كان يؤمن بثورة الحسين فلم يعط الاتحاديين ما أرادوا منه، بل كان عاملاً فعالاً في إضعاف مقاومة الأتراك بالمدينة[١]. ومنهم: الشريف شرف باشا عدنان[٢]، والشريف حسين بن

(١) عن «مذكرات الملك عبدالله».

(٢) «البلاد العربية السعودية»، ص ١٠٢.

علي عدنان، وكانا عضوين بمجلس الشورى بمكة المكرمة في عهد المغفور له الملك عبدالعزيز، وهم حاضرة منهم من يسكن مكة المكرمة، ومنهم من يسكن الطائف.

٢ـ **آل عبدالله**: نسبة إلى الشريف عبدالله بن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد، منهم الشريف محمد بن عبدالله بن سرور كان أميراً على المدينة المنورة، في عهد الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون حين ولايته على الحجاز من قبل محمد علي باشا عام ١٢٥٦هـ، ومنهم الشريف مساعد بن منصور بن مساعد ـ رحمه الله ـ صاحب كتاب (**جداول أمراء مكة**) ترجم له السيد عبدالرزاق كمونة[١] وعده من نسابي القرن الرابع عشر وعد من مؤلفاته: المشجرة العدنانية، والمشجرة القحطانية، وكتاب الطائف في التاريخ، وكتاب عيون مكة، والذي أعرفه من كتبه هو (**جداول أمراء مكة**) المطبوع، أما بقية كتبه فقد أخبرني بعض أهل العلم أنها مخطوطة.

وآل عبدالله هم عشيرتي وبنو أبي واليهم انتمي، وهم يسكنون قرية الجال بالطائف.

٣ـ **آل يحيى**: نسبة إلى الشريف يحيى بن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد، منهم الشريف شرف رضا كان مديراً للمالية، وعضواً في مجلس الشورى في عهد المغفور له الملك عبدالعزيز[٢] ، وهم حاضرة يسكنون مكة المكرمة.

٤ـ **آل سعيد**: نسبة إلى الشريف سعيد بن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد، منهم الشريف سليمان بن أحمد بن سعيد[٣] كان عضواً في مجلس الشيوخ في عهد الحسين بن علي، حاضرتهم تسكن مكة المكرمة، وباديتهم بوادي العابدية جنوبي غرب عرفة.

---

(١) «منية الراغبين»، ص٥١٦.

(٢) «ماضي الحجاز وحاضره»، ص ٧١ ـ ٧٢.

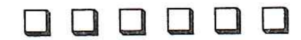
(٣) «البلاد العربية السعودية»، ص ١٠٢.

٥ـ **ذوي مبارك**: نسبة إلى الشريف مبارك بن أحمد بن زيد، تحضروا وسكنوا مكة المكرمة، وكانت منازلهم جنوبي الحسينية العين المعروفة جنوبي شرق مكة.

٦ـ **ذوي مساعد**: نسبة إلى الشريف مساعد بن عبدالله بن سعيد بن سعد بن زيد، وهم حاضرة يسكنون بشعب عامر من مكة المكرمة.

٧ـ **ذوي ماضي**: نسبة إلى الشريف ماضي بن سليمان بن يحيى بن سعد بن زيد، وهم حاضرة يسكنون مكة المكرمة.

٨ـ **العواجية**: نسبة إلى الشريف دخيل الله العواجي بن محمد يحيى بن زيد، كان ينسب إليهم بستان العواجي بالمعابدة، وعندما أنشئ جسر الحجون أزيل البستان وما أقيم فيه من مبان وأقيم في محله الجزء الشرقي من الجسر، وهم حاضرة بمكة المكرمة، ومنهم من تديّر مدينة جدة.





البطن الثاني
(الأشراف العبادلة)

وهم من عقب: الشريف عبدالله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني، وهم أكثر عقب الحسن بن أبي نمي الثاني عدداً وانتشاراً، منهم من يقطن مكة وضواحيها، ومنهم من يسكن الطائف وأوديته ومدن عالية نجد.

وهم في عصرنا ينقسمون إلى الأفخاذ الآتية:

١ـ آل عون: وهم عقب الشريف عون بن محسن بن عبدالله بن حسين بن عبدالله، وقد تفرعوا إلى ثلاثة فروع:

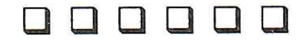
ـ الفرع الأول: **ذوو محمد**، عقب الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون، وهم حكام مكة وأمراؤها سابقاً، ومنهم ملوك العراق سابقاً، ومنهم ملوك الأردن الذين منهم جلالة الملك عبدالله بن الحسين بن طلال ملك الأردن الحالي وأهل بيته.

ـ والفرع الثاني: **ذوو هزاع**، عقب الشريف هزاع بن عبدالمعين بن عون، أهل الطائف، ومنهم الشريف عبدالله بن محمد بن هزاع، تولى إمرة الطائف في عهد عون الرفيق مدة وجيزة ثم نحيّ عنها، وكان من الشعراء المجيدين على الطريقة الحمينية، نشر بعض شعره بسلسلة (الأزهار النادية) التي أصدرها أستاذنا الشيخ محمد سعيد كمال رحمه الله.

ـ والفرع الثالث: **ذوو ناصر**، عقب الشريف ناصر بن فواز بن عون،

وهم أهل القيم ورحاب، وفيهم كانت إمرة الطائف قديماً في عهد أبناء عمهم ذوي محمد، قبل وبعد استقلالهم عن الأتراك.

وقد تكرم أخي وصديقي منهم الشريف فوزان بن سلطان بن راجح وأعطاني بحثاً يتعلق بأمراء الطائف منهم وترتيب إماراتهم حسب السبق الزمني، اقتطفت منه هنا ما يتطلبه المقام إتماماً للفائدة إذ الموضوع يتصل بالطائف.





أمراء الطائف من الأشراف ذوي ناصر آل عون

١٢٢٠ـ ١٢٧٤هـ

ـ عبدالله بن ناصر بن فواز بن عون: ولد عام ١٢٢٠هـ تقريباً بقرية رحاب شمالي الطائف، ونشأة نشأة أمثاله في عصره محباً للشجاعة والكرم، وكان لما يتمتع به من حزم مُحبباً لدى ابن عمه محمد بن عون الذي ولاه عام ١٢٤٣هـ إمرة الطائف، وظل بها حتى عزل ابن عون عن ولاية مكة عام ١٢٦٧هـ مستبدلاً بعبدالمطلب بن غالب، فأوكل إليه ابن عون الإشراف على أسرته وأهل بيته بمكة مدة غيابه وإبعاده عن الإمارة، وعندما عاد محمد بن عون إلى ولاية مكة عام ١٢٧٢هـ أقامه نائباً عنه بها وقائمقامها لكبر سنه، وظل ابن ناصر كذلك حتى وافاه أجله عام ١٢٧٤هـ بمكة المكرمة.

ـ فواز بن ناصر بن فواز بن عون: ولد عام ١٢٣٠هـ تقريباً بقرية رحاب من ضواحي الطائف الشمالية، اشترك في حروب آل زيد و آل عون عندما كانوا يتنافسون على ولاية مكة، ولاه محمد بن عون عندما عاد إلى ولاية مكة المكرمة عام ١٢٧٢هـ أميراً على الطائف وظل أميراً عليه طوال مدة محمد بن عون وابنه عبدالله بن محمد بن عون.

وفي عام ١٢٨٠هـ أناب فواز عنه في إمارة الطائف ابنه زيد بن فواز وانقطع هو لعبادة ربه بمزرعته المسماة المريسِيَّة بوادي القيم حتى وافاه أجله عام ١٣١٨هـ ودفن بمقبرة ابن العباس بالطائف.

ـ **زيد بن فواز بن ناصر**: ولد بقرية رحاب المشار إليها سابقاً ونشأ نشأة صلاح وتقوى وكان ذا علم ومعرفة ومشاركة في الشعر والأدب وخاصة في الشعر الحميني، وكان محبباً لدى أهل الطائف، وقد أقامه والده نائباً عنه في الإمارة من عام ١٢٨٠هـ إلى عام ١٢٩٥هـ وفي هذا التاريخ تنازل والده عن امارة الطائف، فولاه إياها الحسين الشهيد بدلاً من أبيه وفي عام ١٢٩٧هـ نحي عنها عندما تولى إمرة مكة عبدالمطلب بن غالب بعد مصرع الحسين الشهيد. وفي عام ١٢٩٩هـ أقامت الدولة العثمانية عوناً الرفيق واليا على مكة بدلاً من عبدالمطلب فأعاده عون إلى إمرة الطائف حتى عام ١٣٠٤هـ ثم نحي عنها وظل طيلة مدة عون بين تولية وعزل حتى توفي عون الرفيق عام ١٣٢٣هـ وأقامت الدولة بدله على ولاية مكة علي باشا فأعاد زيداً إلى إمرة الطائف فظل أميره طيلة مدة علي باشا وبعضاً من مدة الحسين بن علي من بعده حتى وافاه أجله عام ١٣٣٢هـ بمكة المكرمة ودفن بها.

❊ ❊ ❊

١٢٣٨ ـ ١٣١٢هـ

ـ **عون بن ناصر بن فواز بن عون**: ولد بقرية رحاب من أم غامدية تزوجها أبوه عندما كان أميراً على بلاد غامد، ونشأ نشأة أمثاله في عصره من أبناء الأمراء محباً للشجاعة والكرم ثم خلف والده على إمرة بلاد غامد في عهد عبدالله بن عون مدة من الزمن، وقد شارك في بعض الحروب التي كانت تنشب بين آل زيد و آل عون ثم ابتعد عن الإمارة والولاية حتى عام ١٣٠٤هـ فأقامه عون الرفيق أميراً على الطائف بدلاً من ابن أخيه زيد بن فواز فظل بها حتى وافاه أجله عام ١٣١٢هـ.

❊ ❊ ❊

١٢٧٠ ـ ١٣١٦هـ

ـ **راجح بن فواز بن ناصر**: ولد بقرية رحاب إحدى ضواحي الطائف

الشمالية عام ١٢٧٠هـ، ونشأ نشأة صالحة فكان كثير الزهد في الدنيا وزخرفها منقطعاً لعبادة ربه، يتجافى عن الإمارة والولاية، يجب العلم والأدب ويميل إلى مجالسة العلم والعلماء فظل كذلك حتى عام ١٣١٢هـ فولاه عون الرفيق إمرة الطائف بعد عمه عون بن ناصر ولكن لزهده فيها ترك إدارة الإمارة لأخيه زيد بن فواز وبقي على حاله هذه حتى وافاه أجله عام ١٣١٦هـ بالطائف.

❊ ❊ ❊

١٢٩٦ ـ ١٣٣٣هـ

ـ **عبدالله بن زيد بن فواز**: ولد بقصر والده بمدينة الطائف ونشأ نشأة أمثاله من أبناء الأمراء، وطلب العلم والأدب على يدي الشيخ أحمد أبو الخير الحضرمي وكان كريماً شجاعاً كثير العطف على الفقراء والمساكين كثير العتق للأرقاء، وقد شارك في بعض الغزوات في عهدي علي باشا والحسين بن علي، عينه الحسين أميراً على الطائف خلفاً لأبيه عام ١٣٣٢هـ إلا أن المنية لم تمهله فداهمته بعد عام وبعض عام من إمرته على الطائف فمات عام ١٣٣٤هـ بمدينة الطائف.

❊ ❊ ❊

١٢٩٧ ـ ١٣٧٥هـ

ـ **شرف بن راجح بن فواز بن ناصر**: ولد عام ١٢٩٧هـ بمدينة الطائف بقصر عمه المعروف ببيت زيد، ونشأ نشأة أمثاله من الأمراء، فطلب العلم على يدي كل من الشيخ أحمد أبو الخير الحضرمي، والشيخ البسيوني، وكان كثير القراءة والاطلاع. حوت مكتبته كثيراً من أمهات الكتب في شتى صنوف العلم والأدب. وكان كريماً شجاعاً، وقد شارك في بعض الغزوات في عهدي علي باشا والحسين بن علي. عينه الحسين أميراً على الطائف عام ١٣٣٤هـ خلفاً لابن عمه عبدالله بن زيد. ولما قام الحسين بن

علي بثورته على الأتراك كان شرف من رؤوس قادته الذين اعتمد عليهم في مهمته وصحبة أبنائه عبدالله وفيصل فظل شرف في معيتهما وتقدمهما إلى الشام حتى دخل فيصل بن الحسين دمشق وهو في صحبته.

وكان نائبه على إمارة الطائف أثناء ذلك ابن عمه حمود بن زيد بن فواز، ولما حققت ثورة الحسين أهدافها عاد شرف إلى إمارته بالطائف وظل بها حتى دخول جيوش الملك عبدالعزيز الحجاز، فارتحل إلى العراق عند الملك فيصل بن الحسين، ثم حدثت له حوادث اضطرته للخروج من العراق، فاستقبله الملك عبدالله بالأردن وعينه في وظيفة تليق به، فبقي بالأردن حتى قضى نحبه بعمان عام ١٣٧٥هـ.

عودة إلى الأشراف العبادلة، ومنهم:

٢ ـ ذوو حسن:

وهم من عقب: الشريف حسن بن محسن بن حسين بن عبدالله، وهم غير ذوي حسن أهل الشواق، فهؤلاء ينزلون بأسفل وادي ليّة في مكان يعرف بالرّميدة، وهي حجرتهم بها جبل أحمر معصوب الأعلى يعرف بقرن ذوي حسن نسبة إليهم. وأولئك في تهامة من الليث إلى الشاقة اليمانية، وليس بينهم قربى نسب، فهؤلاء عبادلة نمويون، وأولئك من فوق أبي نمي، ينتمون إلى الشريف حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول.

٣ ـ آل حازم:

وهم من عقب: الشريف حازم بن عبدالله بن حسين بن عبدالله، منهم حاضرة تسكن مكة المكرمة وجدة، ومنهم أهل قرى ومزارع بأسفل وادي ليّة يعرفون بذوي بركات، من أشهر مزارعهم (خد الحاج) كان يظنها بعض الباحثين أنها قرية الفُتُق التي ذكرها الهمداني على درب اليمن، ولكن بعدها عن الدرب الذي عدّد منازله الرداعي في أرجوزته المشهورة لا يجعلها مكاناً لمثل هذه الظن.

٤ ـ ذوي سلطان:

وهم من عقب: الشريف سلطان بن مسعود بن شرف بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبدالله، يسكنون مدينة تربة ولهم بها ضياع ومزارع. كانت فيهم إمرتها في العهد الهاشمي، وآخر من تأمر عليها في مدة الحسين بن علي: الشريف سلطان بن جعفر، و الشريف عبدالله بن سلطان بن شرف. وقد أراني صديقي منهم: الشريف غازي بن غالب أمراً يقضي بتولية جدهم الشريف سلطان بن شرف أميراً على بيشة من الشريف محمد بن عون، حبذت إيراده هنا لطرافة أسلوبه وهو:

(الحمد لله وحده، إلى من يراه من كافة أهل بيشة من غير تخصيص، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد وصلكم أميركم السيد سلطان بن شرف، مشيّناه لطرفكم، وأوصيناه بتقوى الله تعالى وإقامة الشريعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعمارة المساجد بالجمعة والجماعة، وألزمناكم له بالسمع والطاعة والاتفاق والكف عن الفتن والفساد، ومن بلغنا أنه فعل أدنى شيء من المخالفات أو أحدث شيء من الفتن فلا يسد ماله عن حاله، وعقب الخط ونحن مثورين من مكة ناصين دياركم، فإذا سمعتوا أنّا وصلنا العقيق تركبون على رأس أميركم السيد سلطان وتواجهونا في العقيق والسلام، ١٩م/ ١٢٦٢هـ).

هكذا كانوا رحمهم الله أول ما يوصون به هو تقوى الله وإقامة الجمعة والجماعة، وبأسلوب بسيط لا أثر للصنعة فيه رغم ما فيه من هنات لا تطيب للنحويين.

٥ ـ ذوي لؤي:

وهم من عقب: الشريف لؤي بن غالب بن زامل بن عبدالله، منهم الشريف خالد بن منصور بن لؤي القائد المظفر، الذي كان على رأس جيوش الملك عبدالعزيز رحمه الله عند دخولها الحجاز سنة ١٣٤٣هـ، وهم يقطنون مدينة الخرمة، ولهم بها مزارع وأملاك.

٦ ـ الشياهين:

وهم من عقب: الشريف شاهين بن عبدالكريم بن محمد بن احمد بن حسين بن عبدالله، وذرية الشريف علي بن حمود بن أحمد بن عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبدالله، ويسكنون الخرمة وتربة، ولهم بها أملاك وضياع.

٧ ـ آل شاهين:

وهم من عقب: الشريف شاهين بن عقاب بن باز بن هاشم بن عبدالله، وهم حاضرة بمكة المكرمة، ومنهم بجدة.

٨ ـ آل صامل:

فخذ يقطن بصدور وادي الليث وتلك الناحية، وهم من عقب: الشريف صامل بن جار الله بن زامل بن عبدالله.

وفخذ يسكن مدينة رنية بعالية نجد، وهم من عقب: الشريف صامل بن عبدالله بن منصور بن حسين بن محسن بن حسين بن زين العابدين بن عبدالله، وفيهم كانت إمارتها منهم: الشريف فيحان بن ناصر بن عبدالله بن صامل كان أميراً على رنية في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله.

٩ ـ الفعور:

وهم من عقب: الشريف أحمد (الشهير بالفعر) بن زين العابدين بن عبدالله، جميعهم بالطائف وضواحيها، لهم بوادي ليّة قرى ومزارع، منهم: الشريف حمزة بن عبدالله الفعر الذي كان أحد أعضاء مجلس الشيوخ في عهد الحسين[1] بن علي بعدما ثار على الأتراك عام ١٣٣٤هـ.

---

(١) «ماضي الحجاز وحاضره»، ص ٧١.

١٠ ـ آل حامد:

وهم من عقب: الشريف حامد بن محمد بن عون بن محمد بن مستور بن سرور بن حسين بن عبدالله، منهم الشريف فتن بن محسن كان أيضا من أعضاء مجلس شيوخ الحسين، اشتهر عقبه من بعده بذوي فتن نسبة إليه، يسكنون بقريتهم بوادي المليساء، ومن آل حامد: آل سليم، وآل سعيد بوادي ريحه.

١١ ـ آل عبدالملك:

وهم ذرية: الشريف عبدالملك بن راجح بن ناصر بن سعد بن زيد بن عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبدالله، ويسكنون الخرمة وتربه، ولهم بها أملاك وضياع.

١٢ ـ آل حمود: أو الحمودية:

وهم من عقب: الشريف حمود بن عبدالله، من أكثر أفخاذ العبادلة عدداً، وهم منتشرون بين مكة وضواحيها ليس منهم أحد بالطائف ونواحيه. منهم: الشريف هزاع بن عبدالله أبو البطين كان من رجال نهضة الحسين، وممن رافق فيصل بن الحسين في حروبه وتقدمه إلى الشام حتى حققت الثورة أهدافها، ثم عاد إلى مكة. وفي العهد السعودي الزاهر أصبح قائمقام العاصمة حتى وافاه أجله. ثم خلفه في منصبه ابنه الشريف شاكر بن هزاع حتى أحيل إلى التقاعد في عام ١٤١٢هـ.

١٣ ـ ذوي مبارك بن عبدالله:

وهم من عقب: الشريف مبارك بن عبدالله، وهم المعروفون بعبادلة الأحسبة ـ إضافة إلى الوادي الذي يسكنونه ـ وهو وادي مشهور يقع شمالي مدينة القنفذة من تهامة.

وينقسمون في وقتنا الحاضر إلى عدة أفخاذ، وهم:

١ـ آل جار الله.

٢ـ آل عبدالله.

٣ـ آل هاشم.

٤ـ آل حمَّاد.

٥ـ آل ابن يحيى.

٦ـ ذوي مساعد.

٧ـ ذوي يحيى، وهم غير آل ابن يحيى المذكورين.

٨ـ ذوي سعيد.

٩ـ آل ثابت.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



البطن الثالث
(الأشراف الحُرث)

بضم الحاء وفتح الراء المشددة، وهم من عقب: الشريف محمد الحارث بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني، وهم قسمان: قسم يسكن الخرمة ونواحيها، وهم عقب: الشريف ناصر بن أحمد بن محمد الحارث، وقسم يقطن المضيق بوادي الشامية ومكة المكرمة، وهم عقب: الشريف حسن بن أحمد بن محمد الحارث، ومن هؤلاء: الشريف علي بن الحسين، و الشريف فوزان بن هزاع، والشريف عبدالله بن ثواب أبو يابس، كانوا من رجال نهضة الحسين عام ١٣٣٤هـ، وممن رافق فيصل بن الحسين في حروبه وتقدمه إلى الشام حتى دخل دمشق.

وقد تفرع حرث مكة إلى عدة فروع، وهم:

أولاً: ذوو زين العابدين: وهم من عقب الشريف زين العابدين بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث، ويتفرع منهم:

١ ـ ذوو هزاع: وهم من عقب الشريف هزاع بن حسن بن عبيد الله بن حسن بن زين العابدين.

٢ ـ ذوو عبدالكريم: وهم من عقب الشريف عبدالكريم بن زين العابدين.

٣ ـ ذوو مهنا: وهم من عقب الشريف مهنا بن زيد بن زين العابدين.

٤ ـ ذوو حمزة: وهم من عقب الشريف حمزة بن عبدالمطلب بن زين العابدين.

٥ ـ والكلافتة ـ وأحدهم الكلفوت: وهم من عقب الشريف عبدالله ـ الشهير بالكلفوت ـ بن عبدالله بن مرزوق بن عبدالعزيز بن عبدالمطلب بن زين العابدين.

ثانياً: ذوو إدريس: وهم من عقب الشريف إدريس بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث، ويتفرع منهم:

١ ـ ذوو باز: وهم من عقب الشريف باز بن محسن بن إدريس.

٢ ـ الفهدة: وهم من عقب الشريف فهيد بن حسين بن محسن بن إدريس.

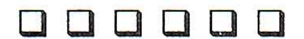
ثالثاً: ذوو أبي طالب، وهم من عقب: الشريف أبو طالب بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث، ويتفرع منهم:

١ ـ ذوو علي: وهم من عقب الشريف علي ـ الشهير بالحصيني ـ بن عمرو بن أبي طالب، ومنهم ذوو الحسين.

٢ ـ اليبّس (آل أبي يابس): وهم من عقب الشريف عبدالله ـ الشهير بأبي يابس ـ بن عبدالمعين بن عبدالله بن مساعد بن علي بن أبي طالب.

أمّا حرث الخرمة فهم:

ـ ذوو ناصر: وهم ذرية الشريف ناصر بن احمد بن محمد الحارث. وهم اليوم من عقب الشريف مبارك بن محمد بن مبارك بن منصور بن ناصر[1] (١).



(١) الشريف محمد بن حسين بن حامد الحارثي، الإستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف، ص ٢٥٠.



البطن الرابع
(الأشراف الشنابرة)

وهم من عقب: الشريف شنبر بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني، وهم منتشرون بين مكة والطائف، لهم بالخبت من تهامة جنوبي السعدية بئر وحجرة، تعرف بسعيا تقطنها باديتهم، وكثير منهم لهم قرى ومزارع فيما حول الطائف من الأودية.

وقد تفرعوا في وقتنا الحاضر إلى الأفخاذ الآتية:

١ ـ ذوي عمرو: وهم من عقب الشريف عمرو بن أحمد بن زيد بن أحمد بن سعيد بن شنبر.

٢ ـ ذوي شنبر: وهم من عقب الشريف شنبر بن أحمد بن زيد بن احمد بن سعيد بن شنبر.

٣ ـ ذوي طالب: وهم من عقب الشريف طالب بن أحمد بن زيد بن احمد بن سعيد بن شنبر.

٤ ـ ذوي مبارك: وهم من عقب الشريف مبارك بن أحمد بن زيد بن احمد بن سعيد بن شنبر.

٥ ـ ذوي باز: وهم من عقب الشريف باز بن ظافر بن عبدالمحسن بن احمد بن سعيد بن شنبر.

٦ ـ ذوي ثَقَبَة: وهم من عقب الشريف ثقبه بن عبدالمحسن بن أحمد بن سعيد بن شنبر.

٧ ـ ذوي سليمان: وهم من عقب الشريف سليمان بن أحمد بن سعيد بن شنبر.

٨ ـ ذوي غَيْث: وهم من عقب الشريف غيث بن هزاع بن حمود بن سعيد بن شنبر.

٩ ـ الدخالية: وهم من عقب الشريف دخيل الله بن عبدالمعين بن دخيل الله بن زيد بن أحمد بن سعيد بن شنبر.

١٠ ـ ذوي هندي: وهم من عقب الشريف هندي بن عبيد الله بن زيد بن أحمد بن سعيد بن شنبر.

١١ ـ السلامين: وهم من عقب الشريف سليمان بن يحيى بن دخيل الله بن زيد بن أحمد بن سعيد بن شنبر.

١٢ ـ آل إبراهيم: وهم ذرية الشريف إبراهيم بن أبي طالب بن حسين بن سعيد بن شنبر.

١٣ ـ ذوو بركات: وهم ذرية الشريف بركات بن محمد بن زيد بن احمد بن سعيد بن شنبر.

١٤ ـ ذوو عبدالله: وهم ذرية الشريف عبدالله بن مبارك بن احمد بن زيد بن احمد بن سعيد بن شنبر.





البطن الخامس
(الأشراف ذوو جود الله ـ الجوادا)

وهم من عقب: الشريف جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني، منتشرون بين مكة والطائف، لهم في شماليّها ديرة تعرف بالجودية نسبة إليهم، تقطنها باديتهم وأهل الشاة والبعير منهم، وهي موقع سوق عكاظ قديماً، وقد شهدت هذه الناحية في القرن الحادي عشر الهجري ازدهاراً كبيراً، إذ أصبحت مصيف أشراف مكة وأمرائها، فحفرت الآبار وعمرت الضياع وأنشأت الدور وأعليت القصور، ولكنها لم تعمّر كثيراً بعد أصحابها فخربت ولا زالت آثارها شاخصة حتى الآن، ومن أشهرها قصر مشرفة الذي يُرى طلله رأي العين على يمين المتجه إلى الرياض من على الطريق الإسفلت.

وقد تفرع ذوو جود الله في عصرنا إلى الأفخاذ التالية:

١ـ ذوي مبارك: وهم من عقب الشريف مبارك بن هزاع بن أحمد بن حازم بن عبدالله بن حسن بن مسعود بن جود الله.

٢ـ الرواجحة: وهم من عقب الشريف راجح بن مانع بن محمد بن عبدالله بن حسن بن مسعود بن جود الله.

٣ـ ذوي مهنا: وهم من عقب الشريف مهنا بن غيث بن محمد بن عبدالله بن حسن بن مسعود بن جود الله.

٤ـ ذوي إدريس: وهم من عقب الشريف إدريس بن حسن بن مسعود بن جود الله.

٥ـ ذوي سعيد: وهم من عقب الشريف سعيد بن بركات بن عبدالله بن حسن بن مسعود بن جود الله.

٦ـ ذوي عجلان: وهم من عقب الشريف عجلان بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله.

٧ـ ذوي شايق: وهم من عقب الشريف شايق بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن مسعود بن حسن بن مسعود بن جود الله.

٨ـ ذوي شاكر: وهم من عقب الشريف شاكر بن محمد بن أحمد بن مسعود بن جود الله.

٩ـ ذوي فهيد: وهم من عقب الشريف فهيد بن فهد بن المرتضى بن محمد بن أحمد بن مسعود بن جود الله.

١٠ـ النوامي: وهم من عقب الشريف نامي بن مستور بن عبدالعزيز بن شنبر بن أحمد بن مسعود بن جود الله.

١١ـ ذوي محمد: وهم من عقب الشريف محمد بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود بن جود الله.

١٢ـ ذوي سليمان: وهم من عقب الشريف سليمان بن حسين بن أحمد بن مسعود بن جود الله.

١٣ـ البراهمة: وهم من عقب الشريف إبراهيم بن جود الله بن محمد بن مسعود بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله.

١٤ـ ذوي بركات: وهم من عقب الشريف بركات بن دخيل الله بن بركات بن يحيى بن جود الله بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله.



البطن السادس
(الأشراف ذوو جازان)

وهم من عقب: الشريف جازان بن قايتباي بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني، وبعضهم يقطن وادي البجيدي شمالي جبل كبكب المشهور، وبعضهم في سراة الطائف الغربية بوادي الشرقة وما صاقبه، بجوار قبيلة طويرق الثقفية.

وينقسمون في عصرنا هذا إلى عشرة أفخاذ:

فأهل الجبال هم:

١ ـ ذوي عنان: وهم من عقب الشريف عنان بن حوذان بن عنان بن جازان.

٢ ـ ذوي حامد: وهم من عقب الشريف حامد بن محمد بن عبدالمطلب بن محمد بن جازان.

٣ ـ ذوي ماضي: وهم من عقب الشريف ماضي بن ناصر بن فايز بن ناصر بن أحمد بن جازان.

٤ ـ ذوي محسن: وهم من عقب الشريف محسن بن سند بن شاكر بن شبير بن جازان.

٥ ـ ذوي سند: وهم من عقب الشريف سند بن دخيل الله بن حسين بن سند بن شاكر بن شبير بن جازان.

٦ - ذوي ناصر: وهم من عقب الشريف ناصر بن منصور بن ناصر بن أحمد بن جازان.

وسكان البجيدي هم:

١ - ذوي سليمان: وهم من عقب الشريف سليمان بن أحمد بن شاكر بن شبير بن جازان.

٢ - ذوي محسن: وهم من عقب الشريف محسن بن مبارك بن عقيل بن محمد بن باز بن محسن بن جازان.

٣ - ذوي معتوق: وهم من عقب الشريف معتوق بن سليم بن محمد بن سليمان بن محسن بن جازان.

٤ - ذوي حازم: وهم من عقب الشريف حازم بن عمرو بن شبير بن جازان.





البطن السابع
(الأشراف المناعمة)

وهم من عقب: الشريف عبدالمنعم بن الحسن بن محمد أبي نميّ الثاني، ليس منهم أحد بسروات الحجاز أو نجد، فجميعهم بتهامة، حاضرتهم تسكن مكة، وباديتهم بقرى الطرفاء بوادي الزبارة، والريان، والمبارك بوادي فاطمة (وادي مر).

وهم الآن ينقسمون إلى الأفخاذ الآتية:

١ ـ ذوي هَمّام: عقب الشريف هَمَّام بن مبارك بن عبدالعزيز بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم.

٢ ـ ذوي محمد: عقب الشريف محمد بن مبارك بن عبدالعزيز بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم.

٣ ـ ذوي محسن: عقب الشريف محسن بن شرف بن عبدالعزيز بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم.

٤ ـ ذوي سلطان: عقب الشريف سلطان بن مستور بن حوذان بن عبدالمحسن بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم.

٥ ـ ذوي مريضي: عقب الشريف مريضي بن حامد بن حوذان بن عبدالمحسن بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم.

٦ ـ ذوي مبارك: عقب الشريف مبارك بن عبدالكريم بن حوذان بن

عبدالمحسن بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم، وهم عقبين: عقب الشريف أحمد بن حامد بن احمد بن مبارك الشهير بـ (العطّافي)، وعقب الشريف عبدالملك بن مبارك الشهير بـ (النحيلي)، إلا أن شهرة الأخير قد طغت وأصبح الجميع يعرفون بـ (النَحَالِيَة)[1] (١).

٧ ـ ذوي سند: عقب الشريف سند بن إبراهيم بن مسعود بن سعد بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم.

٨ ـ ذوي شرف: عقب الشريف شرف بن عبدالعزيز بن مسعود بن سعد بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم.

٩ـ ذوي راجح: عقب الشريف راجح بن حامد بن عبداله بن عبدالعزيز بن مسعود بن سعد بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم.

١٠ ـ ذوي ماضي: عقب الشريف ماضي بن مبارك بن مسعود بن سعد بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم.

١١ ـ ذوي شنبر: عقب الشريف شنبر بن مبارك بن شنبر بن سعد بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم.

١٢ ـ ذوي سليمان: عقب الشريف سليمان بن مبارك بن شنبر بن سعد بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم.

١٣ ـ ذوي عبدالله: عقب الشريف عبدالله بن مبارك بن شنبر بن سعد بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم.

١٤ ـ ذوي رضوان: عقب الشريف رضوان بن مبارك بن شنبر بن سعد بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم.

١٥ ـ ذوي درويش: عقب الشريف درويش بن مبارك بن مسعود بن سعد بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم.

---

(١) ذكر النحالية في الطبعة الأولى أنهم فخذ مستقل بذاته الى جانب فخذ ذوي مبارك، الا أن الصواب ما اثبتناه الآن، حيث أنهم فرع من فخذ ذوي مبارك، لذا لزم التنبيه.



البطن الثامن
(الأشراف ذوو سرور)

وهم من عقب: الشريف سرور بن باز بن أحمد بن علي بن باز بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني، يسكنون مكة وضواحيها، لهم في جنوبي السعدية (ميقات أهل اليمن اليوم) مزارع عثرية تعرف بطينة ذوي سرور نسبة إليهم.

وسرور الذي ينتمون إليه كما أوضحت سابقاً غير أمير مكة في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، فذلك من آل زيد وهو: الشريف سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد، له عقب منهم آل عبدالله سكان الجال بالطائف، وينعتهم من يجاورهم من القبائل بذوي سرور نسبة إليه، ولهذا وهم من لا يعرفهم فظن أنهم جميعاً ينتمون إلى جد واحد.

وذوو سرور اليوم ينقسمون إلى خمسة أفخاذ، هم:

١ ـ آل سعد[١] (١): وهم من عقب الشريف سعد بن سعيد بن سرور.

٢ ـ آل حمود: وهم من عقب الشريف حمود بن مبارك بن سرور.

---

(١) في الطبعة الأولى ذكر آل عبدالله على أنهم فخذ مستقل بذاته، الا أن الصواب أنهم فرع من ذوي سعد، لذا استغني عن ذكرهم بذكر فخذ ذوي سعد، لذا لزم التنبيه.

٣ـ آل مسعود: وهم من عقب الشريف مسعود بن سعيد بن سرور.

٤ـ آل سلطان: وهم من عقب الشريف سلطان بن باز بن سرور.

٥ ـ آل مساعد: المعروفون بالطهابجة.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



البطن التاسع
(الأشراف الغوالب)

وهم من عقب: الشريف غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني، حاضرة يسكنون العقيق بالطائف ويعدون من أصغر بطون النمويين وأقلها عدداً.

ومنهم الشريف حمزة بن الحسين الغالبي كان من طلبة العلم، ومن رواة الأخبار والأنساب وله مشاركة في الأدب، نظم الشعر على الطريقتين الحمينية والفصحى، ولكنه في الحميني اثبت قدماً وأطول باعاً، نشر بعض شعره بالجزء الثاني من سلسلة (الأزهار النادية). ورافق محمد حسين هيكل في تجواله بالطائف وما حوله، قال عنه[١] : (خرجت مع أصحابي أزور هذه الطائف ذات التاريخ المجيد، وصحبنا في زيارتنا رجل من أهل الطائف هو الشريف حمزة الغالبي، ولقد اقبل هذا الرجل علينا منذ الصباح، وقدمه إليّ السيد صالح القزاز، فبادر الرجل فحياني ضيفا للطائف أجمل تحية، وهو بدوي في سحنته وفي حديثه وفي لباسه وفي تحيته وفي كل ما يبدو من مظهره، أسمر السحنة، عربي التقاطيع، تلمع عيناه السوداوان ببريق من ذكاء فطري، وتدل لهجة حديثه اللينة على دهاء وسعة حيلة)[٢].

---

(١) «في منزل الوحي»، ص٣٣٣.

(٢) من أعلام الغوالب أيضا حامد بن حمود بن حامد، كان أميراً على رابغ في عهد الشريف حسين بن علي.

وقد تفرع الغوالب إلى فرعين هما:

١ ـ ذوي محمد: وهم من عقب الشريف محمد بن زين العابدين بن يحيى بن حسن بن غالب.

٢ ـ ذوي مسعود: وهم من عقب الشريف مسعود بن حيدر بن زين العابدين بن يحيى بن حسن بن غالب.

وقد أخبرني الشريف سليمان بن الحسين الغالبي بأن بوادي يبه بالمكان المعروف بقوز أبو العير من تهامة فخذ من الأشراف يعرفون بالرواجحة يرجعون إليهم، وأنهم جميعاً ينتسبون إلى محمد بن مساعد بن مسعود بن الحسن بن أبي نمي.





البطن العاشر
(الأشراف ذوو عمرو)

وهم من عقب: الشريف عمرو بن بركات بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني، حاضرة يسكنون مكة المكرمة، وهم قليلو العدد مشهورون في مكة ببيت العمري.

وهناك فخذ من آل بركات يعرفون أيضا بذوي عمرو، ذكرناهم في عقب بركات بن أبي نمي، يخلط بعض الناس بينهم وبين هؤلاء لاتحاد النسبة.

وقد توزع هذا البطن الى فخذين، وهما(١):

١ ـ آل سالم: وهم ذرية الشريف سالم بن سعيد بن مساعد ين مبارك بن هزاع بن عبدالله بن عمرو. وهم متواجدون بمكة المكرمة، ومنهم قلة بمدينة جدة.

٢ ـ آل محمد: وهم ذرية الشريف محمد بن سعيد بن مساعد ين مبارك بن هزاع بن عبدالله بن عمرو. وهؤلاء متواجدون في جمهورية اندونيسيا التي انتقل اليها جدهم محمد بن سعيد قبل ما يقارب المائتي سنة، وهم فيها بين جاكرتا العاصمة وبين جبل بونشاك، ومنهم بيت صغير في

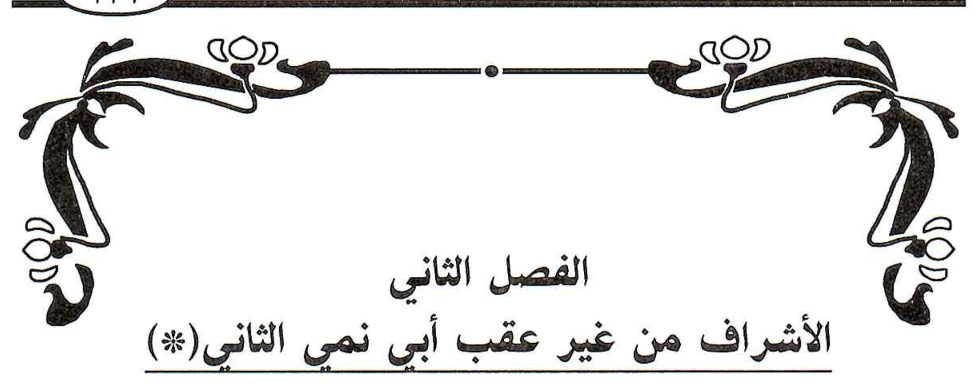
---

(١) مشجرة الدر الحسن في عقب الشريف عمرو بن بركات بن الحسن، للشريف هشام بن هاشم بن حسين العمري.

منطقة بتراجايا بمدينة كوالالمبور عاصمة دولة ماليزيا[١].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) رواية الشريف حشيم بن غازي البركاتي نقلاً عن الشريف الدكتور عادل بن محمد بن سالم العمري.



الفصل الثاني
الأشراف من غير عقب أبي نمي الثاني(*)

إن الأشراف الحسنيين النمويين (ذرية أبي نمي الثاني) هم سواد أشراف الحجاز، والعدد الأكبر فيهم، ومع ذلك توجد قبائل وبيوت من بني عمومتهم الحسنيين ـ أبناء الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ـ الذين لم يكونوا من عقب أبي نمي الثاني، يشاركونهم في الشهرة واللقب. استحسنا إتماما للفائدة هنا ذكر أشهر قبائلهم وبيوتهم.

وسوف يكون بيان ذلك في ثنايا المباحث التالية . . .



(*) استبعدنا الأشراف البدور والوارد ذكرهم في ثنايا الطبعة الأولى، وذلك لعدم وجود من ينتمي اليهم في يومنا هذا، لذا فهم في عداد الأنساب المنقرضة اليوم، ولذلك لزم التنويه.



المبحث الأول
الأشراف الرواجحة

ويسكنون مكة ووادي فاطمة، ولهم به عين تعرف بخيف الرواجحة نسبة إليهم، وهم من عقب: الشريف راجح بن أبي نمي الأول.

وقد وهم البرادعي[١] حينما عدهم من عقب الشريف راجح بن أبي نمي الثاني، إذ أن عقب راجح هذا انقرض ولم يبق له في زمننا بقية ولا سمعت من أحد بذلك.

والرواجحة في الوقت الحاضر ينقسمون إلى عدة أفخاذ [٢] هم:

١ - ذوي سليمان.

٢ - ذوي ظافر.

٣ - ذوي حامد.

٤ - ذوي شعيل.

٥ - ذوي عبد رب النبي.

٦ - ذوي عبد المالك.

٧ - ذوي عبد المطلب، ويقال لهم القمازية.

---

(١) «الدرر السنية»، ص٢٩.

(٢) مخطوطتي عن نسب الأشراف.



المبحث الثاني
الأشراف الثعالبة

يقطنون جنوبي جدة على ساحل البحر الأحمر، وينتسبون إلى : الشريف ثعلبة بن مطاعن بن عبد الكريم، وباقي النسب تقدم في نسب أبي نمي الثاني.

وينقسم الآن الثعالبة إلى الأفخاذ الآتية :

١ ـ ذوي مسعود [١].

٢ ـ الطواحرة.

٣ ـ ذوي لفاي.

٤ ـ المسافرة.

٥ ـ ذوي احمد.

فهذه الأفخاذ تسكن حول المجيرمة والغصن.

٦ ـ العسوم.

٧ ـ القراريص.

٨ ـ ذوي مكمل.

---

(١) «معجم قبائل الحجاز»، ص ٦٠.

٩ ـ الحجارية.

١٠ ـ الضبسة.

١١ ـ الفواضلة.

وهذه الأفخاذ تسكن شمال الليث فيما حول الغالة.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



المبحث الثالث
الأشراف ذوو حسن

يقطنون ما بين الليث والشاقة اليمانية في تهامة، ويعرفون بأهل الشواق إضافة إلى أشهر أوديتهم التي يسكنونها، وهم من عقب: الشريف حسن[١] بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول.

وتفصيل أعقاب ذوي حسن في وقتنا الحالي الى أبنائه الأربعة: أبو القاسم، وابراهيم، وبركات، ومحمد، وذلك حسب السياق التالي[٢]:

أولاً: ذرية الشريف أبو القاسم بن حسن بن أحمد، وهم:

١ ـ القواسمة: وهم ذرية الشريف أبو القاسم بن علي بن أبو القاسم.

٢ ـ الحواتمة: وهم ذرية الشريف حاتم بن علي بن ابو القاسم.

---

(١) وثيقة الأشراف ذوي حسن المسماة (وثيقة التقاء فروع قبيلة الأشراف ذوي حسن أهل الليث والشواق)، المحررة في شهر محرم الحرام من عام ١٤٣٢هـ، والمصادق عليها من قبل الكثير من شيوخ وكبار قبائل الأشراف ذوي حسن.

(٢) وثيقة الأشراف ذوي حسن المسماة (وثيقة التقاء فروع قبيلة الأشراف ذوي حسن أهل الليث والشواق)، المحررة في شهر محرم الحرام من عام ١٤٣٢هـ، والمصادق عليها من قبل الكثير من شيوخ وكبار قبائل الأشراف ذوي حسن. ورواية كل من: الشريف راجح بن زاهر بن عبدالمحسن المهداوي الحسني، والشريف محمد بن خضر بن أحمد الراجحي السراجي العلوي الحسني.

٣ ـ ذوي جساس الأزرق : وهم ذرية الشريف جساس الأزرق بن علي بن أبو القاسم، وقد تفرعوا الى :

ـ آل مهدي : وهم ذرية الشريف مهدي بن جساس الأزرق.

ـ النعرة : وهم ذرية الشريف محمد (الملقب بالمنعور) بن جساس الأزرق.

ـ آل عسّاف : ذرية الشريف عساف بن جساس المثنى بن جساس الأزرق.

ـ آل علي : وهم ذرية الشريف علي بن جساس المثنى بن جساس الأزرق.

ـ الخمجان : وهم ذرية الشريف زاهر (الملقب أبو خمج) بن جساس المثنى بن جساس الأزرق.

ـ آل أحمد : وهم ذرية الشريف أحمد بن جساس المثنى بن جساس الأزرق، ويعرفون بـ (آل أبي سراويل) وهم قلة.

ثانياً : ذرية الشريف إبراهيم بن حسن بن أحمد، وهم :

١ ـ الصمدان : وهم ذرية الشريف عبدالصمد بن إبراهيم.

٢ ـ ذوو عيّاف : وهم ذرية الشريف عيّاف بن إبراهيم.

٣ ـ آل محي الدين : وهم ذرية الشريف محي الدين بن شار بن إبراهيم.

٤ ـ الصعوب : وهم ذرية الشريف صعب بن إبراهيم.

ثالثاً : ذرية الشريف بركات بن حسن بن أحمد، وهم المعروفون بالبراكيت، وهم غير براكيت وادي فاطمة المنتسبون الى الشريف بركات بن محمد أبي نمي الثاني.

رابعاً : ذرية الشريف محمد بن حسن بن أحمد، وهم المعروفون بآل حسن بن أحمد.



المبحث الرابع
الأشراف الهواشم الأمراء

ويعرفون أيضا بسادة فليته، ويسكنون وادي فاطمة، وهم من عقب : الشريف فليته بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن أبي هاشم، قال صاحب عمدة الطالب : (إن أبا هاشم [١] هذا يقال لولده الهواشم ويقال لهم الأمراء أيضا وهم ببطن مر). وقال العميد النجفي الحسيني في مشجره [٢] فُليته بن القاسم الفارس الشجاع ولي مكة بعد أبيه، وأولد عشرة رجال توفي سنة ٥٢١هـ.

كانت إمارة مكة فيهم قبل آل قتادة، لا زالوا يعرفون بالهواشم الأمراء حتى وقتنا الحاضر.

والجد الجامع لهم هو : الشريف علي بن سالم بن محمد بن مرتضى بن عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن جندب بن غشمر بن محمد بن حسن بن محسن بن عبدالله بن حسين بن أمير مكة فليته بن القاسم أمير مكة بن أبي هاشم محمد أمير مكة بن عبدالله أمير ينبع بن أبي هاشم محمد أمير ينبع بن الحسين الأمير أمير مكة وينبع بن محمد الثائر أمير ينبع بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا (الشيخ الصالح) بن موسى الجون بن عبدالله المحض

---

(١) ابن عنبة، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص ١١١.

(٢) المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، للعلامة السيد محمد بن احمد بن عميد الدين الحسيني النجفي.

بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ويتفرعون إلى الأفخاذ الآتية:

١ـ ذوي مبارك : ذرية الشريف مبارك بن محمد بن عبد الكريم بن علي.

٢ـ ذوي عبد الله : ذرية الشريف عبدالله بن محمد بن عبد الكريم بن علي.

٣ـ ذوي صالح : ذرية الشريف صالح بن محمد بن عبد الكريم بن علي.

٤ـ ذوي يوسف : ذرية الشريف يوسف بن محمد بن عبد الكريم بن علي.

٥ـ ذوي محمد : ذرية الشريف محمد بن علي، الجد الجامع.

٦ـ ذوي هجرس : ذرية الشريف هجرس بن علي.

٧ـ ذوي سعيد : ذرية الشريف سعيد بن سليمان بن علي.

٨ـ ذوي جعفر : ذرية الشريف جعفر بن سليمان بن علي.

٩ـ ذوي زيد : ذرية الشريف زيد بن علي.

ويقطن جلهم الآن مكة المكرمة بمحلة جرول حارة السادة نسبة لهم، والمعابدة، والعتيبية، وحي الزهراء، وبعضهم يقطن في مدينة جدة في حي النزلة اليمانية.

وفئة أخرى تقطن في وادي مر الظهران (وادي فاطمة) في قرية الدوح الكبير، وهو مسكن الأشراف الهواشم الأمراء منذ مئات السنين بعد ينبع.

ومنهم اليوم الابن الباحث النّسابة الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير[١].

---

(١) الشريف إبراهيم بن منصور بن دوريش بن عبد الرحمن بن مبارك بن محمد بن عبد الكريم بن علي بن سالم بن علي بن محمد بن مرتضى بن عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن جندب بن غشمر بن محمد بن حسن بن محسن بن عبدالله بن حسين بن فليته بن القاسم بن أبي هاشم محمد بن عبدالله بن أبي هاشم محمد بن الحسين الأمير بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ولد في مدينة جدة سنة ١٣٨٤هـ، وتلقى تعليمه فيها، ابتعثه والده إلى «الولايات المتحدة الأمريكية» لإكمال دراسته الثانوية، وفي أوائل سنة ١٤٠٧هـ التحق الشريف إبراهيم بشركة أرامكو السعودية في قسم الكمبيوتر، وله من الأولاد: هاشم.

وله المصنفات التالية:

١. تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء (مطبوع).
٢. شجرة الإرواء في نسب الأشراف الهواشم (مطبوعة)
٣. إتحاف النبلاء بتاريخ ونسب الأشراف الهواشم الأمراء (مخطوط)
٤. المصنفات في معرفة المعتنين بتدوين انساب الأشراف. أهل الحجاز (مطبوع).
٥. المصنفات التي قومها الذهبي في مؤلفاته المطبوعة (مصفوف في ثلاثة مجلدات).
٦. أخبار المحدث الفقيه أبي محمد عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب (مطبوع).
٧. صادق على العديد من مشجرات أشراف الحجاز والمخلاف السليماني.
٨. المصنفات التي تكلم عنها ابن خلكان (مطبوع).
٩. جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني تأليف الحافظ أبي زكريا بن منده.
١٠. جزء في ترجمة البخاري للإمام الحافظ أبي عبدالله الذهبي.
١١. أنشأ موقع (أشراف الحجاز) على الشبكة العنكوتية للتعريف بسادة وأشراف الحجاز وما جاورهما من بني السبطين الحسن والحسين رضوان الله عليهم وذكر أعلامهم وأورد بعض إخبارهم وأشعارهم.

=

. . . .

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

= والشريف إبراهيم تمتاز بحوثه ومؤلفاته بالدقة والأمانة في النقل، فلا تجده أورد معلومة في مؤلفاته إلا وثقها، ولا حادثة إلا أسندها، وهذا ما يميز المؤرخ الثبت العميق، وارى أن مؤلفاته لهي بحق إضافة جديدة إلى مكتبة الأشراف لما تحتويه من معلومات هامة وجديرة بالاطلاع، وحري أن تكون في مكتبة كل باحث ومهتم بتاريخ بلادنا الحبيبة.



المبحث الخامس
الأشراف ذوو عنان

يسكنون قرية الخوار من صدر خليص، وهم من عقب: الشريف عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي الأول.

وينقسمون اليوم إلى أربعة أفخاذ:

١ ـ ذوي أحمد: ذرية الشريف أحمد بن مساعد بن حازم بن علي بن كريزي بن عنان بن علي بن بركات بن علي بن ثقبة بن عنان.

٢ ـ ذوي حازم: ذرية الشريف حازم بن مساعد بن حازم بن علي بن كريزي بن عنان بن علي بن بركات بن علي بن ثقبة بن عنان.

٣ ـ ذوي شرف: ذرية الشريف شرف بن عنان بن علي بن بركات بن علي بن ثقبة بن عنان.

٤ ـ ذوي محمد: ذرية الشريف محمد بن مساعد بن حازم بن علي بن كريزي بن عنان بن علي بن بركات بن علي بن ثقبة بن عنان.



المبحث السادس
الأشراف آل عنقاء (السادة العنقاوية)

منهم حاضرة يسكنون مكة المكرمة، ومنهم من يقطن وادي فاطمة وتلك الناحية، وأكثر العنقاوية اليوم في مدينة قنا بصعيد مصر، ويعرف أهل مكة منهم ببيت العنقاوي. وهم عقب: الشريف عنقاء بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي دعيج بن أبي نمي الأول، ومنهم الباحث النّسابة الشريف أحمد ضياء[١] بن محمد قللي العنقاوي.

---

(١) الشريف أحمد ضياء بن محمد بن أحمد بن مصطفى بن محمد الملقب قللي بن حسن بن عَبْدِاللَّه العنقاوي الحسني، النسابة. ولد في مدينة قنا بصعيد مصر سنة ١٣٧٥هـ، وبها نشأ وشبَّ.

له من المصنفات:

١) معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين (وما تفرع عنهم بمصر واليمن وغيرها من البلدان)، مطبوع.

٢) دراسة وتذييل مشجرة الشريف أبي قناع الثقبي (ت١١٧٩ هـ) المشهورة بمشجرة أمير مكة الشريف سرور (ت١٢٠٢هـ).

٣) دراسة في تاريخ وأنساب ووثائق الأشراف العنقاوية.

٤) تحقيق وتذييل مخطوطة كتاب (حسن القرى في ذكر أودية أم القرى) لجارالله بن فهد المكي (ت٩٤٥ هـ)، تحت الطبع.

٥) «الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية»، مطبوعة سنة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م.

٦) تعليق على ما كتبه العلامة المؤرخ النسابة عاتق بن غيث البلادي عن أشراف الحجاز في كتابه (معجم قبائل الحجاز). =

وأهل الحجاز من العنقاوية، هم[1] :

١ ـ آل عنقاوي : وهم من عقب الشريف محمد بن عثمان بن حسين بن منصور بن حسين بن منصور بن جارالله بن محمد بن عنقا.

٢ ـ المناصير (ذوي منصور) : وهم من عقب الشريف ادريس بن جارالله بن حسن بن جارالله بن حسن بن منصور بن حسين بن منصور بن جارالله بن محمد بن عنقا.

٣ ـ ذوي علي العنقاوي : وهم من عقب الشريف علي بن بخيت بن أبي دعيج بن أحمد بن محمد بن عنقا.

٤ ـ آل مدني العنقاوية : وهم من عقب الشريف حسين (الملقب مدني) بن محمد بن حسين بن حسن (الملقب عنيبة) بن حسن بن موسى بن جادالله بن بركات بن أحمد بن حسن بن بساط بن عنقا. وهم في الأصل من آل عنيبة المتواجدون في قنا، فهاجر منهم الشريف حسين ـ جد هذا

= ٧) تعليق على ما كتبه العلامة المؤرخ النسابة عاتق بن غيث البلادي عن أشراف الحجاز في كتابه: (معجم القبائل العربية المتفقة اسمًا المختلفة نسبًا أو ديارًا (.

٨) تحقيق ودراسة نقدية للقطعة المتبقية من كتاب (الأنساب)، لمحمد بن أسعد الجواني (ت٥٨٨ هـ).

٩) كتاب (الأصول في ذكر من دخل مصر من ذرية فاطمة البتول (، مصفوف ذكر فيه أسماء وحوادث كل من دخل مصر من أبناء الحسن والحسين من القرون الأولى إلى القرن الحادي عشر، ثم شجر أصول أنساب الداخلين مصر. وعمل ملحقًا بأسماء نقباء الأشراف في تلك الفترة .

١٠) (معجم أعلام الهاشميين في بلاد الحرمين) من القرن الأول إلى وفيات العهد الحاضر.

وله مساهمات في إثراء العديد من الرسائل العلمية التي تتعلق بأنساب وتاريخ الأشراف، والتي نوقشت في الجامعات المصرية وغيرها، وقد أشار وأشاد أصحاب تلك الرسائل بذلك في طيات رسائلهم. انظر (الإشراف على المعتنين بتدوين أنساب الأشراف) (ص ١٣٤ ـ ١٥٨).

(١) الشريف أحمد ضياء العنقاوي، مقال عن الأشراف العنقاوية، موقع أشراف الحجاز وما جاورها على الإنترنت، في ٢٣ / ١٢ / ١٤٢٣هـ.

الفرع - واستقر في المدينة المنورة واشتهر بالمدني، ثم انتقل الى مكة المكرمة وعقبه موجود بها اليوم (وهم قلة).

وهؤلاء جميعهم يسكنون في مكة المكرمة، وقرية أبي عروة، من قرى وادي مر (وادي فاطمة).

٥ - آل مراد : وهم من عقب الشريف مراد بن عبدالمحسن بن ظافر بن مهدي بن محمد بن عنقا.

٦ - آل بصري العنقاوي : وهم من عقب الشريف بصري بن أبي بكر بن أحمد بن حسن بن بساط بن عنقا، والموجودون منهم بالحجاز قلة وأكثرهم بقنا مصر.

وهؤلاء جميعهم يسكنون في المدينة المنورة.

ونظراً لأن فروع الأشراف العنقاوية والموجودة في مصر خارجة عن مقصد كتابنا هذا، إلا أننا نحيل القارئ الى كتاب (معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين وما تفرع عنهم في مصر واليمن وغيرها من البلدان) لأخينا الكريم الشريف أحمد ضياء بن محمد قللي العنقاوي الحسني.





المبحث السابع
الأشراف ذوو هجار

يسكنون ينبع النخل ولهم به مزارع وعيون، كانت فيهم إمرته وما صالاه حتى القرن العاشر الهجري(١) ، ثم انتزعها منهم سلطان مصر وفوضها لرأي أمير مكة وشريفها.

ومن أشهر مزارعهم وعيونهم بينبع (٢)، العلقمية، وعين النوى، وعين المبارك، وعين البركة، وعين المزرعة، وقريتهم تعرف بقرية الأشراف وهي مركزهم الرئيسي، وبالقرب منها ضريح الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهما.

ومن قراهم الدامرة في عصرنا العشيرة، وخيف جديد، والنشيرة. وهم عقب : الشريف هجار بن درّاج بن معزّى بن هجار بن وبير بن مخبار بن محمد بن عقيل بن راجح بن إدريس بن الحسن بن قتادة بن إدريس، فهم والنمويون يجتمعون في قتادة بن إدريس.

وينقسم ذوو هجار اليوم إلى بطنين :

أولا: ذوو عبد المعين ويتفرع منهم:

---

(١) «بلاد ينبع»، ص ٢٩ ـ ٣٢ ـ ٣٧ ـ ٦٧).

(٢) رواية مساعد بن زيد الهجاري.

١ـ ذوو أحمد، وهم يتفرعون إلى :

أ ـ ذوي ظفر وفيهم العدد.

ب ـ ذوي ناصر.

ج ـ الدرابية.

د ـ ذوي فايز.

هـ ـ ذوي يحيى.

٢ـ ذوو مبارك، وهم يتفرعون إلى :

أ ـ ذوي بديوي.

ب ـ ذوي عبد الله.

ج ـ ذوي عبد المنعم.

٣ـ ذوو عبيد الله.

٤ـ ذوو سليم.

٥ـ ذوو زهير.

٦ـ ذوو حسين.

ثانياً: ذوو هزاع ويتفرع منهم :

١ـ ذوو عبد الله.

٢ـ ذوو دراج الهواشمة.

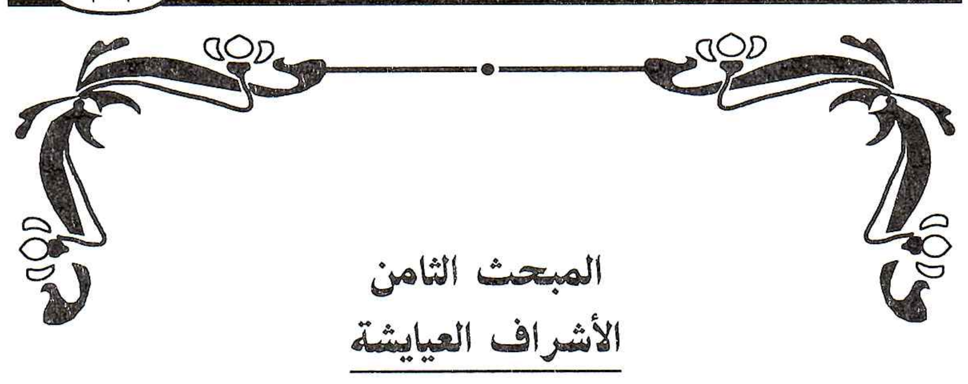
٣ـ ذوو حسن الهواشمة.

٤ـ ذوو سند.

٥ـ ذوو ناهض.

٦ـ ذوو مساعد.

٧ـ المداحجة.



المبحث الثامن
الأشراف العيايشة

حاضرتهم تسكن المدينة وينبع النخل، وباديتهم بوادي الحمض شمالي ينبع، يخالطون جهينة ويعتدون بها.

ومن أشهر مزارعهم وعيونهم بمنطقة ينبع اليسيرة، وعين حسين، وعين حسن، وعين علي، وقريتهم تعرف بقرية السّويق .

والعيايشة يعرفون بهذا الاسم من قديم، وقد رأيت ياقوتاً روى عن الشريف ابن سلمة بن عياش الينبعي في رسم ينبع، ونقل عنه أنه كان به مائة وسبعون عيناً، وأعتقد أن ابن سلمة هذا عياشي كما هو ظاهر من نسبه، وقد سبق لي أن تحدثت عنهم وعن القرون في بحث نشر بمجلة العرب[١] ذهبت فيه أنهم من عقب إبراهيم أخي محمد النفس الزكية، ورجحت ما ذهبت إليه بمخالطتهم جهينة في عصرنا الحاضر، لأن التاريخ يخبرنا أن أنصار بني إبراهيم قديماً هم جهينة .

ولم أستسغ ما قاله البرادعي [٢] عنهم أنهم والأسرة المالكة بالمغرب من عشيرة واحدة. وأخيراً اطلعت على مشجرة قديمة[٣] عند بعض الأشراف

(١) (٢) السنة الرابعة عشر.

(٣) «الدرر السنية»، ص ١.

(٣) تعرف باسم مشجرة أمير المخلاف السليماني الشريف حسين بن علي بن حيدر الخيراتي، وتعرف لدى أهل الحجاز اليوم باسم (مشجرة الغالبي).

فوجدت بها ما ذهبت إليه، حيث أنها تذكر أنهم من عقب : إبراهيم الأزرق بن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن البسط بن علي بن أبي طالب. وهذا مصدر فيه ما يكفي عن الظن والتخمين.

والعيايشة ينقسمون في عصرنا الحاضر إلى عدة أفخاذ هم :

١ ـ الجبرات (ذوو جبارة).

٢ ـ ذوو ضيف الله.

٣ ـ ذوو سند.

٤ ـ ذوو محمد.

٥ ـ الهواليل.

٦ ـ ذوو حسن.



المبحث التاسع
الأشراف القرون

يخالطون العيايشة في وادي الحمض وما صالاه، ويعدهم من لا يعرفهم من العيايشة وهم رأس بذاتهم.

وهم من الحسنيين حسبما ذكر لي: الشريف هندي بن علي العياشي، إلا أنني لم أستطع ربطهم بجد معروف، رغم بحثي المتواصل والكثير في هذا الخصوص، ولكن التواتر بصحة نسبهم لا يجعل للشك مكاناً، فهم من الأشراف الصرحاء النسب.

ومن أشهر قراهم: خيف حازم، وخيف مزنة، وخيف الدعيسيج، والخربة، وعلى ما سمعت أنها دامرة.

وينقسم القرون في عصرنا الحاضر على عدة أفخاذ هم:

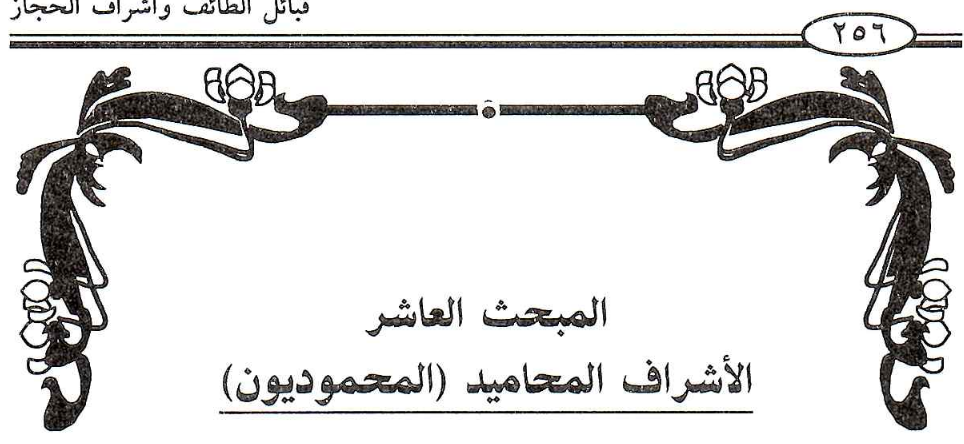
١ـ ذوو رزق.

٢ـ الزّنايدة.

٣ـ الزواهرة.

٤ـ ذوو ضيف الله.





المبحث العاشر
الأشراف المحاميد (المحموديون)

واحدهم المحمادي أو المحمودي، يقطنون ينبع النخل ولهم به عين وقرية تعرف بعين سلمان، حسبما ذكر لي الشريف مساعد بن زيد الهجاري.

والمحاميد ينقسمون في عصرنا الحاضر إلى الأفخاذ الآتية :

١ـ ذوي ناهض.

٢ـ ذوي عبد الكريم.

٣ـ ذوي حجاج.

٤ـ الشهاوين.



المبحث الحادي عشر
الأشـراف ذوو نامي

يقطنون بلدة بدر المعروفة، التي جرت فيها الغزوة المشهورة بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين كفار قريش، ولهم بها ضياع وأملاك.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



المبحث الثاني عشر
الأشراف ذوو مسيّب

يقطنون قرية خيف البركة بوادي الصفراء بين المدينة المنورة وبدر سابقاً، واليوم يقطنون في المدينة المنورة، وفي جدة.

وهم من عقب : الشريف مسيب بن رزق الله بن يحيى بن محمد بن داود بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.





المبحث الثالث عشر
الأشراف المجايشة

واحدهم المجاشي، وهم من عقب الشريف محمد المجاش بن حسن بن سيف بن محمد أبي نمي الأول.

يسكنون قرية البلهاء من ضواحي الليث.

وينقسمون إلى عدة أفخاذ :

١ ـ آل أحمد (أبو حبابة) : ذرية الشريف أحمد أبو حبابة بن حسان بن حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن مبارك الأول بن حسن بن راجح بن سيف الثاني بن عبدالله بن علي بن محمد المجاشي.

٢ ـ آل جسّار : ذرية الشريف جسّار بن محسن بن مبارك الثاني بن حسن بن أحمد بن حسن بن مبارك الأول بن حسن بن راجح بن سيف الثاني بن عبدالله بن علي بن محمد المجاشي.

٣ ـ آل حسين : ذرية الشريف حسين بن محمد بن أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن مبارك الأول بن حسن بن راجح بن سيف الثاني بن عبدالله بن علي بن محمد المجاشي.

٤ ـ آل طرشان : ذرية الشريف طرشان بن حسين بن مبارك الثاني بن حسن بن أحمد بن حسن بن مبارك الأول بن حسن بن راجح بن سيف الثاني بن عبدالله بن علي بن محمد المجاشي.

٥ ـ آل لبدان : ذرية الشريف لبدان بن أحمد بن حسان بن أحمد بن محمد بن مبارك الأول بن حسن بن راجح بن سيف الثاني بن عبدالله بن علي بن محمد المجاشي.

٦ ـ آل هرسان : ذرية الشريف هرسان بن مبارك الثالث بن حسن بن مبارك الثاني بن حسن بن أحمد بن حسن بن مبارك الأول بن حسن بن راجح بن سيف الثاني بن عبدالله بن علي بن محمد المجاشي.





المبحث الرابع عشر
السادة الأشراف ذوو عيسى الوفائيون

وهم من عقب : الشريف عيسى بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن حسن أبو السعادات بن إبراهيم أبو التداني بن أبو الفتح بن علي بن يحي أبو السعادات بن أحمد شهاب الدين بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد أبو الوفا بن سليمان بن الحسن بن داود الأمير بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وهم حاضرة أهل قرى ومزارع، لهم شهرة مستفيضة ومتواترة بالطائف، ويعرفون بالسادة ذوي عيسى، ويسكنون بالطائف، ووادي العرج.

وهم ينقسمون في عصرنا إلى ثلاثة أفخاذ :

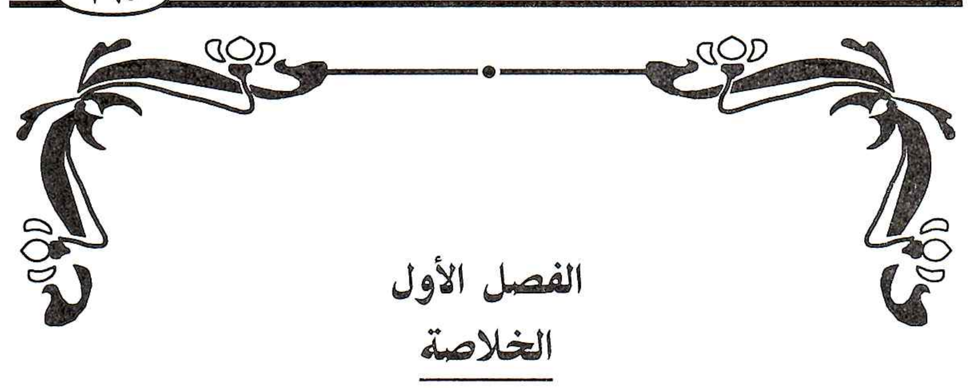
١ ـ المنادحة : وهم من عقب : الشريف حسين بن عيسى، وأحدهم المندح، ويسكنون في وادي العرج.

٢ ـ القصران : وهم من عقب : الشريف عبداله بن عيسى، وأحدهم القصيّر بالتصغير، ويسكنون في الحزم بالطائف.

٣ ـ ذوو عوض : وهم من عقب : الشريف عوض بن عبدالله بن عيسى، ومنهم ذوو سليمان وهم من عقب الشريف سليمان بن حامد بن عوض، ويقال لمفردهم (فلان آل عيسى)، ويسكنون في الحزم بالطائف.

الباب الخامس

الخاتمة



الفصل الأول
الخلاصة

أولاً: كان أول من سكن الطائف في العهود القديمة، بين اختلاف المؤرخين:

فمنهم من زعم أنهم العماليق، وسمي وادي الطائف بـ (وج) على اسم وج بن لاوذ بن عمليق، ثم ثمود، ثم أياد، ثم عدوان، ثم ثقيف، ومنهم من قال غير هذا.

إلا أن الذي لا شك فيه أن شمس الإسلام أشرقت من بطحاء مكة، برسالة محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام والطائف دار لثقيف وهم سكانه وأصحابه، وكان لهم به من القوة والمنعة ما جعل رسول الله ﷺ يؤمل في جوارهم ونصرتهم.

ثانياً: إن سكان الطائف في وقتنا الحاضر، هم مجموع قبائله التي خلصت الدراسة إليهم، وهم:

١ ـ قبيلة ثقيف:

وهي تنتمي في نسبها إلى: قسي بن منبه بن بكر بن هوازن، اشتهر بثقيف فعرف ولده من بعده بلقبه هذا حتى أصبح اسم علم على القبيلة، وقد تفرعت هذه القبيلة إلى بطون وأفخاذ كثيرة في العصور الأولى من الإسلام تجدها في مظانها من كتب الأنساب، تغيرت في وقتنا الحاضر

جميع أسماء تلك البطون والأفخاذ بأسماء أخرى أحدث منها عهداً، إلا أن القبيلة بقيت محتفظة بالاسم الرأس ـ ثقيف ـ حتى وقتنا الحاضر.

وهي اليوم تنقسم إلى عدة بطون هي :

١ ـ الحمده.

٢ ـ طويرق.

٣ ـ النمور.

٤ ـ بنو سفيان.

٥ ـ بنو سالم.

٦ ـ عوف.

٧ ـ ثمالة.

٨ ـ قريش، هذا علي رأي من يعد قريشاً من ثقيف.

٩ ـ أهل الصّخيرة.

هذه بطون ثقيف اليوم الساكنة بالطائف وما حوله، وكانت هذه البطون أيام الفتن والحروب بين القبائل تنقسم إلى حزبين متضادين : فالحمده وبنو سالم وبنو سفيان والنمور وعوف يمثلون حزباً واحداً، ضد طويرق وقريش وثمالة إذا ما اشتعلت الحرب بين ثقيف نفسها. ويلحق بثقيف هذه ثقيف اليمن على ما يسمونها أهل الطائف وهي المعروفة بثقيف ترعة، إضافة إلى أشهر قراهم، وهم يسكنون في السراة الجنوبية للطائف بين بالحارث وبني مالك.

٢ ـ قبيلة هذيل :

وتنتهي هذه القبيلة إلى : هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار. وهي تقطن منذ القديم فيما حول مكة من الشرق والجنوب والشمال، وتمتد في الشرق إلى سروات الطائف في بعض الجهات. وهي اليوم تنقسم حسب اصطلاح القبيلة وسكناها من مكة المكرمة إلى : هذيل الشام، وهذيل

اليمن، فمن يقطن منهم شمالي مكة يعرفون بهذيل الشام، ومن يقطن منهم جنوبها يعرفون بهذيل اليمن، وكل حزب منهم ينقسم إلى عدة أفخاذ، لا يتسع المقام لذكرها. ذلك أن الذي يعنيني في هذا البحث هم هذيل الطائف، الذين يتفرعون إلى كل من : الطلوح، والحساسنة، وزليفة، والعبدة، والشعابين.

٣ ـ قبيلة عدوان :

وتنتهي بنسبها إلى الحارث بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر، الذي اشتهر بعدوان لقتله أخاه فهماً كما يقال. وتنقسم إلى عدة بطون وهم : الجماهرة، والحزاما، وذوو بنية، وذوو شعيل، وذوو ثنيان، والجهبان. ويلحق بعدوان نسباً قبيلة الخماميش سكان وادي شرب والحوية، والتي تنقسم بدورها إلى الأفخاذ التالية : اللهامقة، وذوي سنان، وذوي هريس، وذوي مبارك، وذوي سعد، وذوي مسيعيد، والحرابية.

٤ ـ قبيلة قريش سكان الطائف :

وهي تعود بنسبها إلى قبيلة قريش المشهورة قبيل النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وتنقسم اليوم إلى ثلاثة أقسام :

- قريش الحضر.
- قريش البدو.
- قريش الأعاضيد.

٥ ـ قبيلة عتيبة :

يذكر العارفون فيهم أنهم يرجعون في الأصل إلى بني سعد، وبنو سعد كما هو معروف بطن من بطون هوازن، ولا زالوا يعرفون بهذا الاسم حتى الآن. ولهذه القبيلة عدة تقسيمات عند نسابيها :

فهناك تقسيم أكبر يجعل عتيبة من غير روق، قسمين هما : ثبيت، ونفيع. فثبيت : يشمل قبائل الثبتة، وبرقا، وعيال منصور. ونفيع بالتصغير :

يشمل قبائل البطنين، والطفحة، وشملى، هذا ما عرفته من تقسيمات عتيبة حسب اصطلاح قبائلها.

وهناك تقسيم لعتيبة يشترك فيه أهل نجد، وأهل الحجاز، يقسمها إلى قسمين : فالتقسيم الأول : يجعلها قسمين هما : روق، وبرقا، فجميع قبائل عتيبة من غير روق برقاوية، وهذا التقسيم عند أهل نجد منهم. والتقسيم الثاني : عند أهل الحجاز : فهناك تقسيمات أخرى لقبائل عتيبة من غير روق، وأما روق فيتفقون مع أهل نجد في اعتبارها شطر عتيبة. أما تقسيمات أهل الحجاز، فهي : بنو سعد، والطفحة، وشملى، وبرقا، وعيال منصور.

٦ ـ قبيلة الوهابية :

ويرجعون بنسبهم إلى بيت الفتة بالطائف، وبيت الفتة من أعرق عوائل الطائف وأقدمها سكنى له، فقد ذكرهم الموسوي في رحلته، وعدد بعضاً من شخصياتهم في عصره. والعارفون من بيت الفتة يقولون أنهم من ثقيف، ولكنهم في عصر من العصور هاجر أجدادهم إلى الهند وأقاموا به ما شاء الله، ثم رجعوا إلى الطائف من مدينة فتن بالهند، ولهذا أطلق عليهم في الطائف لقب الفتة نسبة إلى تلك المدينة مع التحريف لاسمها.

٧ ـ قبيلة المشاييخ :

وهذه القبيلة متفرقة في قبائل الحجاز لا تكاد تخلو قبيلة من قبائل الحجاز إلا وفيها فرع من المشاييخ حليف. فتجدهم في حرب وفي ثقيف وفي بلحارث وفي زهران إلى ما هنالك من قبائل. وقد اختلف الباحثون في نسبهم، فمنهم من أرجعهم إلى اليمن، ومنهم من قال أنهم سادة هاشميون، ومنهم من قال أنهم من الأنصار . ومن هؤلاء المشاييخ من لا يتزاوجون مع غيرهم، سوى من يعلوهم في النسب كالهاشميين، كمشاييخ بلحارث وزهران وحرب. ومن هؤلاء المشاييخ فرع صغير يقطن الطائف، وهم بيتان : بيت يسكن المثناة وكان لهم بها مزارع وقرية، وبيت يسكن شبرة من القديم ويعرفون بآل أبي حربة.

٨ ـ قبيلة الفقهاء أهل لقيم :

قبيلة صغيرة تقطن وادي لقيم ولهم به قرى ومزارع، ومن أشهر قراهم أم الحمض، و أم رغيف. يقولون أن أصلهم من المغرب، وأنهم يرجعون بنسبهم إلى السادة الأدارسة. وهم غير فقهاء المراوحة، القاطنين بعباسة، وأم البكار، فأولئك عدادهم اليوم في المراوحة، وهؤلاء رأس بذاتهم لم يدخلوا بحلف في أحد .

٩ ـ قبيلة العرابية :

واحدهم العرابي قبيلة صغيرة، تساكن بلحارث بسراتها بالوادي المعروف بالمريفق، وقريتهم تعرف المسيجيد، ويقول العارفون منهم أنهم يرجعون بنسبهم إلى بني هاشم. كان منهم بيت يسكن بقرية الجفيجف شرقي مدينة الطائف، منهم حسن البطران، ولكنهم دخلوا الطائف بعد أن باعوا مزرعتهم بها، وقد نص الطبري في كتابه (إتحاف فضلاء الزمن) على أن العرابية من قريش في ترجمته للشيخ عمر العرابي.

١٠ ـ قبيلة فهم :

قبيلة فهم قبيلة عريقة تنتمي إلى : فهم بن عمرو بن قيس عيلان، وقيل أن جدهم فهماً قتله أخوه الحارث، فسمي بعد ذلك عدوان لاعتدائه على فهم وقتله إياه. وذكرهم الأستاذ عاتق البلادي بقوله : (تقطن أعالي يلملم وبعض نواشغ صدور الليث الشمالية، تجاروهم من الشمال هذيل في عروان وما جاوره، والغرب بنو شعبة في المحرم ـ محرم يلملم ـ إلى الليث، ومن الشمال الشرقي بنو سفيان من ثقيف، ومن الجنوب الشرقي بني سعد. وفي الجنوب وادي الليث بقبائله المتعددة مثل بجالة ويزيد وذبيان). وتنقسم بنو فهم إلى بطنين : البطن الأول : بلحارث وهم غير بلحارث الأزد، والبطن الثاني : أهل القرنة.

١١ ـ قبيلة بني مالك :

قبيلة بني مالك قبيلة كبيرة، تقطن بالسراة الجنوبية بالنسبة للطائف فيما

وراء بني سعد بجوار ثقيف ترعة وبلحارث وتمتد مساكنها إلى تهامة، من أشهر أوديتهم وادي عردة وأعلا وادي تربة، ومن قراهم بجيلة وهي مقر الدوائر الحكومية وحداد وشوقب. وذهب شيخنا الجاسر إلى أن بني مالك من بجيلة وهو ما أميل إليه وأرجحه، لا ما ذهب إليه أستاذنا محمد سعيد كمال من أن بني مالك الآن أكثرهم من ثقيف .

وتنقسم بنو مالك اليوم إلى عدة بطون، وهي : بالنعيم، وبني عمرو، وبني علي، وبني حرب، والعبادلة.

١٢ ـ قبيلة بلحارث :

وهي قبيلة كبيرة، تقطن جنوبي بني سعد في سراتها التي تعرف ببلاد بلحارث، وقد اختلف الباحثون في نسب هذه القبيلة، أهي قبيلة أزدية، أم إنها مزيج من قبائل عدنان وقحطان. وليس من المغالاة في القوم الجزم بان هذه القبيلة أزدية، دخلتها فروع عدنانية، إذ من أشهر فروعها ناصرة، وفيها من ينتسب إلى العترة النبوية يدعون المشاييخ يسكنون وادي المريفق أما صلة القبيلة بالأزد فالجوار في الدار وقربها من البقوم وهي قبيلة أزدية.

وتنقسم قبيلة بني الحارث إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي :

١ ـ بنو يوس، وينقسمون إلى : الجياشة، والشدادين، والشواحطة، والصليخات، والمذاهبة، والطهفة، والشبعة، والعضاوين، ومتعان، والغورية.

٢ ـ الشلاوي قسم كبير من قبيلة بلحارث، ويتوزعون إلى تسعة فروع، وهم : ذوي حطاب، والمعاتية، وذوي حنيتم، والجعارين، والقناثلة، والجثايث، والحمدات، والعمور، والجلاة.

١٣ ـ قبيلة الذبانية :

جزء منها يسكن السراة بين بني مالك وبين ثقيف ترعة، ويعرفوا بآل بردة، وينقسمون الى أفخاذ وبطون كبيرة. وجزء آخر يسكن أصدار السراة وأعالي أودية تهامة، ومن أشهر أوديتهم : العرج، والمرقبان، وأفعان، وأيّا، وعمق، وأضم.

وسكان تهامة هم الكثرة الكاثرة من قبيلة الذبانية، وينقسمون الى عدة بطون وأفخاذ.

ثالثاً : إن أشراف الحجاز الذين خلصت الدراسة اليهم، والتي تعد بعضاً من قبائلهم ضمن قبائل الطائف، هي كالتالي :

أشراف الحجاز جلهم حسنيون، إلا ما كان من أشراف المدينة فإنهم حسينيون. وأما أشراف الطائف فجميعهم نمويون، نسبة إلى أمير مكة المكرمة في القرن العاشر الهجري، أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول بن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه وكرم وجهه.

وينقسم أشراف الحجاز الحسنيين إلى قسمين :

ـ القسم الأول : الأشراف عقب أبي نمي، وهم يتفرعون بدورهم إلى القبائل الآتية :

١ ـ عقب بركات بن أبي نمي.

٢ ـ عقب أحمد بن أبي نمي (ذوي حراز والمناديل).

٣ ـ عقب ثقبة بن أبي نمي.

٤ ـ عقب بشير بن أبي نمي (المشتهرون بآل خيرات).

٥ ـ عقب الحسن بن أبي نمي، وينقسمون اليوم إلى عدة بطون، هم :

ـ آل زيد : نسبة إلى زيد بن محسن بن حسين بن الحسن.

ـ العبادلة : نسبة إلى عبدالله بن الحسن.

- الحرث: نسبة إلى محمد الحارث بن الحسن .

- الشنابرة : نسبة إلى شنبر بن الحسن.

- ذوو جود الله : نسبة إلى جود الله بن الحسن.

- المناعمة : نسبة إلى عبد المنعم بن الحسن.

- الجوازين : نسبة إلى جازان بن قايتباي بن الحسن.

- ذوو سرور: نسبة إلى سرور بن باز بن أحمد بن علي بن باز بن الحسن.

- الغوالب : نسبة إلى غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن الحسن.

- ذوو عمرو : نسبة إلى عمرو بن بركات بن الحسن.

وكل بطن من هذه البطون يتفرع إلى عدة أفخاذ كما تمت إبانته في مكانه.

- **والقسم الثاني** : الأشراف من غير عقب أبي نمي، وهم يتفرعون بدورهم إلى القبائل الآتية :

أولاً : الرواجحة : ويسكنون مكة ووادي فاطمة، ولهم به عين تعرف بخيف الرواجحة نسبة إليهم، وهم من عقب راجح بن أبي نمي الأول.

ثانياً : الثعالبة : ويقطنون جنوبي جدة على ساحل البحر الأحمر، وينتسبون إلى ثعلبة بن مطاعن بن عبد الكريم، وباقي النسب تقدم في نسب أبي نمي الثاني.

ثالثاً : ذوو حسن : ويقطنون ما بين الليث والشاقة اليمانية في تهامة، ويعرفون بأهل الشواق إضافة إلى أشهر أوديتهم التي يسكنونها، وهم من عقب الشريف حسن بن احمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول.

رابعاً: الهواشم الأمراء : ويعرفون أيضا بسادة فليتة، وهم من عقب : أمير مكة فليته بن القاسم أمير مكة بن أبي هاشم محمد أمير مكة بن عبدالله أمير ينبع بن أبي هاشم محمد أمير ينبع بن الحسين الأمير أمير مكة وينبع بن محمد الثائر أمير ينبع بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا ـ الشيخ الصالح ـ بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ويقطن جُلهم الآن مكة المكرمة بمحلة جرول حارة السادة نسبة لهم، والمعابدة، والعتيبية، وحي الزهراء، وبعضهم يقطن في مدينة جدة في حي النزلة اليمانية، وفئة أخرى تقطن في وادي مر الظهران (وادي فاطمة) في قرية الدوح الكبير، وهو المسقط الثاني للأشراف الهواشم الأمراء منذ مئات السنين بعد ينبع .

خامساً: ذوو عنان : يسكنون قرية الخوار من صدر خليص، وهم من عقب عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي الأول.

سادساً: آل عنقاء (السادة العنقاوية) : منهم حاضرة يسكنون مكة المكرمة ومنهم من يقطن وادي فاطمة وتلك الناحية. يعرفون أهل مكة ببيت العنقاوي، وهم من عقب : عنقاء بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي دعيج بن أبي نمي الأول.

سابعاً : ذوو هجار: ويسكنون النخل ولهم به مزارع وعيون كانت فيهم إمرته، وما صالاه حتى القرن العاشر الهجري ثم انتزعها منهم سلطان مصر، وفوضها لرأي أمير مكة وشريفها .ومن أشهر مزارعهم وعيونهم بينبع : العلقمية، وعين النوى، وعين البركة، وعين المزرعة، وقريتهم تعرف بقرية الأشراف وهي مركزهم الرئيسي، وبالقرب منها ضريح الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهما.

ومن قراهم الدامرة في عصرنا العشيرة، وخيف جديد، والنشيرة. وهم

من عقب هجار بن درّاج بن معزّي بن هجار بن وبير بن مخبار بن محمد بن عقيل بن راجح بن إدريس بن الحسن بن قتادة بن إدريس، فهم والنمويون يجتمعون في قتادة بن إدريس.

ثامناً : العيايشة: وحاضرتهم تسكن المدينة وينبع النخل، وباديتهم بوادي الحمض شمالي ينبع يخالطون جهينة ويعتدون بها. ومن أشهر مزارعهم وعيونهم بمنطقة ينبع، اليسيرة، وعين حسين، وعين حسن، وعين علي، وقريتهم تعرف بقرية السويق. وهم من عقب : إبراهيم الأزرق بن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن البسط بن علي بن أبي طالب.

تاسعاً : القرون : ويخالطون العيايشة في وادي الحمض وما صالاه، ويعدهم من لا يعرفهم من العيايشة وهم رأس بذاتهم، ومن أشهر قراهم : خيف حازم، وخيف مزنة، وخيف الدعيسيج، والخربة، وعلى ما سمعت أنها دامرة.

عاشراً : المحاميد (المحموديون) : واحدهم المحمادي أو المحمودي، يقطنون ينبع النخل ولهم به عين وقرية تعرف بعين سلمان.

حادي عشر : ذوو نامي : ويقطنون بلدة بدر المعروفة، التي جرت فيها الغزوة المشهورة بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين كفار قريش، ولهم بها ضياع وأملاك.

ثاني عشر: الأشراف ذوي مسيب، ويقطنون في وادي الصفراء سابقًا، وفي المدينة وجدة اليوم، وهم من عقب الشريف مسيب بن رزق الله بن يحيى بن محمد بن داود بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ثالث عشر : المجايشة : واحدهم المجاشي، وهم من عقب سيف بن محمد أبي نمي الأول، يسكنون قرية البلهاء من ضواحي الليث.

رابع عشر : ذوو عيسى الوفائيون : وهم حاضرة أهل قرى ومزارع، وهم من عقب : الشريف عيسى بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن حسن أبو السعادات بن إبراهيم أبو التداني بن أبو الفتح بن علي بن يحيى أبو السعادات بن أحمد شهاب الدين بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد أبو الوفا بن سليمان بن الحسن بن داود الأمير بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يسكنون الطائف، ووادي العرج، والجفيجف.



الفصل الثاني :
التوصيات

من خلال ما تقدم من خلاصة، فإن الدراسة توصي بالتالي :

تقترح الدراسة على الباحثين المهتمين بتتبع أنساب القبائل العربية وأماكن ديارها الاهتمام بأنساب جميع القبائل العربية على مستوى العالم العربي والإسلامي، وذلك لكونهم كانوا عماد الفتوحات الإسلامية، وحملة مشاعل الهداية والتبشير بالدين الخالد الذي بعث به نبي الهدى والرحمة صلوات ربي وسلامه عليه مادامت الحياة الدنيا.

فعلى سبيل المثال :

- القبائل العربية في مصر.
- القبائل العربية في بلاد الشام.
- القبائل العربية في العراق.
- القبائل العربية في بلاد اليمن.
- القبائل العربية في بلاد المغرب.
- القبائل العربية في بلاد الأندلس.

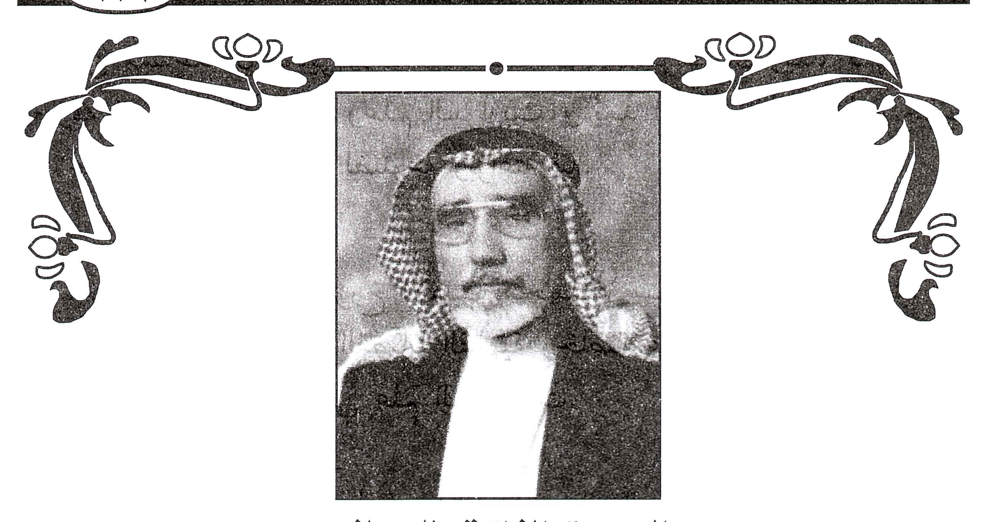
٢ - تقترح الدراسة على الباحثين المهتمين بتتبع أنساب القبائل العربية وأماكن ديارها الاهتمام بأوضاعها على مستوى المملكة العربية السعودية.

فعلى سبيل المثال :

- قبائل الإحساء.
- قبائل الشمال.
- قبائل الجنوب.
- قبائل نجد.
- قبائل مدن المملكة العربية على وجه الإطلاق.

تمت الدراسة
بحمد الله تعالى

□ □ □ □ □ □



السيرة الذاتية للمؤلف
الشريف محمد بن منصور بن هاشم
آل عبدالله بن سرور ويشتهر (بمحمد النجدي)

- ينتمي إلى آل عبدالله بن سرور من الأشراف آل زيد القاطنين في مكة المكرمة، والطائف وضواحيهما، وفي جدة.

- ولد بمدينة الطائف في سنة ١٣٥٥هـ / ١٩٣٥م.

- متزوج، وله من الأولاد: بندر، وهاشم، ورفيق، وحسين، وفوزان، وفهد، وعقيل، وعمار، وأربع بنات.

حياته العلمية:

- لازم أستاذه النَّسَّابة الإخباري الشاعر الأديب الشريف أحمد(١) بن

---

(١) الشريف أحمد بن زيد بن مساعد آل يحيى آل زيد، النسابة، الأخباري، الأديب، الشاعر. ولد ـ رحمه الله ـ في مكة المكرمة سنة (١٣١٨هـ) وتوفي فيها سنة (١٤٠٦هـ) عن سبع وثمانين سنة، ودفن بالمعلاة.
تلقى العلم في مدرسة الفلاح بمكة المكرمة. يمتاز الشريف أحمد بمعرفته القوية بأشراف الحجاز وخاصة آل زيد، وأما عن شعره، فهو شاعر بارع يقرض الشعر=

زيد بن مساعد آل يحيى (ت١٤٠٦هـ)، من الأشراف آل زيد، فنهل من معارفه في علم الأنساب وعلم المواريث، و يُعدُّ الرجل الأول الذي حبَّب إليه علم الأنساب، وذلك لضلوعه وبراعته فيه.

- ولازم أستاذه المؤرخ الأديب محمد[1] سعيد كمال (ت١٤١٥هـ) واستفاد منه في كثير من القضايا الفقهية وخاصة علم التقريط والمناسخات حتى أتقنه، وبرع خاصة في علم المناسخات.

= بالفصيح والحميني (النبطي)، ولكن غلب عليه الحميني لغلبة قائليه في زمانه واشتهاره، وهو عالم في الفرائض وعلم المناسخات، وذو حافظة عجيبة حيث كان يحفظ المعلقات الشعرية العربية القديمة. وانظر ترجمته ـ إن شئت ـ في «الأزهار النادية» (١٥/ ٦٠ ـ ٧١).

وقال الشريف مساعد بن منصور بن مساعد آل سرور صاحب كتاب «جداول أمراء مكة وحكامها»: «كان الشريف أحمد بن زيد ـ رحمه الله ـ ، رجلاً لا مثيل له في زمانه، مهيباً، بل له مواقف تراه فيها كالأسد، نابغة بارعاً في المناسخات، له معرفة قوية بأحكام البادية، شاعرًا، فصيح اللسان، خطه من أجمل ما رأيت، قابل كبار الزعماء في عهده من ذلك إمام اليمن حميد الدين، وجالس ملك حيدر آباد، وقد كان ناظراً على وقف الوزير محمد بن إبراهيم الشامي».

(١) محمد: هو ابن سعيد بن حسن بن عبدالحي آل كمال، المؤرخ الأديب، ولد سنة (١٣٣٥هـ) من أسرة متميزة بالتجارة والعلم. تلقى تعليمه في مدرسة الطائف السعودية الابتدائية، ثم أكمل تحصيله العلمي في حلقات المساجد، والتحق مدرساً بالمدرسة السعودية بالطائف، وتدرج في التدريس حتى صار مديراً للمدرسة المذكورة، وفي فترة تدريسه انتدب للتدريس بمدرسة الأمراء النموذجية. وتوفي ـ رحمه الله ـ في الطائف سنة (١٤١٥هـ).

له من المؤلفات: «الطائف ـ جغرافيته تاريخه أنساب قبائله»، «الأزهار النادية في شعر البادية» عشرون جزءاً، «كتاب الأماني»، «شرح كتاب المناظرات بين العلماء من فحول الإسلام وأعلامه»، «شرح ديوان البرعي والتنبيهات على ما فيه من مآخذ»، «كتاب الإنشاء في المراسلات والوثائق»، وغير ذلك، له ترجمة في: «موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين» (٣/ ١٣١)، «من أدباء الطائف» (ص ٢٤٣) «الأدب الشعبي في الحجاز» (ص ٢١٩)، «معجم قبائل الحجاز» (ص ٤٤٥)، «الطائف جغرافيته ـ تاريخه ـ أنساب قبائله» (ص٩)، «من مشاهير الجزيرة العربية» (ص٢١٤)، «التعليم في الطائف» (ص ١٧٦)، «طبقات النسابين» (ص ٣١٠).

ـ عضو مشارك وعامل في النادي الأدبي بالطائف منذ بداية تأسيسه سنة ١٣٩٥هـ .

ـ عضو لجنة التنشيط السياحي التابعة لمحافظة الطائف.

ـ عضو اللجنة الخاصة لوقف ـ أمير مكة في زمانه ـ الشريف محمد أبي نمي الثاني ـ رحمه الله ـ وهي لجنة معنية بشكل خاص بالتعريف بذرية الجد الموقف، ابان تشكيلها في عام ١٤١٢هـ.

ـ مستشار للجنة الخاصة لوقف ـ أمير مكة في زمانه ـ الشريف محمد أبي نمي الثاني ـ رحمه الله ـ في تشكيلها عام ١٤٣١هـ.

ـ مارس مهنة المحاماة الشرعية قرابة عشرين سنة.

جهود في خدمة العلم:

ـ قيامه بنسخ (مشجرة الشريف علي بن منصور الكريمي) وقصة نسخها: أن الشريف حسين بن حمزة الفعر العبدلي ـ رحمه الله ـ صوَّر هذه المشجرة المحفوظ أصلها لدى الشريف علي بن أحمد بن منصور الكريمي البركاتي في حياته بصورة فوتوغرافية، وكان تصويرها رديئًا جدًا ولم يستطع الاستفادة منها فلجأ آنذاك إلى المؤلف، فاجتهد عليها وعانى حتى بيَّضها وأخرجها بالحلَّة الجميلة وبخطه وذلك في ١٣٨٧/٣٠هـ، ولم يزد عليها حرفًا واحدًا.

ـ نسخ كتاب: (خلاصة الكلام) لأحمد زيني دحلان سنة ١٣٩٠هـ حيث كان عزيز الحصول على نسخة منه.

ـ نسخ كتاب (اللطائف في أخبار الطائف) للعجيمي(ت١١١٣هـ)، عن مخطوطة كاملة ونفيسة وذلك سنة ١٣٩١هـ، وذيَّل عليها بتراجم لكل من ألَّف عن الطائف.

ـ نسخ (مشجرة أبي قناع الثقبي) (ت١١٧٩هـ) المعروفة بمشجرة أمير مكة الشريف سرور (ت١٢٠٢هـ) المحفوظ أصلها لدى الشريف مساعد بن

منصور بن مساعد آل عبدالله بن سرور وذلك في ٢٨//١٤٠٤هـ؛ ثم انتقلت المشجرة إلى ابنه الشريف مشهور. وقد قام المؤلف بوصف هذه المشجرة وأجرى دراسة مقتضبة عنها في أسفل المشجرة المنسوخة.

وهذه المشجرة تعد من أنفس المشجرات وأقدمها. وعليها تعليقات للمؤلف، ويرجّح أن هذه المشجرة قد دوِّنت في أواخر القرن الثاني عشر.

مصنفاته ومشجراته :

١) كتاب (**قبائل الطائف وأشراف الحجاز**) مطبوع(١).

٢) كتاب (**العيون في الحجاز وبعض أوديته**) مطبوع(٢).

٣) كتاب (**الطائف في عهد الملك عبدالعزيز) مطبوع**(٣).

٤) كتاب (**ديوان المجرور الطائفي**)(٤) ، **مطبوع.**

٥) خارطة لمنطقة الطائف وضواحيها، وفيها سوق عكاظ ودرب اليمن القديم الذي جاء بأرجوزة الرداعي(٥) ، وفيها تحديد لبعض المواضع الأثرية. مطبوعة(٦).

٦) **كتاب (أنساب أشراف الحجاز) مخطوط، بدأ العمل فيه سنة (١٣٩٠هـ) ، ويحتوي على التالي :**

---

(١) الناشر: المؤلف، الطائف، ١٤٠١هـ.

(٢) الناشر: المؤلف، الطائف، ١٤١٥هـ.

(٣) الناشر: لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف، ١٤٢٠هـ.

(٤) الناشر: لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٣م.

(٥) الرداعي: هو أحمد بن عيسى الرداعي من خولان العالية، وكان يسكن برداع من أرض اليمن ومنها وصف البلاد إلى مكة على محجة صنعاء من أرض نجد العليا، وهو من علماء القرن الثالث الهجري، وأرجوزته هذه تسمى بـ «أرجوزة الرداعي». انظر «صفة جزيرة العرب» (ص٤٠٠)، ونص هذه الأرجوزة منشور فيها (ص ٤٠١، ٤٥٨)، «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (١/ ٢٩، ٢/ ٣٢١).

(٦) نشرت في كتاب «تاريخ الطائف قديماً وحديثاً» (ص ١٦١).

- استقصاء لكل من انتسب إلى أبي نمي الثاني محمد بن بركات المتوفى سنة(٩٩٢هـ) ، إلى عهدنا الحاضر.

- استقصاء لذرية أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن المتوفى سنة (٧٠٢هـ).

- استقصاء لكل من انتسب إلى الشريف قتادة المتوفى سنة (٦١٧هـ) .

- ترجم لأعلام غفل عن ذكرهم جمع من المؤرخين، وهي رواية عن الأكابر الذين عاصروا أمير مكة الشريف عون الرفيق المتوفى سنة (١٣٢٣هـ).

- يترجم لكل رأس فرع، ويذكر الأفخاذ التي تنتسب إليه.

- يشير إلى مساكن كل فرع من قبيلة الأشراف .

٧) رسالة حول الأشراف الرواجحة.

٨) رسالة حول بعض ما تضمنه كتاب(ماضي الحجاز وحاضره) لحسين نصيف.

٩) مشجرة باسم (**الثابت** المشهور في عقب الشريف سرور) مخطوطة، وقد انتهى من تدوينها سنة ١٣٨٧هـ، وقد التزم في عمل هذه المشجرة على عدم إثبات اسم من مات عقيمًا أو انقرض عقبه إلا في النادر.

١٠) ديوان شعر فصيح وحميني (نبطي) .

١١) معالم الطائف. مخطوط.

١٢) رسالة بعنوان: (مع الدرر السنية) وهي ردٌّ على أخطاء أحمد بن صالح البرادعي صاحب كتاب (**الدرر** السنية في ذكر الأنساب الحَسنية والحُسينية) في أنساب الأشراف الحسنيين.

مشاركاته في الصحف والمجلات وغيرها:

١) مقالة بعنوان: (**ليس** من عربستان)[١] يتحدث فيها عن شاعر الحجاز الشريف بركات، وينفي فيه أنه من المشعشعيين أمراء عربستان.

٢) مقالة بعنوان: (**دُجنا** غير دحنا)[٢] بحث جغرافي نشر في مجلة العرب ينتصر فيه الشريف إلى أن دحنا ودُجنا موقعان، بخلاف ما ذهب إليه بعض الجغرافيين إلى أنه موقع واحد.

٣) مقالة بعنوان: (**جلدان**)[٣] يتحدث فيها عن موقع وتاريخ سهل (جلدان) الواقع بالطائف، والذي يعرف اليوم باسم (**الشط**[٤]).

٤) مقالة بعنوان: (**عكاظ** بين المحققين والعابثين)[٥] يتحدث فيها عن موقع (**سوق** عكاظ) الذي كان ملتقى الشعراء والتجار.

٥) مقالة بعنوان: (**طائف** ثقيف)[٦] يتحدث فيها عن الطائف التي لجأت إليه ثقيف من رسول الله ﷺ، والذي يعرف الآن (بجبل ابن منديل).

٦) مقالة بعنوان: (**الطائف** مصيف المملكة الأول)[٧] يتحدث فيها عن تاريخ الطائف من العهد الجاهلي إلى العهد الحاضر.

---

(١) نشرت في صحيفة «المدينة» السعودية، ملحق الأربعاء بتاريخ ٩ صفر ١٤١٤هـ. وصحيفة «الندوة» السعودية العدد (١٠٣٩٥) بتاريخ ٤ رمضان ١٤١٣هـ.

(٢) انظر «مجلة العرب» المجلد ١ ـ ٢ سنة ٢٤ لعام ١٤٠٩هـ. وجريدة الندوة بتاريخ ٢ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ.

(٣) نشرت في صحيفة «البلاد» السعودية، العدد (١٤٨٧٠) بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٤١٧هـ. والشط: يقع شرق الطائف بنحو (٣٠) كيلو مترا تقريبًا. (المؤلف).

(٤) الشط: يقع شرق الطائف بنحو (٣٠) كيلو مترا تقريبًا. (المؤلف).

(٥) نشرت في دورية النادي الأدبي بالطائف رقم ٢٢ ـ ٢٣ (ص ٢٥٥).

(٦) نشرت في صحيفة «البلاد» السعودية العدد (١٤٧٩٣) بتاريخ ١٧ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٩٦م.

(٧) نشرت في صحيفة «الجزيرة» السعودية، العدد (٩٠٤٢)، بتاريخ ٢٦ صفر ١٤١٨هـ الموافق ١ يوليو ١٩٩٧م.

٧) مقالة بعنوان: (**الصُخيرة** ليست قرية الحجاج)[١] ينفي فيها قول من يزعم أن الصُخيرة الواقعة بالطائف قرية الحجاج بن يوسف الثقفي.

٨) مقالة بعنوان: (**سوق** مجنَّة)[٢] يتحدث فيها عن موقع(سوق مجنَّة) بين من قال إنه بوادي مر الظهران (وادي فاطمة)، ومن قال إنه بجهة اليمن. ورجَّح بالأدلة على أنه الآخر - أعني جهة اليمن - ويعرف الآن باسم (**بئر** الأطوى).

٩) مقالة بعنوان: (**ما هكذا** يكون النقد يا عبادي)[٣] يرد فيها على الأستاذ العبادي الذي انتقد فيها ثلاثة من الأدباء والشعراء.

١٠) مقالة بعنوان: (**التجويد** مطلب، وتحري الدقة واجب)[٤] يرد فيها على الأستاذ العبادي الذي انتقد مقطوعتين شعريتين له نشرت في صحيفة الندوة.

الكتب التي راجعها وقدّم لها:

١) كتاب: (**الشجرة** الزكية في الأنساب وسير آل بيت النبوة)، للسيد يوسف بن عبدالله جمل الليل آل باعلوي الحسيني.

٢) كتاب: (**تحقيق** منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن بن علي بن أبي طالب)، للشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير.

---

(١) نشرت في صحيفة «الجزيرة» السعودية، العدد (٤٥٦٠) بتاريخ ٣ رجب ١٤٠٥هـ.

(٢) نشرت في صحيفة «المدينة» السعودية، العدد (١٢٩٦٦) بتاريخ ٢٩ جمادي الآخرة ١٤١٩هـ الموافق ١٩ اكتوبر ١٩٩٨م. وبئر الأطوى: يقع جنوب مكة على بعد (٥٠) كيلو مترا تقريبًا. (المؤلف).

(٣) نشرت في صحيفة «الندوة» السعودية، سنة ١٤١٩هـ.

(٤) نشرت في صحيفة «الرياض» السعودية، سنة ١٤٢٢هـ باختصار وتهذيب القائمين على الصحيفة.

٣) كتاب (**أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب**)، للشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير.

٣) كتاب: (**الكواكب الدُّرِّية في أنساب الأسر الهاشمية اليمنية الساكنون قطر المملكة العربية السعودية**)، للسيد الشريف زيد بن علي الفضيل شرف الدين الرسي الحسني.

٤) كتاب: (**البديع في أخبار الأشراف النعميين آل عيشان أحفاد الشفيع**)، للشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير.

٥) كتاب: (**بلوغ المرام في معرفة نعمة جد الأشراف الجعافرة الكرام**)، للشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير.

٦) كتاب: (**معجم أشراف الحجاز**)، **للشريف أحمد ضياء بن محمد قللي العنقاوي.**

٧) كتاب: (فيض الرحمات في التعريف بأشراف الحجاز النمويين آل بركات) للشريف حشيم بن غازي البركاتي.

مقتنياته من المشجرات النفيسة:

١) **بحوزة المؤلف مشجرة نفيسة دونت لأمير المخلاف السليماني الشريف حسين**[1] علي بن حيدر الخيراتي(ت١٢٧٣هـ) وقد أهدى إليه هذه المشجرة الشريف جابر بن حامد الغالبي، التي أهداها إليه تاجر من أهل الحجاز، فسماها الشريف محمد باسم: (**مشجرة الغالبي**).

٢) **صورة من أصل** (**مشجرة الري**)، وقد أتى بأصل هذه المشجرة من تركيا الشريف رفيق بن صادق بن أحمد بن عبدالمطلب بن غالب آل زيد ـ خال المؤلف ـ وهي لا تحمل هذا المسمى ـ أي (مشجرة الري) وحصل على صورة منها من ابن خاله الشريف طالب بن رفيق، والأصل الآن محفوظ لدى

---

(١) حسين: هو ابن علي بن حيدر بن محمد، الخيراتي الحسني، أمير المخلاف السليماني. ولد سنة ١٢١٥هـ، وتوفي سنة ١٢٧٣هـ. كان شجاعاً، وله مشاركة في العلوم. انظر ترجمته في «الأعلام» (٢/ ٢٤٨)، «نيل الوطر» (١/ ٥٣١ ـ ٥٣٣).

الشريف طالب بن رفيق؛ وأما عن تاريخ تدوين هذه المشجرة ويعتقد المؤلف أن هذه المشجرة قد دونت في منتصف القرن الثالث عشر.

شعره :

اختير شعر المؤلف من قبل اللجنة المكلفة من صاحب (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين) بتقصي شعر شعراء العرب المعاصرين التي جمعت (٣٢١٤) ترجمة من تراجم الشعراء وشعرهم، وعقب تقويم أشعارهم اختارت اللجنة شعر (١٦٤٤) شاعراً[١]، وكان ممن اختير الشريف محمد بن منصور[٢].

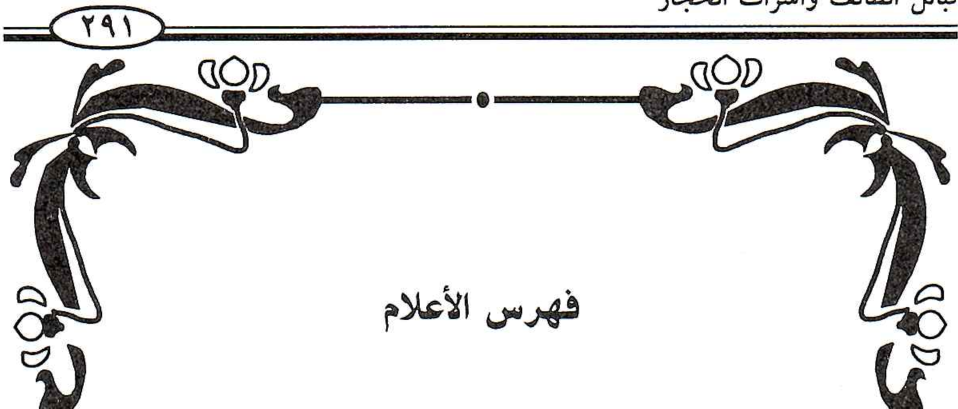


(١) انظر مقدمة كتاب «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» (١/ ١٩).

(٢) «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» (٤/ ٣٤٦).

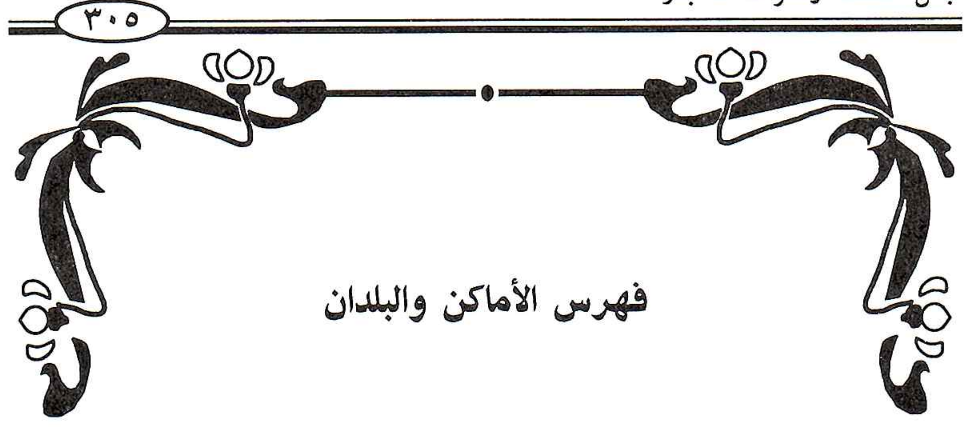
الفهارس العامة





فهرس الأعلام





فهرس الأماكن والبلدان



قائمة المصادر والمراجع

م	الكتاب	المؤلف
١	السيرة النبوية	ابن هشام
٢	جمهرة أنساب العرب	ابن حزم
٣	في سراة غامد وزهران	حمد الجاسر
٤	نزهة الجليس	للموسوي
٥	عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب	ابن عنبة
٦	الأغاني	أبوالفرج الأصفهاني
٧	خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام	أحمد زيني دحلان
٨	بلاد ينبع	حمد الجاسر
٩	معجم البلدان	ياقوت الحموي
١٠	صفة جزيرة العرب	الهمداني
١١	سيرة الهادي الى الحق	العلوي
١٢	العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين	الفاسي
١٣	سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي	العصامي
١٤	ماضي الحجاز وحاضره	حسين نصيف
١٥	الرحلة اليمانية	الشريف شرف البركاتي

م	الكتاب	المؤلف
١٦	جداول أمراء مكة	الشريف مساعد بن منصور
١٧	المخلاف السليماني	محمد بن أحمد العقيلي
١٨	البلاد السعودية	فؤاد حمزة
١٩	معجم فبائل الحجاز	عاتق البلادي
٢٠	في منزل الوحي	محمد هيكل
٢١	إهداء اللطائف	العجيمي
٢٢	الأزهار النادية	محمد سعيد كمال
٢٣	مجلة العرب	حمد الجاسر
٢٤	منية الراغبين في طبقات النسابين	السيد عبدالرزاق كمونة
٢٥	كشاف القناع	البهوتي
٢٦	الدرر السنية	البرادعي
٢٧	العلم والبحث العلمي	حسين رشوان
٢٨	البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه	ذوقان عبيدات
٢٩	المدخل الى البحث في العلوم السلوكية	صالح العساف
٣٠	المعجم المفصل في الأدب	محمد التونجي
٣١	الشوق الطائف حول قطر الطائف	حماد السالمي
٣٢	اتحاف الورى بأخبار أم القرى	عمر بن فهد
٣٣	بلوغ القرى	عبدالعزيز بن فهد
٣٤	المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (مقاطعة جازان)	محمد بن أحمد العقيلي
٣٥	مذكرات الملك عبدالله بن الحسين	الشريف عبدالله بن الحسين
٣٦	المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف	النجفي

م	الكتاب	المؤلف
٣٧	قلب جزيرة العرب	فؤاد حمزة
٣٨	بلاد العرب	الأصفهاني
٣٩	دريد بن الصمة	مناحي القثامي
٤٠	اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن	الطبري
٤١	معجم أشراف الحجاز	الشريف ضياء العنقاوي
٤٢	فيض الرحمات في التعريف بأشراف الحجاز النمويين آل بركات	الشريف حشيم البركاتي
٤٣	الإشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف	الشريف محمد الحارثي





فهرس الموضوعات

الموضـوع | الصفحة

الموضـوع	الصفحة

الموضـوع	الصفحة

❏ ❏ ❏ ❏ ❏ ❏



